سوابق عنوان المجد

في

تاريخ نجد

عثمان بن عبدالله بن بشر

١٢١٠ - ١٢٩٠هـ

تقديم وتحقيق وتعليق

عبدالله بن محمد المنيف


بسم الله الرحمن الرحيم

سابقة : وفي سنة خمسين وثمانمائة : اشترى حسن بن طوق جد آل معمر بلد العيينة من آل يزيد أهل الوصيل والنعمية، الذين من ذريتهم آل دغيثر اليوم[1]، وكان مسكن حسن ملهم، فانتقل منه إليها واستوطنها وعمرها، وتداولتها ذريته من بعده، والوصيل والنعمية موضعان معروفان في الوادي أعلى الدرعية. ٨٥٠هـ

وفيها : قدم ربيعة بن مانع[2] من بلدهم القديمة المسماة بالدرعية عند القطيف، قدم منها على ابن درع صاحب حجر والجزعة المعروفين قرب بلد الرياض، وكان من عشيرته، فأعطاه ابن درع المليبيد وغصيبة المعروفين في الدرعية، فنزلها وعمرها، واتسع بالعمارة والغرس في نواحيها، وزادت في عمارتها ذريته من بعده وجيرانهم، وذُكِر أن مانع المذكور كان مسكنه بلد الدروع من نواحي القطيف[3].

ثم إنه تراسل هو ورئيس دروع حَجْر اليمامة بنو عم دروع القطيف، لما بينهم من المراحمة فاستخرج مانعًا من القطيف، فأتى إليه في حَجْر وأعطاه المليبيد وغصيبة المذكورتين، وهما من نواحي ملكهم، فاستقر فيهما هو وبنوه. وما فوق غصيبة لآل يزيد إلى دون الجبيلة، ومن الجبيلة إلى الأبكّين، الجبلين المعروفين، إلى موضع حريملاء لحسن بن طوق، جد آل معمر، ثم ولد لمانع المذكور ربيعة، وصار له شهرة، واتسع ملكه وحارب آل يزيد، ثم بعد ذلك ظهر ابنه موسى، وصار له شهرة أعظم من

---

(١) في النسخة ب : الذي آل دغيثر من بقايا ذريتهم.

(٢) في النسخة ب : مانع المريدي، وهو الصحيح.

(٣) إلى ما هنا مع بعض التقديم والتأخير والإضافة منقولة من تاريخ الفاخري في حوادث سنة ٨٥٠هـ، ص ٦٠.

أبيه وكثر[١] جيرانه من الموالفة وغيرهم[٢]، واستولى على الملك في حياة والده، واحتال على قتل أبيه ربيعة فجرحه جراحات كثيرة، وهرب إلى[٣] حمد بن حسن بن طوق، رئيس العيينة، فأجاره وأكرمه لأجل معروف له عليه سابقًا.

ثم إن موسى سطا بالمردة وجميع من عنده من الموالفة على آل يزيد في النعمية والوصيل، وقتل منهم في ذلك الصباح ثمانين رجلاً، واستولى على منازلهم ودمرها، وكانت هذه الوقعة يضرب بها المثل في نجد، فيقال: «مثل صباح آل يزيد»، وتشتت آل يزيد بعدها ولم يقم لهم قائمة، واستمر موسى في الولاية.[٤] تولى[٥] ابنه إبراهيم، وكان لإبراهيم عدة أولاد؛ منهم: عبدالرحمن، وعبدالله، وسيف، ومرخان.

فأما عبدالرحمن فهو الذي استوطن بلد ضرما ونواحيها، وذريته آل عبدالرحمن، المعروفين بالشيوخ، وأما عبدالله فمن ذريته الوطيب وغيره، وأما سيف فمن ذريته آل أبي يحيى أهل بلد أبا[٦] الكباش المعروف.

---

(١) في النسخة ب: وكثرت.

(٢) وكثر جيرانه من الموالفة وغيرهم. ليست في النسخة المخرومة.

(٣) في النسخة أ: على بدل من: إلى، والصحيح ما أثبت من النسخة ب.

(٤) زاد في النسخة ب: ولما مات.

(٥) زاد في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٢٩٧، بعد تولى: بعد موسى.

(٦) طبعة الدارة، ج ٢ ص ٢٩٨: أبي الكباش.

وأما مرخان فخلف عدة أولاد، منهم : مقرن وربيعة. فأما مقرن فهو الذي من ذريته آل مقرن اليوم، وخلف عدة أولاد؛ منهم : محمد، وعبدالله جد آل ناصر، وعياف، ومرخان. فأما محمد فخلف سعود، ومقرن. فأما سعود فخلف عدة أولاد؛ منهم : محمد، ومشاري، وثنيان، وفرحان، ومقرن. وهذا المسمى بمقرن ليس له ذرية إلا عبدالله الذي جعله عبدالعزيز أميرًا في الرياض يوم فتحه[1].

وأما محمد فخلف عدة أولاد؛ منهم : فيصل وسعود اللذان قتلا في حرب ابن دواس سنة ستين ومائة وألف، ومنهم الاثنان الشجاعان اللذان نصر الله بهما الإسلام وبعقبهما، وهما : عبدالعزيز وعبدالله؛ لا زالت الولاية في صالح عقبهما باقية إلى انتهاء الزمان.

وثنيان ومشاري وفرحان ذريتهما باقية إلى اليوم وسيأتي تمام[2] نسبهم في الجزء الثاني - إن شاء الله تعالى - عند ذكر الإمام تركي قدس الله روحه.

---

(١) يفهم من كلام ابن بشر هنا أن مقرن ابن لسعود بن محمد، وأن ابنه، عبدالله، كان أميرًا على الرياض عند فتحها، ثم يذكر مرة أخرى عند حديثه عن مقرن بن محمد أن ابنه عبدالله هو أمير الرياض، مما يوقع في اللبس، لأنه يذكر أن مقرن في أول الأمر هو أحد أبناء سعود، أي الخامس منهم، علمًا أن أبناء سعود أربعة فقط، ومقرن أبو عبدالله هو عمهم، لهذا أصبح اسم أمير الرياض هذا، تارة عبدالله بن مقرن بن سعود بن محمد بن مقرن، وعبدالله بن مقرن بن محمد بن مقرن بن مرخان تارة أخرى. والصحيح هو ما قال به ابن بشر نفسه في مقدمة الجزء الثاني عند حديثه عن نسب مقرن بن مرخان، وهو عبدالله بن مقرن بن محمد بن مقرن بن مرخان.

(٢) في النسخة ب : ذكر، وهذه الفقرة كاملة ليست في النسخة المخرومة.

وأما مقرن بن محمد فخلف عبدالله[1] الذي جعله عبدالعزيز أميرًا في الرياض لما فتحه الله عليه. وأما عياف بن مقرن فمن ذريته آل عياف[2] اليوم[3]، وأما عبدالله بن مقرن فمن ذريته آل ناصر اليوم، هذا ما نقل والله سبحانه أعلم.

٩١٢هـ **سابقة**: وفي سنة أثنتي عشرة[4] وتسعمائة: حج أجود بن زامل رئيس الأحساء ونواحيه، في جمع يزيدون على ثلاثين ألفًا[5].

(١) زاد في النسخة ب: المذكور، وفي النسخة المخرومة بن مقرن بعد محمد.

(٢) زاد في النسخة ب إضافة كلمة: الموجودون.

(٣) في هامش النسخة ب: وأما ربيعة بن مرخان بن إبراهيم فأعقب وطبان جدّ آل وطبان، أهل الزبير، وأما مرخان بن مقرن بن مرخان فهو الذي قتله ابن عمه وطبان بن ربيعة بن مرخان.

(٤) في الأصل اثني عشر. والصواب ما أثبتناه.

(٥) ذكر عبدالعزيز بن فهد في مخطوطة: بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى، ورقة ١٧١، أن الذي حج هو محمد بن أجود بن زامل، قال: وفي هذا اليوم أو ثانيه، وصل الشيخ محمد بن أجود بن زامل، وولده، وابن أخيه مقرن بن زامل، وابن عم أبيهم صالح، وغيرهم من أهلهم، وجماعتهم، وهم فيما يقال نحو الثلاثين ألفًا، أو الخمسين، أو الستين، أو المائة، والله أعلم من جهة المدينة. أما العصامي في سمط النجوم، ج ٤ ص ٣٠٥، فقد ذكر أن أجود بن زايد [هكذا] قد حج في سنة ٩١١هـ. وأنهم في أكثر من ثلاثين ألف، كما أورد جارالله بن فهد في كتاب: نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى، ج ١ ص٤٢١-٤٢٢، نصًا يقطع الخلاف فيمن تولى بعد محمد، ومخطوطات آل فهد المكيين توضح ذلك الإشكال الذي يرد في الخلاف بين صلة القرابة بين محمد بن أجود ومقرن بن زامل، إذ يذكر مرة أنه ابنه، وأخرى ابن أخيه، أو ابن عمه. والصحيح بعد جمع المعلومات من خلال هذه المصادر نجد أن الذي حكم بعد أجود (٨٧٥-٩١١؟) هو ابنه محمد (٩١١-٩١٦هـ؟)، ثم بعده صالح بن سيف بن=

وفي هذا الزمان ظهر في بلاد الروم ملحد زنديق يقال له : شيطان قالي[1]؛ أهلك الحرث والنسل، وعم بالفساد والقتل، وتبعه غواة لا

= زامل (٩١٦-٩٢٢هـ؟) ثم مقرن (٩٢٢-٩٢٧هـ؟) وهو ابن أخ لمحمد، لأن مقرن هذا هو : ابن زامل بن أجود، ثم علي بن أجود (٩٢٧هـ)، عم مقرن، ثم ناصر بن محمد بن أجود (٩٢٧-٩٣٠هـ) وهو ابن أخ لعلي بن أجود. ثم قطن بن علي بن هلال بن زامل (٩٣٠هـ)، ثم ولده قطن بن قطن، ثم عضيب بن زامل بن هلال (٩٣١هـ)؛ وانظر : الصويان، الشعر النبطي، ص ٢٩٩. وإن كان ورد عنده خطأً تسمية عضيب بقضيب.

وبهذا لا يلتفت إلى ترجيح الدكتور عبدالله الشبل في تعليقه على كتاب : تاريخ الفاخري، الطبعة الأولى، ص ٦١، ولا الطبعة الثانية، ص ٨٢. إذ ذكر أن الذي حج ربما يكون مقرنًا، لكبر سن أجود بن زامل. وقد أخطأ الشبل في الإحالة إلى العصامي لأنه نقل ذلك من هامش كتاب : تاريخ بعض الحوادث، ص ٤٦، فذكر أنه ج ٤ص ٣٥، والصحيح هو ص ٣٠٥.

(١) لقد ورد هذا الاسم بهذه الصفة في كل نسخ عنوان المجد والصحيح أنه شاه قُلي - أي عبد الشاه - وسماه الأتراك العثمانيون : شيطان قُلي، وهو من دعاة التشيع في هضبة الأناضول، قام بحركته أيام حكم بايزيد الثاني، والذي قضى عليها هو السلطان سليم الأول. أما اسمه الحقيقي فلا يعرف إلا أنه ابن حسن خليفة، وقد قام بحركته مستغلاً الصراع الذي نشب بين أبناء بايزيد، فقام الأمير فورقود بتفتيت الحركة، إلا أن شاه قُلي تمكن من النجاة والتوجه مع خمسمائة شخص من أتباعه إلى مغنيسيا وقتل القضاة والنواب الموجودين بها. ثم انتقل منها إلى أنطاكيا، ومنها إلى اسبارطة وكوتاجيا. وتمكن فيها من القضاء على القائد أحمد باشا في ٢٣ المحرم ٩١٧هـ (٢٢ نيسان ١٥١١م)، ثم أرسل علي باشا الخادم (أي المخصي) الذي التقى بالمذكور بالقرب من سيواس، وقتل في المعركة ولم يصدر أي خبر عن شاه قُلي، الذي توجه أتباعه إلى الشاه إسماعيل الصفوي. للمزيد انظر : إسماعيل حقي أوزون جارشلي : التاريخ العثماني، أنقره، مجمع التاريخ التركي، ١٩٨٨م، ج٢، ص ٢٥٥ وما بعدها. ترجم النص : سهيل صابان.

تعد ولا تحصى، وقويت شوكته وعظمت[1] فتنته، فأرسل السلطان أبا يزيد[2] وزيره علي باشا بعسكر كثير لقتال هذا الباغي، فقتل[3] علي باشا في ذلك القتال، وانكسر شيطان قالي المفسد وعسكره من جند إبليس، وقتل طائفة من أعوانه وسكّن الله تلك الفتنة، وكفى الله[4] شر أولئك الأشرار، وذلك في سنة خمس عشرة وتسعمائة[5].

سابقة: ذكر صاحب كتاب «الإعلام»[6] عجيبة، وهو[7] ظهور شاه إسماعيل شاة[8] بن حيدر بن جنيد الصوفي، فأردت أن أذكر[9]

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ٨، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٠ : في قطره.

(٢) وجاء في النسخة المخرومة ص ٨ : با يزيد، وهو الصحيح. كما زادت طبعة الدارة كلمة : الأعظم، بعد وزيره.

(٣) جاء في النسخة المخرومة ص ٨، وطبعة الدارة ج ٢ ص ٣٠٠ : فقتله.

(٤) الله : ساقطة من النسختين أ، ب والإضافة من المخرومة.

(٥) جاء في النسختين (أ، ب) وطبعة الدارة : خمس وعشرين، وهو خطأ، والتصحيح من النسخة المخرومة، ص ٨. وهذا نقلاً عن الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، ص ٢٢٤.

(٦) وعنوان الكتاب هو : الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، ويعرف بتاريخ القطبي، لقطب الدين محمد الحنفي، وقد حققه محمد طاهر الكردي، ط ٢، مكة المكرمة، المكتبة العلمية، (د. ت)، وهذا النقل من ص ٢٣٣-٢٣٤.

(٧) في النسخة المخرومة وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٠ : وهي.

(٨) ولد إسماعيل في سنة ٨٩٢هـ، وتوفي والده وهو لم يتجاوز السنة من عمره، توج ملكًا في عام ٩٠٧هـ. وتوفي عام ٩٣٠هـ، عن عمر يناهز الثامنة والثلاثين، قضى منها ٢٤ سنة في الحكم. انظر : عباسيان بستكي، محمد أعظم : الساحل الإيراني وعلاقته بعرب الساحل الشرقي : ٦٥٦-١٢٦٦هـ، وهو مترجم تحت إشراف محمد عبدالجليل الفهيم، ط ١، مركز الخليج للكتب، ٢٠٠٠م، ص ٤٥-٥٠.

(٩) في النسخة ب : أثبت.

قولـه[1] ملخصًا؛ قال: كان له ظهور عجيب، واستيلاء على ملوك العجم[2] من الأعاجيب، فَتَك[3] في البلاد وسفك دماء العباد، وأظهر مذهب الرفض والإلحاد، وغيّر اعتقاد العجم إلى الانحلال والفساد، والله يفعل في ملكه[4] ما أراد، وتلك الفتنة باقية إلى الآن في[5] تلك البلاد.

وكان شاه إسماعيل هذا[6] من بيت يعتقدون فيه العجم يتصوفون[7] ويدعون الإسلام، ويظهرون شعائر أهل السنة من رؤسائهم، فظهر[8] شاه إسماعيل في بيت صائغ يقال له: نجم، في بلاد الأهجان[9]، وبلاد الأهجان فيها كثير من الفرق الضالة، كالرافضة، والحرورية، والزيدية، وغيرهم. فتعلم منهم إسماعيل في صغره مذهب الرفض، ولم يظهر الرفض غير شاه إسماعيل، وكان مختفيًا في بيت ذلك الصائغ، وكان يأتيه مريدو والده[10]، ويأتونه بالنذور ويعتقدون فيه، ويطوفون بالبيت الذي هو فيه، إلى أن كثرت داعية الفساد، فخرج ومن معه من الأهجان،

---

(١) زاد في النسخة ب: فيها.

(٢) زاد في النسخة المخرومة ص ٨، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٠: يعد.

(٣) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٠: ففتك.

(٤) ملكه: ساقطة من النسخة ب.

(٥) في النسخة المخرومة، ص ٨، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٠: جميع.

(٦) هذا: ساقطة من طبعة الدارة.

(٧) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٠: يتصرفون.

(٨) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠١: فظهير.

(٩) وردت في جميع النسخ المخطوطة والمطبوعات بهذه الصفة، والصحيح أن اسم هذه المدينة التي تقع في بلاد فارس (إيران حاليًا) هو: لاهيجان رشت.

(١٠) زاد في النسخة المخرومة، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠١ بعد والده كلمة: خفية.

وأظهروا الخروج لأخذ ثار والده وجده، وعمره يومئذ ثلاث عشرة سنة، وكلما سار منزلاً، كثر عليه داعية الفساد، واجتمع عليه عساكر كثيرة، وقصد مملكة شروان شاه قاتل أبيه وجده، وخرج لمقاتلته، فانهزم عساكر شروان، وأسر شروان، وأتوا به إسماعيل، فأمر أن يوضع في قدر كبير ويطبخونه ويأكلونه، ففعلوا ذلك.

فحصل[١] له وقعات كلها ينتصر فيها، واستولى على خزائن[٢] عظيمة، ولا يمسك شيئًا من الخزائن بل يفرقها في الحال، ثم صار لا يتوجه إلى بلاد إلا أخذها، ويقتل جميع من فيها، وينهب أموالهم، إلى أن ملك تبريز، وأذربيجان، وبغداد، وعراق العجم، وعراق العرب[٣]، وخراسان. وكان يدعي الربوبية، وكان يسجد له عسكره ويأتمرون بأمره، وقتل خلقًا لا يحصون، بحيث لا يعهد في الإسلام، ولا في الجاهلية، ولا في الأمم السابقة من قتل من النفوس مقدار ما قتل شاه إسماعيل هذا، وقتل عدة من أعاظم العلماء، بحيث لم يبق أحد من أهل العلم في بلاد العجم، وأحرق جميع كتبهم ومصاحفهم. وكلما مر بقبور المشايخ نبشها وأحرق عظامها. وإذا قتل أميراً من الأمراء أباح زوجته وأمواله لشخص آخر. وسقط مرة منديل من يده إلى البحر، وكان على جبل شاهق مشرف على البحر المذكور، فرمى نفسه خلف المنديل من عسكره فوق ألف نفس، كلهم تحطموا وتكسروا وغرقوا، وكانوا يعتقدون فيه

---

(١) في النسخة المخرومة ص ٨ : ثم حصل.

(٢) جاء في النسخة ب : جزائر.

(٣) في النسخة المخرومة ص ٩ : وعراق العرب، وعراق العجم. وكذلك في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠١.

الألوهيـة، وأنه لا ينكسـر ولا ينهـزم، إلى غـيـر ذلك من الاعـتـقـادات الفاسدة.

و [لما][1] وصلت أخبارُه إلى السلطان سليم خان، انتدب إليه، فتهيأ لقتاله، وجمع الجموع لجلاده وجداله، وجر الجيش العرمرم، والتقى العسكران بمكان يقال له: جالدران، بقرب تبريز، ورتب السلطان[2] عساكره، ونزل[3] النصر من الله، فتجالد الفريقان بجالدران، فانهزم شاه إسماعيل وولى فرادى[4]، وقتل غالب جنوده وأمراءه، وساقت العساكر السلطانية من ورائه، وكادوا[5] يقبضون عليه، ففرّ من بين أيديهم، وهم ينظرون إليه، فغنم السلطان سليم جميع ما في مخيمه من أثاث ومتاع وغير ذلك، وكان لا نظير له، وأعطى الرعية الأمان، وذلك في نيِّف وعشرين وتسعمائة[6].

[7]**سابقة**: وفي سنة ثمان وأربعين وتسعمائة: توفي الشيخ العالم ٩٤٨هـ

(١) زيادة من النسخة ب، والنسخة المخرومة ص ٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٢.

(٢) في النسخة المخرومة ص ٩ : سليم، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٢.

(٣) جاء في النسخة المخرمة، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٢ : وتنزل.

(٤) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٢ : وولى فاراً.

(٥) في النسخة المخرومة، ص ٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٢ : وكادوا أن يقبضوا.

(٦) وتاريخ ذلك هو : ٢ رجب ٩٢٠هـ. وللمزيد انظر: محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص ١٩٠.

(٧) ورد في النسخة المخرومة ص ٩، وتابعتها طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٢، فذكرت أحداث سنة ٩٢٣هـ، وهي لم ترد في النسختين (أ، ب) : وفي سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، بعدما دخل السلطان سليم مصر، وأخذها من قانصوه الغوري الجراكسي (الجركسي) ولي بمصر قضاء الحنابلة أحمد بن النجار الحنبلي قاضي =

العلامة أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي الحنبلي، ودفن في بلد الجبيلة المعروفة[١]، وكان له اليد الطولى في الفقه، أخذه عن عدة مشايخ، أجلهم : الشيخ المحقق العلامة شهاب الدين أحمد بن عبدالله العسكري[٢]. وأخذ عنه كثير من العلماء، منهم : أحمد بن محمد بن مشرّف، ووقع بينه وبين الشويكي[٣] منافرة[٤] ومشاجرة، وصنف ابن عطوة مصنفًا ردًا عليه في فتياه بأن التمر المعجون، إذا عجن لا يخرجه عن علة الكيل، وكذلك وقع بينه وبين عبدالله بن رحمة شيء من ذلك، فردّ عليه الشيخ ابن عطوة. وكلاهما من آل بن حمد بن عطوة[٥]، وسجل على رده في ذلك القاضي ابن القاضي علي بن زيد قاضي أجود بن زامل صاحب الأحساء، والقاضي عبدالقادر بن بريد المشرفي، والقاضي منصور بن مصبح الباهلي، وعبدالرحمن بن مصبح[٦]، والقاضي أحمد بن فيروز بن بسام، وسلطان بن ريس بن مغامس. وكل هؤلاء في زمن أجود بن زامل العامري العقيلي ملك الأحساء[٧].

= قضاة مصر، وهو والد الشيخ تقي الدين محمد صاحب المنتهى، وقاضي مصر، وهو آخر قضاة الإسلام بمصر الذين من العرب لأنه أنصاري من بني النجار.

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ٩، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٣ : في العارض.

(٢) في النسخة المخرومة ص ٩، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٣ : الحنبلي وغيره.

(٣) في النسخة (أ، ب) : الشويكاني وهو خطأ.

(٤) في النسخة المخرومة ص ٩، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٣ : مناظرة ومشاجرة.

(٥) وكلاهما من آل بن حمد بن عطوة. ليست في النسخة المخرومة.

(٦) في النسخة ب : الباهلي. وكذلك طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٣. وأشار البسام في علماء نجد أن والد منصور هو يحيى، ج ١ ص ٥٤٩.

(٧) زاد في النسخة المخرومة ص ٩، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٣ : ونواحيه.

وكان ابن عطوة كثير النقل عن شيخه العسكري[(١)]، وصنف «التحفة البديعة» و «الروضة الأنيقة»[(٢)].

وفي[(٣)] ثمان وستين وتسعمائة: توفي الشيخ العالم العلامة موسى الحجاوي الحنبلي[(٤)]، مصنف «الإقناع» و «زاد المستقنع مختصر المقنع» و «الحاشية على التنقيح»[(٥)]، وغير ذلك. وكانت له اليد الطولى في معرفة المذهب وتنقيحه، وتهذيب مسائله وترجيحه، أخذ عن[(٦)] عدة مشايخ أعلام، منهم: العلامة الزاهد أحمد بن أحمد بن أحمد العلوي ٩٦٨هـ

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ٩، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٣: وله فتاوى كثيرة.

(٢) في النسخة المخرومة ص ٩، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٣: الأنيعة. وكذلك ورد في علماء نجد للبسام، ج ١ ص ٥٥١.
وانظر ترجمته في: السحب الوابلة، ج ١، ص ٢٧٤؛ وعلماء نجد، ج ١، ص ٥٤٤. أما مؤلفاته فقد ذكر صاحب السحب الوابلة ثلاثة منها وهي: الروضة، والتحفة، ودرر الفوائد وعقيان القلائد، ونقل صاحب علماء نجد هذه، وأضاف غيرها فلينظر هناك، أما ابن بشر فقد جمع الكتابين في عنوان واحد كما هو ظاهر هنا. ولعل المعتمد في ذلك لكل من سبق هو مجموع الشيخ المنقور المعروف بالفواكه العديدة في المسائل المفيدة، وقد ورد فيه التفريق بين التحفة والروضة لاختلاف النقل منهما من جهة الشيخ المنقور.

(٣) زاد في النسخة ب: سنة.

(٤) موسى بن أحمد بن موسى بن سالم الحجاوي ولد عام ٨٩٥هـ وتوفي ٩٦٨هـ، انظر ترجمته في: النعت الأكمل للغزي، ص ١٢٤، والسحب الوابلة لابن حميد، ج٣، ص ١١٣٤. أما يوم وفاته فكانت غير ما ذكر ابن بشر، لأنها كانت في يوم الخميس ١٢ ربيع الأول من السنة المذكورة.

(٥) في النسخة المخرومة ص ١٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٤: وحاشية التنقيح.

(٦) في النسخة المخرومة ص ١٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٤: أخذه عن.

الشويكي[1]، وغيره. وأخذ عنه جماعة، منهم: أحمد بن محمد بن مشرف. وأخذ عنه الضياء ابنة يحيى والوفاء، وكانت وفاته يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول من هذه السنة[2].

٩٨٦هـ **سابقة**: [قال العصامي في «تاريخه»][3]: وفي سنة ست[4] وثمانين

(١) هكذا أورده ابن بشر بزيادة العلوي في اسمه مع أنه لم تذكر في المصادر التي ترجمت له، كما ذكرت على غلاف كتاب: التوضيح في الجمع بين المقنع والتنقيح، وهي نسخة محققة على نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأزهر تحت رقم [٣٩٢] ٤٢٣٧١ العروسي. وهذا الكتاب طبع على نفقة الملك عبدالعزيز إحياءً لذكرى المغفور له حضرة صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالعزيز آل سعود، سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م في مطبعة السنة المحمدية، بل إن كثيراً منها جعل اسم أبيه محمداً، وهذا فيما يبدو خطأ، ولد عام ٨٧٥هـ وقيل ٨٧٦هـ، ومات عام ٩٣٩هـ. وعن ترجمته ينظر: فكري الجزار، مداخل المؤلفين والأعلام العرب، ج ٢، ص٨٠٩، وكذلك السحب الوابلة في مواضع عديدة، ج ١، ص ٩٧، ٢١٥، ٢١٧، وحواشي المحقق عليه لأهميتها.

(٢) أما النسخة المخرومة، ص ٩-١٠ فقد أوردت نصًا مختلفًا، وتابعته في ذلك طبعة الدارة، ج ٢، ص ٣٠٤ وهو: توفي الشيخ العالم العلامة شرف الدين أبو النجا موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم المقدسي الحجاوي الحنبلي مصنف الإقناع وزاد المستقنع مختصر المقنع وحاشية التنقيح وغير ذلك، وكان له اليد الطولى في معرفة المذهب وتنقيحه وتهذيب مسائله وترجيحه أخذه عن عدة مشايخ أعلام منهم العلامة الزاهد أحمد بن أحمد بن أحمد العلوي الشويكي وغيره وأخذ عنه جماعة منهم أحمد بن محمد بن مشرف والوفاي [الوفاء]، وأخذ عنه أيضًا ابنه يحيى، وزامل بن سلطان قاضي بلد الرياض وغيرهم، وكانت وفاته يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول من هذه السنة.

(٣) زيادة من النسخة المخرومة، ص ١٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٤.

(٤) في النسخة ب: ثمان. وهو يطابق ما عند الفاخري من أحداث هذه السنة والصحيح ما أثبت من النسخة (أ).

وتسعمائة: سار الشريف حسن بن أبي نمي[1] - صاحب مكة - إلى نجد، وحاصر معكال المعروف في الرياض، ومعه من الجنود نحو من[2] خمسين ألفًا[3]، وطال مقامه فيها، وقتل فيها رجالاً ونهب أموالاً، وأسر منهم أناسًا من رؤسائهم، وأقاموا في حبسه سنة، ثم أطلقهم على أنهم يعطونه[4] ما يرضيه، وأمّر فيهم محمد بن فضل[5]. انتهى.

(١) هو: حسن بن محمد أبي نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبو نمي الأول بن أبو سعد الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضى الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. مولده سنة ٩٣٢هـ، ولي مكة مشاركًا لأبيه ثم استقل بها سنة ٩٩٢هـ، توفي سنة ١٠١٠هـ. قال عنه زيني دحلان، في أمراء البلد الحرام، ص٨٧: «وفي سنة ألف وعشر توجه مولانا الشريف حسن إلى نجد غازيًا فتوفي هناك ثالث جمادي الآخرة . . . وكان له من العمر تسع وسبعون سنة، ونحو ثلاثة أشهر، ومدة ولايته مشاركًا لأبيه ومستقلاً نحو خمسين سنة». ومات الشريف حسن عن سبعة وعشرين ولدًا، وأكثر أشراف الحجاز القتادات من ولده، فمن أشهر البطون من عقبه، العبادلة، وآل زيد، والجوادا، والشنابرة، والمناعمة، والحرث، والجوازين، والغوالب، وآل نامي، وبيت العمري، وذوي سرور.

(٢) من: ساقطة من النسخة المخرومة، ص ١٠؛ وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٤.

(٣) يبدو أن الرقم مبالغ فيه جداً.

(٤) زاد في النسخة المخرومة ص ١٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٤: كل سنة.

(٥) انظر العصامي: سمط النجوم العوالي، ج ٤، ص ٣٦٨. ووالد محمد بن فضل كما أشار العصامي اسمه عثمان.

٩٨٩هـ **سابقة** : قال العصامي في «تاريخه» : وفي سنة تسع وثمانين وتسعمائة : سار الشريف حسن بن أبي نمي إلى ناحية الشرق من نجد، في جيش كثيف ومدافع كبار، ففتح[١] حصونًا تعرف بالبديع، والخرج، والسلمية، واليمامة، ومواضع في شوامخ الجبال. ثم عين من رؤسائه من ضبطها على أمور[٢] شرطها، وعاد راجعًا، فأخبره بعض عيونه[٣] أن جماعة من شوكة بني خالد تجمعوا وتحزبوا في طريقه، وترصدوا على جرائد الخيل وكرائم الإبل، فوافاه الجيش الخالدي، فوجده على غاية الحذر، فتقاربا وتقابلا[٤]، ففر الخالدي وانكسر، وقتل أكثرهم، وغنم خيلاً وإبلاً، ولم ينج[٥] إلا الهارب[٦]. انتهى.

١٠٠٠هـ **سابقة** : وفي تمام الألف من الهجرة[٧] تقريبًا : استالوا الروم[٨] على بلد الأحساء ونواحيها، ورتبوا فيها حصونًا، واستولى فيها فاتح باشا

---

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ١٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٤ : مدنًا.

(٢) زاد في النسخة المخرومة ص ١٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٥ : اقترحها.

(٣) زاد في النسخة المخرومة ص ١٠ : الذي بثها في البلاد. أما طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٥ : التي بثها في البلاد.

(٤) جاء في النسخة المخرومة ص ١٠ : وتحزبوا في طريقك ترصدوا على جرائد الخيل وكرائم الجمال فوافاه الجيش الخالدي فوجده على غاية الحذر فتقاربا وتقاتلا.

(٥) طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٥ : ولم ينجح.

(٦) انظر : العصامي، سمط النجوم العوالي، ج ٤، ص ٣٦٩-٣٧٠.

(٧) من الهجرة : ساقطة من النسخة ب.

(٨) المقصود بذلك الأتراك العثمانيين. وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٥ : الترك.

نائبًا من جهة الروم(١)، وانقرضت منه(٢) دولة آل أجود الجبري العامري وذويه(٣).

و(٤) في سنة خمسة [خمس] عشر [عشرة] وألف : ظهر محسن بن ١٠١٥هـ

(١) المقصود بذلك الأتراك العثمانيين. وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٥ : الترك.

(٢) كلمة : منه، ساقطة من طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٥.

(٣) لعل هذا الخطأ الذي وقع فيه ابن بشر متابعة للفاخري دليل على النقل من غير تمحيص، إذ الصحيح أن العثمانيين استولوا على الأحساء، وقبلها القطيف في سنة ٩٦٠هـ على الأرجح، وليس في تمام الألف كما ذكر ابن بشر. وكانت تحت قيادة محمد بك «باشا» وليس فاتح باشا. ومحمد بك هذا يعرف بمحمد باشا بلطه جي [أي المسؤول عن نظافة طريق السلطان]، أصله من البوسنة تقلد مناصب كثيرة، وولي بغداد مرتين الأولى في سنة ٩٥٦هـ والثانية من سنة ٩٥٩ إلى ٩٦٣هـ. أما فاتح باشا فيعرف بتمرد لي باشا، حكم في المدة بين ولاية محمد باشا بلطه جي، وهي من سنة ٩٥٧-٩٥٩هـ. انظر : الورد، بغداد، ص ١٤٦-١٤٧.

(٤) ورد في النسخة المخرومة ص ١١، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٥ : وفي سنة إحدى عشر (الصواب : عشرة) وألف، ظهر الشريف أبو طالب بن حسن بن أبي نمي(*) على نجد، وكان والي مكة يومئذ إدريس بن حسن بن أبي نمي(**) وأشرك معه ابن أخيه محسن(***) وفهيد(****) بن حسن، ثم خلع فهيد، وثبت معه محسن يدعى له معه على المنابر، ويشاركه في الداخل، ولم يستبد محسن بالولاية إلا بعد موت عمه إدريس في بلد ياطب في نواحي جبل شمر. وانظر هذا الحدث عند: العصامي، ج ٤، ص ٣٩٢.

* أبو طالب بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، مولده سنة ٩٦٥هـ أو ٩٦٦هـ، ولي مكة نيابة عن أبيه ثم استقل بها سنة ١٠١٠هـ. واستمر في الولاية إلى وفاته سنة ١٠١٢هـ.

** إدريس بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، مولده سنة ٩٧٤هـ، ويكنى أبا عون، ولي مكة سنة ١٠١٢هـ، وأشرك معه أخيه فهيد، وابن أخيه محسن بن حسين، ومات سنة ١٠٣٤هـ. =

حسين[1] الشريف، وقتل أهل القصب[2] ونهبهم، وفعل الأفاعيل العظيمة[3].

وفيها: انتقل الشيخ أحمد بن بسام[4] من ملهم إلى بلد العيينة.

وفيها: استولوا آل حنيحن محمد وعبدالله أخوة العاقر على بلد البير؛ القرية المعروفة، أخذوه من العرينات فعمروه وغرسوه، وتداولته ذرية محمد المذكور من بعده[5]، وهو حمد بن محمد وذريته، وهم آل حمد المعروفون[6] اليوم[7].

= *** محسن بن حسين بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، مولده سنة ٩٨٤هـ، ولي مكة مشاركًا لأعمامه إدريس وفهيد، ثم استقل بها سنة ١٠٣٤هـ، وتوفي سنة ١٠٣٨هـ، بأرض اليمن ودفن بصنعاء، وهو والد زيد جد آل زيد الآتي ذكره.

**** فهيد بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، ولي مكة مشاركًا لأخيه إدريس وابن أخيه محسن بن حسين بن حسن. مات بأرض الروم سنة ١٠٢٠هـ.

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ١١، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٦: بن حسن.

(٢) في طبعة الدارة ورد خطأ في ج ٢، ص ٣٠٦: القصيب.

(٣) إلى هنا نقل من الفاخري، ص ٦٤. والخبر مقتضب في تاريخ ابن عضيب.

(٤) انظر ترجمته في: علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج ١، ص ٥٢٨. وهو أيضًا مما نقله ابن بشر من الفاخري وكلاهما نقلا عن ابن عباد، ص ٥٥.

(٥) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٦: بعد.

(٦) زاد في النسخة المخرومة ص ١١، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٦: إلى.

(٧) النص في الفاخري، ص ٦٥ مختلف وهذه صفته: «... وتداولته ذرية محمد المذكور، حمد وذريته وهم آل حمد ...»، ومن هذا يظهر الاختلاف بين النصين.

وفيها : غرس الحصون؛ القرية المعروفة في سدير، والذين[1] غرسوه آل تميّم، بتشديد المثناة التحتية[2]؛ غارسهم عليه صاحب القارة المعروفة في سدير بصبحا[3] عند بلد الجنوبية[4].

سابقة : وفي سنة تسع[5] عشرة بعد الألف : توفي الشيخ ابن عفالق قاضي العيينة[6]. ١٠١٩هـ

وفي سنة إحدى[7] وعشرين توفي[8] الشيخ موسى بن عامر[9] قاضي الدرعية. ١٠٢١هـ

---

(١) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٦ : الذي.

(٢) زاد في النسخة المخرومة ص ١١، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٦ : الياء المثناة من تحت.

(٣) ورد في النسخة المخرومة، ص ١١ : صاحب القارة المعروفة بصبحا في سدير. وتابعتها طبعة الدارة في ج٢، ص ٣٠٦، إلا أنها أخطأت في رسم الموضع وجعلته هكذا : بصيحا.

(٤) هذا مما نقله ابن بشر من الفاخري، ص ٦٥. وصبحا هضبة معروفة في عالية نجد، تعرف قديمًا بيذبل، تابعة حاليًا للقويعية.

(٥) في النسختين (أ، ب) : تسعة وأثبت هنا الصحيح لغة.

(٦) اسمه عبدالله بن عفالق، ولم تعرف سنة ولادته، ذكره البسام في علماء نجد، ج٤، ص ٣١٣؛ والبسام : تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، تحقيق إبراهيم الخالدي، ص ١٠٣.

(٧) في النسختين (أ، ب) : واحد.

(٨) في النسخة المخرومة ص ١١، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٦ : مات.

(٩) اسمه : موسى بن عامر بن سلطان (صلطان)، انظر ترجمته في علماء نجد، ج ٦، ص ٤٥٠. وكذلك تحفة المشتاق المخطوطة ورقة ٤٠، أما ابن عباد في تاريخه فيذكر أن وفاته عام ١٠٢٠هـ، ص ٥٢.

١٠٢٧هـ **سابقة** : قال مرعي بن يوسف في «تاريخه»[١] : وفي آخر سنة[٢] سبع وعشرين وألف، طلع في السماء قبيل الفجر[٣]، عمود أبيض مستطيل كطول منارة، وأقام[٤] مدة ليالي، ثم طلع بعده نجم له ذنب يضيء مستطيلاً جداً، فأرجف المنجمون بأراجيف، وزعموا وقوع أمور مهولة، وكذبوا والله.

وصدق القائل : [الوافر]

أطُلابَ النُّجـــوم أحلتُمُـــونا
علـى خبرٍ أرقَّ[٥] مـــن الهبـــاء
كنـــوزُ الأرض لم تَصِلُـوا إليهـــا
فكيـــف وصلتم[٦] عِلـمَ السَّمـــاء

(١) يبدو أن هذا التاريخ عنوانه : «نزهة الناظرين في تاريخ من تولى مصر من الخلفاء والسلاطين»، وهو محفوظ بدار الكتب والوثائق المصرية تحت رقم ٣٥٣ تاريخ، كما قال به الشبل في هامش رقم ٢ من ص ٦٦، من كتاب الأخبار النجدية للفاخري.

(٢) كلمة : سنة، ساقطة من طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٦.

(٣) في النسخة المخرومة ص ١٢، ورد الخبر بهذه الصفة : طلع نجم في السماء قبيل الفجر. وفي النسختين (أ، ب) : طلع في السماء قبيل الفجر عمود أبيض. وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٦ : طلع في السماء نجم قبيل الفجر.

(٤) كلمة : وأقام، ليست في النسخة المخرومة ولا في طبعة الدارة.

(٥) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٧ : أدق. وهي تخالف جميع النسخ الخطية.

(٦) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٧ : وصلتموا.

فالله تعالى يصلح أحوال المسلمين، ويجعل عاقبتهم إلى خير، آمين يا ربّ العالمين[1].

سابقة: قال العصامي في «تاريخه»: وفي سنة اثنين [اثنتين] وثلاثين وألف، سار الشريف محسن[2] بن حسين إلى ناحية الشرق، ووصل إلى قريب الأحساء، فأكرمهم صاحب الأحساء علي باشا، وأقاموا ثمانية أيام، ولم يتفق لأحد من القادمين وصول الأحساء كما اتفق لهؤلاء[3]. ١٠٣٢هـ

وفيها: أخذ شاه العجم بغداد من يد المتغلب عليها من وزراء سلاطين بني عثمان، واسم ذلك الوزير: بكر باشا[4]، وذلك أن السلطان أرسل وزيراً اسمه: أحمد حافظ[5]، فلما وصل بغداد، أغلق بكر دونه

(١) جملة: آمين يا رب العالمين، ليست موجودة في النسخة المخرومة ولا في طبعة الدارة. كما أبدلت في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٧ كلمة أحوال إلى: أعمال.

(٢) في النسخة (أ، ب): محمد، والصحيح ما أثبت.

(٣) في النسخة المخرومة ص ١٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٧: سار الشريف محسن بن حسين بن حسن إلى ناحية الشرق ووصل إلى قريب الإحساء واجتمع بذوي عبدالمطلب وضربت خيامهم قبالة الباب القبلي من سوره، فأكرمهم صاحب الأحساء علي باشا الكرامة التامة وأقاموا نحو من ثمانية أيام ولم يتفق لأحد من القادمين لهذه الناحية وصول الأحساء كما اتفق لهؤلاء، انتهى. وهي عند العصامي، ج ٤، ص ٤٠١-٤٠٢.

(٤) بكر باشا: يعرف ببكر صوباشي [أي رئيس الفرقة] حكم بغداد من سنة ١٠٣١هـ إلى سنة ١٠٣٢هـ. وكان قتله على يد شاه العجم، الذي كان قد استعان به، ولم يكتف بقتله بل قتل معه أخاه عمر وولده سنة ١٠٣٢هـ. الورد، بغداد، ص١٦٨-١٦٩.

(٥) هو محافظ ديار بكر واسمه حافظ أحمد باشا.

الباب، وأرسل إلى شاه العجم ليمكنه منها، فأبى. فلما رأى أحمد قوته أرسل الخلعة والتأمين لبكر، وانصرف، ولم يزل الشاه حتى أعطى بكراً عهوداً ومواثيق أن يجعله نائبها، ففتح له باب بغداد، فدخل العسكر، وقتلوا بكراً وأهله وأهل السُّنَّة أجمع، وفعلوا أفعالاً عظيمة، وجعل الباشا[1] في بغداد أميراً خانًا نائبًا له فيه، فلما علم السلطان بذلك أمر على عظماء وزرائه ومعهم الجنود والعساكر، فحاصروه، فلم يحصل لهم فتحها، ثم مشى إليها السلطان مراد بعد ذلك في سنة ثمان وأربعين وألف، فقدّر الله فتحها على يديه[2].

وفي السنة المذكورة - وهي سنة اثنين [اثنتين] وثلاثين وألف -: توفي عبدالرؤوف المناوي، شارح «الجامع الصغير»[3].

وفيها: - أي في سنة اثنين [اثنتين] وثلاثين[4] -: توفي الشيخ

(١) في النسخة ب: الشاه. وهو ما يوافق سمط النجوم، ج ٢٤، ص ٤٠٢.

(٢) ورد في النسخة المخرومة نصًا آخر يخالف النسختين (أ، ب)، إلا أنه يطابق تمامًا ما ورد في طبعة الدارة، ج ٢، ص ٣٠٧، ٣٠٨. مما يغني عن نقله هنا خشية الإطالة. وهذا النقل أيضًا عن العصامي، ج ٤، ص ٤٠٢.

(٣) الصحيح أن تاريخ وفاته هو ١٠٣١هـ، ويعرف أيضًا بمحمد عبدالرؤوف، أما مولده فهو في عام ٩٥٢هـ. انظر ترجمته في خلاصة الأثر للمحبي ونقل عنه الزركلي في الأعلام، ج ٦، ص ٢٠٤.

(٤) الصحيح أنه في سنة ١٠٣٣هـ كانت وفاة الشيخ مرعي، وانظر عن ترجمته، الغزي: النعت الأكمل، ص ١٨٩؛ وابن حميد، السحب الوابلة، ج ٣، ص١١١٨. والمشهور أن وفاته كانت في شهر ربيع الأول من السنة المذكورة وهو ما حكاه كل من ترجم له، إلا أن ابن حميد في السحب عقب بقوله: إنه وجد على ظهر أحد كتب المتوفى، وهو كتاب الغاية، أنها كانت في ضحوة يوم الأربعاء لخمس بقيت من ذي القعدة سنة ١٠٣٢هـ. =

العالم مرعي بن يوسف الحنبلي، وكانت له اليد الطولى في معرفة الفقه وغيره، صنف «الغاية» -الكتاب المشهور في الفقه-؛ جمع فيه بين «المنتهى» و «الإقناع». وصنف أيضًا «دليل الطالب» و «بهجة الناظرين في العالم العلوي والسفلي»، و «صفة الجنة والنار»، و «نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين»، وكتاب «العقيان في فضائل سلاطين بني عثمان»، و «تشويق الأنام إلى حج بيت الله الحرام». وله أيضًا رسائل وفتاوى يتداولها الناس، وانتفعوا بها، ووقع بينه وبين العالم إبراهيم الميموني المصري ما هو كثير يقع بين العلماء المتعاصرين من الشحناء، وتنازعا في وظائف بمصر، وكانت الغلبة للميموني، وألّف مرعي في شأن ذلك رسالة سماها: «النادرة الغريبة»، مضمونها الشكوى من الميموني، والحط عليه. وله ديوان شعر تركت الإيراد منه خشية الإطالة. أخذ الفقه عن الشيخ العلامة منصور البهوتي صاحب الشروح والتصانيف، ولم أقف على ذكر من أخذ عنه مرعي، وذكر لي أنه صنف «الدليل» وعرضه على منصور[1]. وتوفي قبل الشيخ منصور بعشرين سنة.

= ويلاحظ هنا ثمة اختلاف بين هاتين النسختين (أ، ب)، والنسخة المخرومة. إذ ورد فيها أن وفاته كانت في سنة ١٠٣٣هـ وهو الصحيح، كما ورد نص آخر مختلف عمَّا هو موجود هنا. ومطابق لطبعة الدارة، ج ٢، ص ٣٠٨-٣١١.

(١) ذكر الشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع رحمه الله تعليقًا على هذا في كتاب «إرواء الغليل تخريج أحاديث منار السبيل» للشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله، في ص ٢٠، أن الذي عرض مرعي عليه كتابه «دليل الطالب»، هو الشيخ عبدالرحمن البهوتي وليس منصورًا، وذلك لأن متن الدليل ألف قبل ولادة الشيخ منصور بسنة أي عام ٩٩٩هـ، أما ولادة الشيخ منصور فكانت عام ١٠٠٠هـ. وهذا الخطأ لم يستدركه من حقق كتاب عنوان المجد، انظر طبعة الدارة، ج ٢، ص ٣٠٨. وقد نبهني لهذا الأخ صلاح الزامل فله جزيل الشكر.

وكانت وفاته لخمس وعشرين خلت من ذي القعدة من هذه السنة. رحمه الله تعالى وعفا عنه.

١٠٣٣هـ **سابقة**: وفي سنة ثلاث وثلاثين وألف: قتلوا أولاد مفرج بن ناصر راعي مقرن[(١)].

١٠٣٦هـ وفي سنة ست وثلاثين: ظهر زيد بن محسن الشريف[(٢)] على نجد، وحارب أهل بلد السلمية المعروفة في الخرج، وفشلوه وكسروه، ورجع على غير طائل[(٣)].

وفيها: شاخوا آل مديرس في بلد مقرن المعروفة في بلد الرياض اليوم[(٤)].

(١) ورد الخبر في النسخة المخرومة، ص ١٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١١: قتلوا أولاد مفرج بن ناصر صاحب بلد مقرن المعروف في الرياض. والصواب: قتل.

(٢) هو زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، مولده سنة ١٠١٦هـ، بأرض بيشة، ولي مكة مشاركًا لمحمد بن عبدالله بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، بعد تنازل عبدالله بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني لهما بالإمارة سنة ١٠٤١هـ، ثم استقل بها إلى أن مات سنة ١٠٧٧هـ. وعقبه يعرفون بآل زيد من أشهر فروعهم آل غالب وآل يحيى وآل سعيد وآل عبدالله بن سرور وآل مبارك وآل مساعد وآل ماضي والعواجية.

(٣) وفي كتاب الفاخري الأخبار النجدية أن اسم الشريف هو محسن بن حسين، ص٦٦. وهذا الخبر لم يرد في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة.

(٤) ورد في النسخة المخرومة، ص ١٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١١: وفي السنة السابعة والثلاثين وألف: استالوا آل مديرس في بلد مقرن وشاخوا فيه. الصواب: شاخ، وهي في النص على لغة: أكلوني البراغيث.

وفي سنة سبع وثلاثين مات محسن الشريف في صنعاء[1]. ١٠٣٧هـ

سابقة : وفي سنة تسع وثلاثين وألف : حج مقرن وربيعة أميرا[2] الدرعية أبناء مرخان بن ربيعة بن إبراهيم[3]. وهي سنة انهدام الكعبة[4] وبنائها، وشرح ذلك : أني وجدت في تاريخ[5] أوله ضائع ولم[6] أعرف مصنفه إلا أنه لرجل من علماء مكة، ذكره في ترجمة مسعود[7] بن إدريس بن الحسن بن أبي نمي الشريف صاحب مكة، قال وفي سنة ١٠٣٩هـ

(١) أحداث تولي آل مديرس في نهاية سنة ست وثلاثين، وكذلك أحداث سنة سبع وثلاثين مما نقله ابن بشر عن الفاخري، ص ٦٦، أما وفاة الشريف محسن فكانت عام ١٠٣٨هـ كما سبق. انظر الأعلام، ج ٥، ص ٢٨٦. ووفاة الشريف محسن ليست في النسخة المخرومة ولا في طبعة الدارة.

(٢) جاء في النسخة المخرومة ص ١٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١١، نص مختلف أوجد الكثير من الإشكال لأنه جعل أميرا الدرعية أميراً واحداً وهو يخالف في ذلك المصادر التاريخية التي تقول إن الدرعية في هذه السنة كانت تحت إمرة اثنين من أبناء مرخان. والنص كما ورد هو : حج مقرن وربيعة أمير الدرعية أبناء مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع.

(٣) هكذا ورد في النسختين (أ و ب)، والصحيح أن مرخان هو ابن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي. كما وجدته في النسخة المخرومة، ورقة ١٤.

(٤) زاد في النسخة المخرومة ص ١٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١١ : المشرفة.

(٥) هذا التاريخ هو سمط النجوم للعصامي، وهو يقابل من المطبوع، ج ٤، ص٤٢٨-٤٣٥.

(٦) ورد في النسخة المخرومة ص ١٤، وطبعة الدارة مع إبدال : لم أعرف مصنفه إلى : ولا أعرف مصنفه، ج ٢ ص ٣١١ : وجدت في تاريخ ضائع أوله، ولم أعرف مصنفه.

(٧) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١١ : سعود، وهو خطأ. ومسعود هو ابن إدريس بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، ولي مكة سنة ١٠٣٩هـ، وتوفي سنة ١٠٤٠هـ.

تسع وثلاثين وألف كثرت الأمطار، ورخصت الأسعار، ووقع السيل المشهور.

وذلك أنه لما كانت يوم الأربعاء تاسع[1] شعبان من العام المذكور، حصل بمكة المشرفة مطر، ابتداؤه من بين العصرين، وحصل معه برد، واستمر كذلك إلى أثناء ليلة الخميس وحصل معه آخر[2] يوم الأربعاء سيل عظيم، لم تر الأعين مثله في هذه الأزمنة القريبة، ودخل المسجد الحرام وملأ غالبه، ودخل الكعبة المشرفة من بابها، ووصل إلى نصف جدارها من داخل، ومات بسببه داخل المسجد الحرام[3] وخارجه خلق كثير[4] من كبير وصغير وجليل وحقير، وامتلأت أرض المطاف بالماء، ثم لما كان بعد صلاة العصر نهار الخميس سقط الجدار الشامي من الكعبة المشرفة، وبعض الجدارين الشرقي والغربي، فحينئذ وقع الضجيج العام، والانزعاج في قلوب الأنام، فبرز الشريف المذكور من داره بأجياد إلى المسجد الحرام، وحضر معه الأشراف وفاتح البيت محمد بن أبي القاسم الشيبي والعلماء[5] والأعيان، فأمر بإيقاد الشموع الكائنة في حاصل المسجد، وأمر فاتح البيت أن يدخل الكعبة ويخرج القناديل التي بها خشية عليها من الضياع، فعين

(١) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٢ زيادة كلمة : عشر، بعد تاسع. وهي تخالف النسخ الخطية الثلاث.

(٢) ورد في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٢ : وحصل منه يوم الأربعاء. وهو نص يخالف النسخ الخطية.

(٣) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٢، كلمة : الحرام. ليست موجودة.

(٤) في النسخة المخرومة ص ١٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٢ : كثيرون.

(٥) كلمة : العلماء، ليست في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٢.

الفاتح شخصًا من خدام الكعبة لذلك، لكونه في أشد[1] مرض يمنعه من الحركة التامة، فدخل ذلك الخادم ومعه جماعة، وأخرجوا القناديل، ووضعوها في مخزن بيت فاتح الكعبة، وختم المخزن الشريف مسعود وقاضي مكة وشيخ الحرم، ثم انصرف الناس إلى دورهم.

فلما كان يوم الجمعة حادي وعشرين الشهر المذكور، وصل الشريف إلى المسجد[2]، ومعه الأشراف والأعيان بعد النداء العام بتعاطي هذه الخدمة، وشرعوا في إزالة الطين الذي[3] في المطاف، فشمّر الشريف عن أكمامه، وأخذ مكتلاً وحمل فيه شيئًا من الطين، وفعل الناس كذلك، فما كان بأسرع من تنظيف المطاف وما حوله، فباشر الخطيب الجمعة وأقام شعارها، ثم شرعوا في رفع الحجارة التي سقطت من البيت الشريف، فمنها ما جعلوه خلف مقام الحنفية، ومنها ما جعلوه عند ممشى باب السلام بالقرب من المنبر.

ثم إن الشريف جهز قاصداً من مكة ومعه شخص من جماعته، لتعريف وزير مصر بهذا الخبر، ليعرضه على سلطان الروم[4] إذ ذاك، وهو السلطان مراد بن أحمد خان، وكتب بذلك محضراً من

(١) في طبعة الدارة: أشر، وهو خطأ نبه إليه المحقق في الهامش مع أنه خطأ طباعي وليس في المخطوطة التي طبع عليها الكتاب.

(٢) في النسخة المخرومة ص ١٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٣، إضافة كلمة: الحرام.

(٣) في النسخة المخرومة، ص ١٥: الكائن؛ وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٣: الحائر.

(٤) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٣: الترك.

الأعيان، وفتاوى العلماء المتضمنة بيان ما يكون منه عمارة الكعبة المشرفة.

فسافر القاصد المذكور من مكة في آخر[1] شعبان، ثم إن الشريف أمر المهندسين والفعَلَة بتنظيف باطن الكعبة[2] مما وقع فيها من الأحجار والتراب، فما كان بأسرع من تنظيفها.

ثم إن الشريف أرسل إلى جدة لتحصيل خشب يجعل على الكعبة لسترها إلى أن يشرعوا في العمارة، فوصل الخشب من جدة في آخر شهر رمضان، وجعلوا خشبًا آخر من مكة وستَّروا جميع ما سقط منها، وجعلوا بابًا من خشب[3] في الجهة الشرقية.

فلما كان في[4] شهر شوال؛ شرعوا في جعل أخشاب على بقية جدران البيت الشريف، فركبوها في الشهر المذكور، ثم جعل الشريف ثوبًا أخضر، وألبسه الكعبة المشرفة، ثم بعد إلباسه ذلك دخل الشريف الكعبة وصلى بها، وكان الإلباس في سابع شوال.

ولما كان خامس عشر شوال، وصل القصّاد وأخبروا بوصول الآغا رضوان المعمار[5] معينًا للعمارة. وكان وصوله معهم[6]، إلا أنه تأخر عن

(١) في النسخة المخرومة ص ١٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٣ : أواخر.

(٢) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٣، وقع خطأ طباعي فأصبحت : العكبة.

(٣) في النسخة المخرومة ص ١٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٤ : وجعلوا بابها لطيفًا من خشب.

(٤) في : ليست في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة.

(٥) ورد في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٤ : العمار، وهو يخالف المخطوطات.

(٦) معهم : إضافة من النسخة المخرومة.

دخول مكة في اليوم المذكور، فدخل يوم السادس عشر، ونزل الجوخي[1]، ثم دخل مكة يوم[2] السابع عشر ومعه خلعة للشريف فألبسه إياها، ومعه[3] نامة[4] سلطانية، وقرئت على الناس.

ثم شرع الآغا رضوان في تنظيف المسجد الحرام، فأكمل ذلك، وفرش به الحصى[5]، ولم يأت الحجاج إلا وقد تم جميعُ ذلك.

ثم لما كان سادس[6] ربيع الثاني من عام أربعين بعد الألف، وصل إلى مكة محمد الذي[7] متوليًا قضاء المدينة المنورة، ومعينًا لعمارة الكعبة المشرفة، وكان وصوله إلى بندر جدة بحراً، وصحبته الفعلة ونامة سلطانية، وخلعة من السلطان مراد[8]، فقرئت النامة بالحطيم بعد حضور

(١) أصلها: جوخدار، أي صاحب الجوخ، وهو موظف ينظر في شؤون ملابس السلطان، ووظيفته السير على فرس خلف موكب السلطان حاملاً معه لباسًا واقيًا من المطر وغيرها مما قد يحتاجه السلطان في سيره.

(٢) في النسخة المخرومة ص ١٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٤: في، بدلاً من: يوم.

(٣) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٤، زيادة: أيضًا، وهي في النسخة المخرومة.

(٤) النامة: كلمة ذات أصل فارسي وتعني كتابًا أو رسالة، وهي تأتي إضافة لكلمات كثيرة منها: عهد نامة، إعلان نامة، تمليك نامة، تصديق نامة، وهكذا.

(٥) في النسخة (ب): الحصر.

(٦) جاء في النسخة المخرومة ص ١٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٤: سادس وعشرين. أما العصامي فيذكر أن ذلك في سادس عشر ربيع الثاني، ج ٤ ص٤٢٩.

(٧) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٤: أفندي، بدلاً من الذي، وهو ما يوافق العصامي.

(٨) في هامش النسخة المخرومة ص ١٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٥: إلى الشريف.

قاضي مكة والأعيان، وحملت الخلعة إلى الشريف وكان مريضاً فلبسها، ثم إنه(١) تُوفي ليلة الثلاثاء ثامن وعشرين ربيع الثاني، فقام بالأمر بعده(٢) الشريف عبدالله بن حسن بن أبي نمي(٣).

فلما كـان [يوم السبت](٤) ثالث وعشرين جمادى الأولى [حضر بالحطيم](٥) وحضر معه المذكورون، وأخلع(٦) على المهندسين وأمـرهم بعمارة البيت الشريف، فاستفتى محمد المذكور الحاضرين من العلماء في نصْب ساتر حول البيت، تكون الفعلة من خلفه عند البناء، فاختلفت آراء الحاضرين، فمن قائل بالاستحسان، فمن قائل بعدمه.

وكان من المستحسن لذلك: الإمام علي بن عبدالقادر الطبري(٧)،

(١) إنه: ساقطة من طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٥.

(٢) في النسخة المخرومة ص ١٥، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٥، قبل الشريف: عمه.

(٣) عبدالله بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، ولي مكة سنة ١٠٤٠هـ وهو من خيار من تولى الأمارة فيها، استقر بها إلى أن تنازل عنها، وزهد فيها لإبنه محمد وزيد بن محسن بن حسين بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، وتفرغ للعبادة إلى أن مات سنة ١٠٤١هـ. وهو جد الأشراف العبادلة الذين من أشهر فروعهم: آل عون وآل حازم وآل حامـد وآل سلطان والفعور وآل صامل وآل شاهين وآل لؤي وآل عبـدالملك وآل حسن والحمودية وآل مبارك.

(٤، ٥) مـا بين القوسين في النسخـة المخرومـة، ص ١٥، وفي طبعـة الدارة، ج ٢ ص ٣١٥.

(٦) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٥: وخلع.

(٧) هو علي بن عبدالقادر بن محمد بن يحيى الحسيني الطبري لا تعرف ولادته أما وفاته فكانت ١٠٧٠هـ، وهو أحد مؤرخي مكة المكرمة وعلمائها. الزركلي، الأعلام، ج٤، ص ٣٠١.

وألف في ذلك رسالة لطيفة سماها «سيفُ الإمارة على مانع نصب الستارة».

ثم لما كان يوم الجمعة تاسع وعشرين جمادى الأولى من السنة المذكورة، حضر[1] الحطيمَ الشريفُ عبدالله المذكور، والأشراف والعلماء، فدار الكلام[2] في هدم بقية الجدران، فاتفقوا على الإشراف عليه أولاً، فدخل الشريف والجماعة إلى الكعبة وأشرفوا على بقية الجدران، ونصب المهندسون الميزان في الجدار اليماني، فوجدوه[3] خارجًا عن الميزان نحو من ربع ذراع، ثم برزوا من الكعبة وجلسوا بالحطيم، فاقتضى رأيهم أن تهدم بقية الجدارين[4] الشرقي والغربي. ثم ينظر في الجدار اليماني، فإن زاد في الميل هدم وإلا فلا، وانفضوا على ذلك.

ثم بعد مضي يومين من المجلس المذكور، رفع سؤال إلى علماء مكة الذين عليهم الاعتماد، ومضمونه: هل يجوز هدم الجدار اليماني إذا شهد المهندسون بوهَنه وسقوطه إن لم يهدم؟. فأجابوا بالجواز، فاعتمد الولاة على ذلك، وتعاطوا العمارة؛ فشرع حينئذ المهندسون في هدم بقية الجدران.

---

(١) زاد في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٥، قبل الحطيم: إلى.

(٢) زاد في النسخة المخرومة ص ١٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٥: بينهم.

(٣) كتبت هذه الكلمة في النسختين (أ، ب): فخرجوه، وما أثبت هنا نقلاً عن النسخة المخرومة، ورقة ١٥. وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٦.

(٤) ورد خطأ في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٦، هكذا: الجدران.

وكان ابتداء الهدم في يوم العشرين من جمادى الأولى، ثم لم يزالوا كذلك إلى أن أتموا الهدم وشرعوا في البناء.

فلما كان غُرة شعبان من السنة المذكورة، رفعت الأستار التي حول البيت وتكامل بناء الجدران كلها. وبعد النصف من شعبان شرعوا في تنظيف الكعبة المشرفة. وفي يوم الخميس ركّب الميزاب.

وفي يوم الجمعة غرة رمضان، ألبست الكعبة المشرفة ثوبها، فقال في ذلك الإمام علي المذكور: [السريع]

قالوا: لنا البيت الشريف قد بدا
في ثوبه الأسود ذي البهاء
قلت لهم: بشراكمُ فإنه
دل على الدوام والبقاء

ونظم الإمام علي المذكور أيضًا أسماء من عَمَر البيت الشريف فقال: [المتقارب]

بنى البيتَ خلقٌ وبيت الإله
مدى الدهر من سابق يُكرَم
ملائكة، آدم، ولده
خليل، عمالقة، جرهم
قصيٌّ، قريش، ونجل الزبير
وحجَّاج بعدهم يعلم

وسلطاننـــا الملك المرتضـــى
مرادٌ هـــو الماجـــدُ المكـــرَم

انتهى ما نقلته من التاريخ المذكور[1].

وذكر في موضع آخر في ترجمة السلطان مراد المذكور قال: ومن آثاره إصلاح ما وقع في سطح البيت الشريف من الخلل، وذلك أنه ورد أمره إلى وزير مصر بإصلاح ذلك، وأن يجعل لها بابًا جديدًا، ويُرسلَ إليه بالباب القديم المركب عليها، وسبب ذلك أنه بعد[2] عمارة الكعبة المشرفة بنحو أربع سنين، وقع في سطحها خلل، فعرض[3] صاحبُ مكة وشيخ حرمها ذلك إلى وزير مصر، فعرضه[4] على السلطان، فورد أمرُه بذلك، فعيّن وزيرُ مصر لهذه الخدمة من كان قائمًا بها ومتعاطيًا لها قبل ذلك، وهو الأمير رضوان الغفاري[5]، وأضاف إليه يوسف العمارة[6] مهندس العمارة السابقة، فوصلا في موسم أربع وأربعين.

فلما كان العشر الأواخر من ذي الحجة، حضر قاضي مكة ورضوان والعلماء والأعيان عند الشريف زيد بن محسن في مُصَلاّه، فوصلوا إلى الكعبة المشرفة وأشرفوا على بابها، ثم تَفَرّقوا.

---

(١) أي كتاب: سمط النجوم، للعصامي.

(٢) زاد في النسخة المخرومة ص ١٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٨: تمام.

(٣) ورد في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٨، كلمة تخالف جميع النسخ وهي: فأعرض.

(٤) ورد في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٨: فأعرضه.

(٥) ورد في النسخة المخرومة ص ١٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٨: الفقاري.

(٦) ورد في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٨: العمار.

ثم في المحرم افتتاح عام خمس وأربعين وألف، شرع الأمير رضوان في تهيئة الحصى للمسجد الحرام، ففرشه به.

ثم لما كان سابعُ عشر[1] ربيع الأول، وصل إلى باب الكعبة، وفتح السادن بابها، فقلعوه وركبوا عوضه بابًا من خشب لم يكن عليه شيء من طلية[2]، وإنما عليه ثوب أبيض قطني[3]. ثم بعد ذلك اجتمعوا فوزنت الفضة التي كانت على الباب المقلوع، فكان مجموع ذلك مائة وأربعة وأربعين رطلاً، خارجًا عن الزرافين ووزنها وما شابها[4] مما كان على الباب ثمانية عشر رطلاً. ثم شرع في تهيئة باب جديد، فأتمه[5] وركب عليه حلية الباب السابق، وكتب عليه اسم السلطان[6] المذكور.

فلما كان يوم الخميس لعشرين من رمضان حضر الشريف زيد وشيخ الحرم ورضوان والأعيان، ومشوا إلى بيت رضوان ووقفوا، فخرج رضوان ومعه الباب الجديد محمولاً على أعناق الفَعَلة، فمشى الناس أمام الباب إلى أن وصلُوا به، ثم أدخلوا فَرْدَتيْ الباب إلى باطن الكعبة، ثم دخل الشريف ورضوان وجماعة من الأعيان إلى الكعبة المشرفة، وصعدوا السطح وأشرفوا عليه، ثم انفض الجمع، فشرع الأمير رضوان بعد انفضاض الناس في تركيب الباب فركَّبه.

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ١٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٩ بعد عشر: شهر.

(٢) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٩: حليه.

(٣) ورد خطأ في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٩: قطين.

(٤) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٩: شابهها.

(٥) في النسخة المخرومة ص ١٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٩: وأتمه.

(٦) في النسخة المخرومة ص ١٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٩، زيادة اسم السلطان: مراد.

ثم إنه في موسم العام المذكور توجه بالباب القديم إلى مصر، واستلمه صاحب مصر وأرسله إلى السلطان مراد. انتهى[(١)].

سابقة: وفي عشر الأربعين بعد الألف: استالوا الهزازنة على الحريق ونعام، أخذوه من القواودة من سبيع، والذي غرس[(٢)] الحريق وأظهره[(٣)] رشيد بن مسعود بن سعد بن سعيد[(٤)] بن فاضل الهزاني الجلاسي الوائلي، وتداولته ذريته من بعده[(٥)]، وهم آل حمد بن رشيد بن مسعود المذكور[(٦)]. ١٠٤٠هـ

---

(١) مراد. انتهى، في آخر السطر، ليست في النسخة المخرومة ص ١٦ إلا كلمة: انتهى. أما طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣١٩، فلم ترد فيها الكلمتان، وجاء في هامش النسخة (ب): قال بعض علماء مكة مؤرخًا هذا السيل:

لله سيل قد أتى
لطهر بيت مرتضى
من دنس عنه نساء
تاريخه: حل رضا

وهي تعادل بحساب الجمل: ٨ + ٣٠ + ٢٠٠ + ٨٠٠ + ١ = ١٠٣٩هـ.

(٢) في النسخة المخرومة ص ١٧، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٠: أظهر.

(٣) في النسخة المخرومة ص ١٧، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٠: وغرسه.

(٤) في النسخة المخرومة ص ١٧، كتب الاسم: سعيدان. وهو يطابق ما ورد في مصدر آخر. انظرها في كتاب: الحريق، للدكتور محمد بن سعد الدبل، الرياض، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، سلسلة: هذه بلادنا: ١٠، ص٦٦-٦٧.

(٥) في النسخة المخرومة ص ١٧، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٠: وتداوله من بعده ذريته.

(٦) هذا مما نقله ابن بشر عن الفاخري، ص ٦٧.

١٠٤١هـ **سابقة** : وفي سنة إحدى وأربعين وألف : خرج زيد بن محسن الشريف أمير مكة جلوي إلى[1] نجد، وتولى مكانه نامي بن عبدالمطلب[2] من جهة الترك. ثم إنها انهزمت دولته، فتولى[3] زيد المذكور، وكانت ولاية نامي مائة يوم بعدد حروف اسمه[4].

وفيها : مقتل آل تُميِّم، بتشديد الياء المثناة التحتية[5]، قتلوا في مسجد القارة المعروفة بصبحا في سدير[6].

١٠٤٣هـ **سابقة** : وفي سنة ثلاث وأربعين وألف : حج حاجٌ كبير من الأحساء[7]، أميره بكر بن علي باشا.

---

(١) في النسخة المخرومة ص ١٧، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٠ : على.

(٢) هو : نامي بن عبدالمطلب بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، ولي مكة سنة ١٠٤١هـ، ومات سنة ١٠٤٢هـ، وذكر النسابة الشريف مساعد بن منصور بن عبدالله بن سرور أن له عقبًا يقال لهم آل نامي في بدر.

(٣) في النسخة المخرومة ص ١٧، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٠ : وتولى.

(٤) الصحيح أن مدة ولاية نامي هي مائة يوم ويوم، وهي تقابل عدد حروف اسمه، بحساب الجُمَل، هكذا : ن ا م ي = ٥٠ + ١ + ٤٠ + ١٠ = ١٠١ يوم. وهو يطابق ما قاله العصامي في تاريخه المسمى سمط النجوم، وذلك لأن جميع نسخ عنوان المجد قد أسقطت بقية الجملة، والوارد عند العصامي : وكانت ولايته على مكة مائة يوم ويوم. انظر : ج ٤، ص ٤٤٠.

(٥) في النسخة المخرومة ص ١٧، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٠ : تحت.

(٦) وأحداث هذه السنة أيضًا عن الفاخري مع تقديم خروج الشريف زيد على مقتل آل تميّم، ص ٦٧.

(٧) هذا مما نقله ابن بشر من تاريخ ابن ربيعة، ص ٥٤.

وفيها - أو في التي بعدها[١] - : وقع حرب في قارة سدير المعروفة، قتل فيه محمد بن أمير القارة عثمان بن عبدالرحمن الحديثي[٢]، ورجال معه[٣].

وفيها : حج ابن معمر وابن قرشي وأخذهم ركب من عائذ[٤].

سابقة : وفي سنة خمس وأربعين وألف : نزل آل أبي رباع[٥] بلد حريملاء[٦] وغرسوها، وذلك أن آل حمد بني وائل وقع بينهم وبين آل مدلج في بلد[٧] التويم اختلاف، فخرج علي بن سليمان آل حمد، واشترى[٨] بلد حريملاء من حمد بن عبدالله بن معمر، وكانت في ملك حمد المذكور، بعدما[٩] أخذ ملهم وأجلى منه العطيان المعروفين، ١٠٤٥هـ

(١) في النسخة المخرومة ص ١٧، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٠ : وقيل في التي بعدها.

(٢) ذكر الفاخري هذه الأحداث في سنة ١٠٤٤هـ، ص ٦٧. أما ابن ربيعة فيذكر أنها في سنة ١٠٤٣هـ، ص ٥٤.

(٣) في النسخة المخرومة ص ١٧، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٠ : وغيره.

(٤) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٠ : عائد، وهو خطأ. وعائذ قبيلة قحطانية.

(٥) في النسخة المخرومة، ص ١٨ : نزلوا آل أبي رباع. وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٠ : نزلوا آل رباع.

(٦) زاد في النسخة المخرومة ص ٨، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٠، بعد حريملاء : المعروفة.

(٧) بلد : ساقطة من النسخة المخرومة، وطبعة الدارة.

(٨) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢١ : واشتروا.

(٩) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢١ : بعدها.

فنزلوا(١) بلد القصب. ثم إن ابن معمر(٢) ردهم إلى ملهم بعد رؤيا رآها اقتضى(٣) ردهم بسببها(٤).

ثم إنه حدث في ملهم وباء وقحط، فجلى(٥) عنه أكثر أهله، فنزلوا في العيينة.

وأما علي بن سليمان(٦) فإنه نزل حريملاء هو وبنو عمه سويد وحسن ابني راشد آل حمد، وكذلك جد آل عدوان، وآل مبارك، والبكور، وغيرهم من بني وائل نزلوا معهم فيها.

وفيها: تصالحوا أهل القارة المعروفة في سدير وتصافوا بعد الحرب، ونزل نافع وإخوانه جبرة(٧) المعروفة في الرياض.

(١) في النسخة المخرومة ص ١٨، وطبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢١: ونزلوا.

(٢) في النسخة المخرومة ص ١٨، وطبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢١: عبدالله.

(٣) في النسخة المخرومة ص ١٨، وطبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢١: اقتضت.

(٤) هذا الخبر منقول فيما يبدو من بعض أوراق تاريخ ابن لعبون، لأنه أشار إلى ذلك في تاريخه المطبوع تحت عنوان: تاريخ حمد بن محمد بن لعبون الوائلي الحنبلي النجدي، ص ٩٦. وانظر أيضاً مجلة العرب، ج ٧، ٨، سنة ١٦ المحرم ١٤٠٢هـ، ص ٥٩٣-٥٩٦. وبسببها: ليست في النسخة المخرومة ولا طبعة الدارة.

(٥) في النسخة المخرومة ص ١٨، وطبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢١: حتى جلى.

(٦) زاد في النسخة المخرومة ص ١٨، وطبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢١: المذكور.

(٧) جبرة: اسم موضع من مواضع الرياض القديمة منسوبة لأسرة آل جبر، من أهالي الرياض القدماء. كانت مزروعة حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري، ثم أصبحت منازلاً لسكان الرياض، تقع الآن في جنوب غرب محكمة الرياض الكبرى الحديثة.

سابقة : وفي سنة ست – وقيل : سنة سبع – وأربعين وألف : وقع ٦/ ١٠٤٧هـ غلاء ومَحل في البلدان، وكان وقت شديد سمي بلادان[١]، وقدم[٢] قافلة لجساس[٣] إلى سدير والعارض، ولا وجدوا الزاد[٤] يباع، ولا وجدوه إلا في الخرج، واكتالوا منه.

وفيها : توفي القاضي أحمد بن عيسى المرشدي العمري[٥].

سابقة : وفي سنة ثمان وأربعين وألف : سار السلطان مراد بن ١٠٤٨هـ أحمد بن محمد بن مراد إلى بغداد، وذلك لما استولى العجم[٦] عليه، كما ذكر في سابقة سنة ثمان وستين. فسار إليه السلطان[٧] في عسكر عظيم،

---

(١) هذا الحدث نقله ابن بشر عن الفاخري مع تقديم غلاء على محل، ص ٦٨. مع أن الفاخري ناقل الخبر عن المنقور ص ٤٣-٤٤. والمحل يعني : الشدة والجدب وانقطاع المطر.

(٢) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢١، قلبت قدم إلى : وقسم.

(٣) زاد في النسخة المخرومة ص ١٨، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢١ : بعد كلمة جساس : رئيس آل كثير وأنت.

(٤) زاد في النسخة المخرومة ص ١٨، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢١، بعد الزاد : فيها.

(٥) وهو عالم مكي حجازي كانت وفاته في ٥/ ١٢/ ١٠٤٧هـ. انظر : العصامي، سمط النجوم، ج ٤، ص ٤٥٧؛ والسحب الوابلة، ج ١، ص ٢٠٤، مما استدركه المحقق على المؤلف. وكتب الاسم الأخير في النسختين (أ، ب) : المعمري، وهو خطأ.

(٦) في النسخة ب : كما تقدم. وهو الصحيح لأن ما أشار إليه أنه في سنة ثمان وستين يبدو أنها سهو قلم إذ الصحيح أنه ذكر ذلك في سنة ١٠٣٢هـ.

(٧) جملة : فسار إليه السلطان، غير موجودة في النسخة ب، والموجود : سار السلطان مراد.

فنزل على بغداد، وحربهم[1] حربًا مهولاً، وعمل المدفع المعروف فيه اليوم بالفتح، فأخذ بغداد من أيديهم عَنْوة، وقتل من العجم مقتلةً عظيمة، ودخله ورتب فيه المراتب المعروفة[2].

١٠٤٩هـ **سابقة**: وفي سنة تسع وأربعين[3]: توفي قاضي الرياض أحمد بن ناصر[4].

---

(١) في النسخة ب: وحربها. وزاد في النسخة المخرومة ص ١٩ بعد حربهم: فيه. أما طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٢ فكتب: حاربهم.

(٢) نص السابقة كما ورد في النسخة المخرومة ص ١٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٢، مع بعض الاختلاف في رسم بعض الكلمات والتي تختلف سوف نضعها بين قوسين لتدل على أنها من طبعة الدارة: سار السلطان مراد بن أحمد بن محمد بن مراد إلى بغداد وذلك لما استالى (استولى) العجم عليه (عليه العجم) وقتلوا فيه العلماء وأهل السنة وأقاموا فيه الرفض والإلحاد، وقد سبق استيلاؤهم في سابقة سنة ثمان وستين، فسار إليه السلطان في عسكر عظيم فنزل على بغداد وحربهم (حاربهم) فيه حربًا مهولاً، وعمل المدفع المعروف فيه اليوم بالفتح، فأخذه من أيديهم عنوة، وقتل منهم مقتلة عظيمة فدخله ورتب فيه المراتب المعروفة.

(٣) زاد في النسخة المخرومة ص ١٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٢: وألف.

(٤) ذكره صاحب علماء نجد ج ١، ص ٥٤٢. أن اسمه أحمد بن محمد بن ناصر بن محمد، وقيل أحمد بن ناصر بن محمد، وكان هذا الاختلاف في الطبعتين، ثم استدرك عليه محقق السحب الوابلة في ج ١ ص ٢٦٠، ولم يذكر ذلك الاختلاف. أما الفاخري فيقول إن اسمه أحمد بن الشيخ ناصر بن الشيخ محمد بن عبدالقادر، ص ٦٩.

وفيها : حج الشيخ[1] سليمان بن علي بن مشرف[2] .

سابقة : وفي سنة إحدى وخمسين وألف لثمان بقين من عاشوراء ليلة الجمعة : وقع ظلمة عظيمة مع حمرة[3]، ظن الناس أن الشمس غابت ولم تغب . ١٠٥١هـ

وفيها : وقعة آل برجس مع أهل العيينة وهزيمتهم، [وتسمى : وقعة الظهيرة][4] .

سابقة : وفي سنة اثنين [اثنتين] وخمسين وألف : سار أحمد[5] بن ١٠٥٢هـ

---

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ١٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢٢ : العلامة .

(٢) انظر ترجمته في علماء نجد، ج ٢، ص ٣٦٦، ولا يعرف مولده ووفاته في سنة ١٠٧٩هـ، وذكر ذلك عبدالوهاب بن محمد بن تركي في تاريخه، كما أفادنا أنه في سنة ١٠٦٩هـ تزوج الشيخ سليمان رحمه الله . وقد قام الدكتور أحمد البسام بتحقيق هذا التاريخ وسوف ينشر إن شاء الله تعالى، مع أنه سبق أن نشر التاريخ غير محقق في خزانة التواريخ النجدية .

(٣) جاء الحدث في النسخة المخرومة ص ٢٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٢، هكذا : وقع ظلمة عظيمة مع (ط الدارة: في) حمرة ليلة الجمعة لثمان بقين من عاشوراء، ظن الناس . . . .

(٤) ما بين معكوفتين زيادة من النسخة المخرومة ص ٢٠، ومن طبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢٢ . وهذه الوقعة أيضاً مما نقل عن المنقور في تاريخه، ص ٤٥ .

(٥) الصحيح أن اسمه حمد بن عبدالله بن معمر كما في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٢، وحقق ذلك عبدالمحسن بن معمر في كتابه : إمارة العيينة وتاريخ آل معمر، ص ٢٨٠-٢٨٥ . وقد تعدد رسم اسم هذه الشخصية بين أحمد وحمد في غالب التواريخ النجدية مثل المنقور في إحدى نسخه الخطية في أحداث سنة ١٠٥٢هـ، وكذلك سنة ١٠٥٦هـ. أما ابن بشر فذكره في أحداث هذه السنة وفي جميع =

عبدالله بن معمر على سدير، وأظهر رميزان من أم حمار المعروفة في أسفل بلد الحوطة من سدير، وهي خربة اليوم ليس بها ساكن[1].

وفيها: توفي الشيخ العالم العلامة الفقيه[2]، بقية المحققين[3]، وناصر المذهب، والمتقي[4] الشبهات والريب: منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد[5] بن علي بن إدريس البهوتي الحنبلي[6]، صاحب التصانيف المفيدة، والمناقب الحميدة العديدة[7]. أخذ الفقه عن عدة مشايخ، من أجلهم: الشيخ عبدالرحمن البهوتي. وأخذ عنه الفقه

= النسخ على أنه أحمد، ثم ذكره مرة أخرى بصفتين في أحداث ١٠٤٥هـ على أنه حمد وفي أحداث سنة ١٠٥٦هـ وهي سنة وفاته على أنه أحمد. وكذلك ابن ربيعة سماه أحمد في أحداث سنة ١٠٥٢هـ وأحداث سنة ١٠٥٦هـ.

(١) جاء النص في النسخة المخرومة ص ٢٠ هكذا: في أسفل الحوطة من سدير، خربة اليوم ليس بها ساكن، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٢: في أسفل بلد الحوطة من سدير، خربت اليوم ليس بها ساكن.

(٢) الفقيه: ليست في النسخة المخرومة، ولا طبعة الدارة.

(٣) زاد في النسخة المخرومة ص ٢٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢٣، بعد المحققين: وافتخار العلماء الراسخين.

(٤) جاء في النسخة المخرومة ص ٢٠: الملتقي، وطبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢٣: والمتقي.

(٥) ورد خطأ في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٣، فجعلت الاسم هو: حمد.

(٦) الصحيح أنه توفي في يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الآخر سنة ١٠٥١هـ، وكان مولده عام ١٠٠٠هـ. انظر السحب الوابلة، ج ٣، ص ١١٣١؛ والنعت الأكمل، ص ٢١٠.

(٧) جاء في النسخة المخرومة ص ٢٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢٣: العديدة الحميدة.

جماعة من النجديين والمصريين وغيرهم، منهم : مرعي بن يوسف صاحب التصانيف، ومحمد الخلوتي صاحب الحواشي[1] على «المنتهى» و «الإقناع»، ومن أهل نجد عبدالله بن عبدالوهاب وغيرهم. وانتفع الناس بعلومه، وله من التصانيف «شرح مختصر المقنع»[2]، قيل : إنه أول ما شرح، وفرغ من شرحه في سنة ثلاث وأربعين وألف. وشرح «الإقناع» فشرع[3] في المعاملات منه أولاً، وفرغ من شرحها في سنة ست وأربعين وألف[4]، يوم الخميس مستهل شعبان. وشرح العبادات في سنة ست وأربعين وألف[5]، وشرح «المنتهى» وفرغ من شرحه سنة تسع وأربعين وألف. وقيل : إنه آخر ما صنّف، وله كتاب «العمدة» في الفقه، وكتاب «حاشية الإقناع»، وكتاب «حاشية المنتهى»، وغير ذلك.

(١) في النسخة المخرومة ص ٢٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢٣ : الحاشيتين.

(٢) جاء في النسخة المخرومة ص ٢٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢٣، بعد قوله : وله من التصانيف الكتاب المسمى بشرح المختصر المسمى بزاد المستقنع. وورد خطأ طباعي في طبعة الدارة، وجعلته : المستقفع.

(٣) في النسخة المخرومة ص ٢٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢٣ : فشرح المعاملات.

(٤) في النسخة المخرومة ص ٢٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢٣، نصاً آخر هو : وفرغ من المجلد الأول منها تاسع عشر ذي الحجة سنة أربع وأربعين، وشرع في المجلد الثاني منها، وفرغ منه سنة خمس وأربعين وألف.

(٥) وألف : ساقطة من النسخة المخرومة وطبعة الدارة.

وأخبرنا[1] القاضي عثمان بن منصور[2]، قال: أخبرني بعض مشايخي، عن أشياخهم قال: كل ما وضعه متأخرو الحنابلة من الحواشي على أولئك المتون فليس عليها معوّل، إلا ما وضع الشيخ منصور، لأنه هو المحقق لذلك، إلا حاشية الخلوتي فإن[3] فيها فوائد جليلة.

١٠٥٦هـ **سابقة**: وفي سنة ست وخمسين وألف[4]: مات الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب قاضي العيينة، أخذ الفقه عن الشيخ منصور البهوتي صاحب التصانيف، والشيخ أحمد بن محمد بن بسام وغيرهم، وأخذ عنه ابنُه عبدالوهاب وغيره.

وفيها: مات أمير العيينة حمد[5] بن عبدالله بن معمر حاجًا في المغاسل[6].

(١) في النسخة ب: أخبرني. وزاد في النسخة المخرومة ص ٢٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٣: شيخنا الشيخ.

(٢) في النسخة المخرومة ص ٢٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٤، بعد هذا: الحنبلي الناصري متع الله به.

(٣) في النسخة المخرومة ص ٢٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٤: لإن.

(٤) أحداث هذه السنة مما نقل من تاريخ المنقور، ص ٤٦ مع تقديم وتأخير في الأحداث، وكذلك ذكرها ابن ربيعة والفاخري والذي يظهر أنهم كانوا معتمدين على ما ذكره المنقور.

(٥) ورد في النسخة المخرومة ص ٢١، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٤، أن الاسم هو: أحمد.

(٦) ذكر ابن بليهد في صحيح الأخبار، ج ٢ ص ١٠٨: أنها أودية ذات غسل. وهي بلدتي غسلة والقراين في منطقة الوشم.

وفيها : مقتل[1] آل أبو هلال المعروفين في سدير، قتل منهم محمد بن جمعة وغيره[2]، وسميت تلك الوقعة : يوم البطحاء.

وفيها : قتل محمد بن مهنا أمير مقرن البلد المعروفة[3] في الرياض، ثم قتلت[4] السطوة الذين قتلوه.

وفيها : ظهر محمد الحارث[5] الشريف إلى[6] نجد، وركب إليه الشيخ محمد بن إسماعيل[7] العالم في بلد أشيقر، والشريف على ثرمدا[8].

١٠٥٧هـ **سابقة** : وفي سنة سبع وخمسين[9] : سار زيد بن محسن أمير مكة

(١) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٤ : قتل.

(٢) جاء النص في النسخة المخرومة ص ٢١ ، وطبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢٤ : قتل محمد بن جمعة وغيره منهم.

(٣) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٤ : المعروف.

(٤) جاء في النسخة المخرومة ص ٢١ ، وطبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢٤ : ثم قتلوا.

(٥) هكذا ذكره ابن بشر والصحيح أن اسمه كما ذكر المنقور أحمد الحارث، ص٤٦. وذكر الشبل تعليقًا جميلاً على تاريخ ابن ربيعة ص ٥٧ هامش ١٢٦ ، يحسن الرجوع إليه، وتاريخ ابن عباد ص ٥٨ ، هامش ٨٧ عن هذه الشخصية. وجاء في طبعة الدارة، ج٢ ص ٣٢٤ : محمد الحراث.

(٦) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٤ : على.

(٧) اسمه : محمد بن أحمد بن إسماعيل وورد في مجموعة الرسائل والمسائل النجدية، ج ١ ، ص ٧٣٧-٧٤٢، أن اسم أبيه عبدالله. وكانت وفاته عام ١٠٥٩هـ كما ذكر ابن بشر وابن ربيعة وابن عباد وقبلهم ابن منقور.

(٨) جاء في النسخة المخرومة ص ٢١ ، وطبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢٤ : وركب الشيخ محمد بن إسماعيل وهو على ثرمدا.

(٩) زاد في النسخة المخرومة ص ٢١ ، وطبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢٤ : وألف.

على نجد، ونزل الروضة - البلدة المعروفة في سدير - ، وقتل رئيسها ماضي بن محمد بن ثاري(١)، وفعل بأهلها من القبح والفساد ما لا يعلمه إلا رب العباد(٢). وولى فيها رميزان بن غشام من آل أبي سعيد، وأجلى عنها آل أبي(٣) راجح.

وماضي هذا المذكور جد ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد الحميدي التميمي(٤)، أقبل جدهم الأعلى مزروع من قفار البلدة المعروفة من جبل شمر؛ هو وابن مفيد التميمي جد آل مفيد، واستوطن وادي سدير(٥)، وتداولته ذريته من بعده، وأولاده: سعيد، وسليمان، وهلال، وراجح. وصار كل ابن من بنيه جد قبيلة.

---

(١) ورد في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٥ : أن اسمه محمد بن ماضي بن محمد بن ثاري، وهو يخالف جميع نسخ عنوان المجد مما يظهر لنا أنها إضافة طباعية فقط.

(٢) جاء في النسخة المخرومة ص ٢١ : وفعل بأهلها ما فعل من القبح والفساد. أما طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٥ : وفعل ما فعل من القبح والفساد.

(٣) زيادة من طبعة الدارة، وهي في النسخة المخرومة : أبو.

(٤) أورد الفاخري اسمه مطولاً، وفيه اختلاف عما هنا، وهو : ماضي بن جاسر بن ماضي بن ثاري بن راجح بن مزروع الحميدي التميمي. انظر الفاخري، ص ٧٠-٧١. أما ابن عيسى في كتابه تاريخ بعض الحوادث فذكر الاسم هكذا: ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن مانع بن عبدالله بن راجح بن مزروع بن حُميد بن حماد الحميدي التميمي، ص ٥٦.

(٥) جاء في النسخة المخرومة ص ٢١ : هو وابن مفيد التميمي جدّ آل مفيد، واشترى هذا الموضع في وادي سدير. أما طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٥ : هو وابن مفيد التميمي، واشترى هذا الموضع في وادي سدير واستوطنه.

وفيها : قتل ناصر بن عبدالله بن معمر راعي العيينة، قتله ابن أخيه دواس بن محمد بن عبدالله بن معمر . وتولى دواس المذكور في العيينة .

وفيها : سار زيد بن محسن[1] إلى نجد ونزل بنبان - الموضع المعروف في العارض - ، وأخذ من أهل العيينة دراهم كثيرة وثلاثمائة حمل[2] .

وفيها : قتل مهنا بن جاسر الفضلي[3] .

١٠٥٨هـ **سابقة** : وفي سنة ثمان وخمسين وألف : قتل دواس بن محمد بن عبدالله بن معمر[4] ، وتولى في العيينة محمد بن حمد بن عبدالله ، وأجلى[5] آل محمد ، فلم تتم لهم[6] الولاية في العيينة إلا نحو[7] تسعة أشهر .

---

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ٢١ ، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٥ : الشريف .

(٢) أحداث هذه السنة موجودة عند ابن عباد في تاريخه، ص ٥٨-٥٩ .

(٣) أما الفاخري فقد أضاف الغزي بعد أبيه جاسر، ص ٧١؛ أما ابن عيسى في الجزء الثاني من خزانة التواريخ النجدية فقد ذكر أن اسمه : مهنا بن جاسر آل غزي رئيس بوادي الفضول، ص ٤٥؛ وكذلك ذكر صاحب تحفة المشتاق، ص ١٢٠؛ أما ابن تركي في تاريخه فيذكر أن هذه الأحداث وقعت في سنة ١٠٥٨هـ . وجاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٥، أن الاسم هو : الفضيلي .

(٤) زاد في النسخة المخرومة ص ٢١ : رئيس العيينة، أما طبعة الدارة، ج ٢ ص٣٢٥ : رئيس بلد العينة .

(٥) زاد بعد أجلى في النسخة المخرومة ص ٢١ ، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٥ : منها .

(٦) جاء خطأ في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٥ : لها .

(٧) نحو : سقطت من طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٦ .

١٠٥٩هـ وفي آخر التاسعة: توفي الشيخ العالم[١] محمد[٢] بن إسماعيل الحنبلي النجدي، المعروف[٣] في بلد أشيقر، أخذ الفقه عن عدة مشايخ، من أجلائهم: الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف[٤]، وغيره. وأخذ عنه جماعة، منهم: أحمد بن محمد القصير[٥]، والشيخ أحمد بن محمد بن بسام[٦]، والشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان[٧]. وكان ابن إسماعيل المذكور معاصراً للشيخ[٨] سليمان بن علي بن مشرف[٩].

١٠٦٢هـ **سابقة**: وفي سنة ثلاث وستين وألف: وقعة الشبول على أهل التويم، قتلوا من أهل التويم عدد كثير[١٠].

---

(١) جاء في النسخة المخرومة ص ٢١، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٦، بدل العالم: الفقيه.

(٢) زاد في النسخة المخرومة ص ٢٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٦، اسم أبيه: أحمد.

(٣) جاء في النسخة المخرومة ص ٢٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٦، بدل المعروف: المشهور. وانظر ترجمته في علماء نجد، ج ٥ ص ٤٨٧.

(٤) المتوفى عام ١٠١٢هـ، انظر ترجمته في علماء نجد، ج ١، ص ٥٣٩.

(٥) المتوفى عام ١١١٤هـ، انظر ترجمته في علماء نجد، ج ١، ص ٥١١.

(٦) المتوفى تقريباً عام ١٠٤٠هـ، انظر ترجمته في علماء نجد، ج ١، ص ٥٢٨.

(٧) المتوفى عام ١٠٩٩هـ، انظر ترجمته في علماء نجد، ج ٤، ص ٤١١، وزاد في النسخة المخرومة ص ٢٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٦، بعد بن ذهلان: وغيرهم.

(٨) زاد في النسخة المخرومة ص ٢٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٦: العلامة.

(٩) المتوفى عام ١٠٧٩هـ، انظر ترجمته في علماء نجد، ج ٢، ص ٣٦٦.

(١٠) جاء في النسخة المخرومة ص ٢٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٦: وقعة بين الشبول وأهل بلد التويم المعروف في سدير، قتل من أهل التويم عدد كثير.

وفي سنة خمس وستين وألف : قتل مرخان بن ربيعة، قتله وطبان واستولى على غصيبة المعروفة في الدرعية. وهذه السنة الوقت الشديد المسمى هبران[1]. ١٠٦٥هـ

وفي سنة ست وستين وألف[2] : سار الشريف محمد بن الحارث[3] إلى نجد، ونازل عربان آل مغيرة على عقربا[4]. ١٠٦٦هـ

وفي سنة تسع وستين وألف : ظهر الشريف زيد بن محسن على نجد، ونزل قري التويم في سدير[5]. ١٠٦٩هـ

---

(١) هكذا ذكره ابن بشر في سنة ١٠٦٥هـ؛ أما ابن ربيعة فذكر أنه وقع في سنة ١٠٦١هـ، ص ٥٨؛ أما الفاخري فقد تردد في ذلك فذكر أنه وقع في سنة ١٠٦٥هـ وقيل ١٠٦١هـ، ص ٧٢. وكذلك ذكر المنقور في تاريخه أنها في سنة ١٠٦٥هـ، ص ٥٠. وجاء في النسخة المخرومة ص ٢٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٦ : المعروف بهبران.

(٢) جاء في النسخة المخرومة ص ٢٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٦ : وفي السنة بعد هذه. يعني سنة ١٠٦٦هـ.

(٣) جاء في النسخة ب: محمد الحارث. وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٦ : الحراث.

(٤) انظر المنقور ص ٥٠؛ وابن لعبون، ص ١٣٠؛ وابن عباد، ص ٥٩؛ وابن ربيعة، ص ٥٩؛ والفاخري، ص ٧٢. ولم ترد : عربان، في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة. وزاد في النسخة المخرومة ص ٢٣، بعد عقرباء : عند الجبيلة، أما طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٦ : المعروفة عند الجبيلة.

(٥) في النسخة المخرومة، ص ٢٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٦ : الماء المعروف بين التويم وجلاجل، وقدم في سدير وأخر، وأخذ وأعطى.

١٠٧٠هـ **سابقة** : وفي سنة سبعين وألف : ظهر جراد كثير بأرض الحجاز. واليمن[١]، وأعقبه[٢] دبا أكل جميع الزروع والأشجار، وحصل بسببه غلاء بمكة وغيرها. وأرخه بعضهم بقوله : غلا وبلا[٣].

وفيها : تولى عبدالله بن أحمد بن معمر في العيينة[٤].

١٠٧٢هـ **سابقة** : وفي سنة اثنين [اثنتين] وسبعين وألف : سار عبدالله بن معمر أمير العيينة على القرية المعروفة بالبير[٥]، ومعه من أهل بلده رجال كثير، وفيهم الشيخ سليمان القاضي وغيره من الأعيان[٦]. وذلك أن أهل

(١) اليمن : ليست في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة.

(٢) جاء في النسخة المخرومة ص ٢٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٧ : ثم أعقبه.

(٣) قصد من ذلك طريقة التأريخ بحساب الجمل وهو مقابلة الأعداد للحروف ذات القيم العددية هكذا: غ = ١٠٠٠ + ل = ٣٠ + أ = ١ + و = ٦ + ب = ٢ + ل = ٣٠ + أ = ١، وبهذا يكون الناتج لجمع القيم العددية هو ١٠٦٩هـ، وهو تاريخ يخالف تاريخ هذه السنة، وهذا الخطأ أيضاً وقع فيه العصامي في تاريخه، ج ٤، ص٤٧٢. أما ابن لعبون فيذكر أن ذلك حدث في سنة ١٠٦٩هـ وهو الصحيح، ص ١٣٠.

(٤) الصحيح أن اسم والده هو حمد وليس أحمد، واسمه كاملاً كما أشار إلى ذلك عبدالمحسن بن معمر في كتاب : إمارة العيينة وتاريخ آل معمر ص ٢٨٨، هو : عبدالله بن حمد بن عبدالله بن محمد بن معمر بن حمد بن حسن بن طوق بن سيف التميمي. تولى إمارة العيينة بعد تنازل أخيه محمد عنها في هذه السنة. وقد ذكر صحة الاسم المنقور في تاريخه ص ٦١. وزاد في النسخة المخرومة ص ٢٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٧ : في بلد العيينة المعروفة.

(٥) زاد في النسخة المخرومة ص ٢٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٧، بعد بالبير : في المحمل.

(٦) جاء في النسخة المخرومة ص ٢٤ : ومعه كثير فيهم الشيخ القاضي سليمان بن علي وغيره من الأعيان. مع تكرار كثير إحدادها بدون نقط. أما طبعة الدارة، =

البير أخذوا قافلة[1] لأهل العيينة، لأن[2] عبدالله[3] أخذ لهم إبلاً[4]، فسار إليهم ساطيًا[5] عليهم، فلما وصل البير جلست[6] السطوة[7] تحت جدار كبير[8] من جدران البير، فأراد الله سبحانه أن الجدار ينزل[9] على تلك السطوة، فمات منهم خلق كثير تحته[10]، وموجب[11] مسير[12] الشيخ

= ج ٢ ص ٣٢٧ فكان: ومعه عسكر كثير وفيهم الشيخ القاضي سليمان بن علي وغيره من الأعيان. وفي النسخة ب: ومعه من أهل بلده رجال كثير، وفيهم الشيخ سليمان بن علي القاضي وغيره من الأعيان.

(١) في النسخة المخرومة ص ٢٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٧، بعد قافلة: من اللباس.

(٢) في النسخة المخرومة ص ٢٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٧، بعد لأن: رئيسها.

(٣) زاد في النسخة المخرومة ص ٢٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٧: المذكور.

(٤) في النسخة المخرومة ص ٢٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٧، بعد إبلاً: من سوانيهم فأخذوا القافلة لأجلها.

(٥) في النسخة المخرومة ص ٢٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٧: ليسطوا.

(٦) جاء في النسخة المخرومة ص ٢٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٧: فلما وصل إلى البير بجنوده جعل.

(٧) في النسخة المخرومة ص ٢٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٧، بعد السطوة: وأهل النجدة من قومه.

(٨) كبير: ليست في النسخة المخرومة ولا طبعة الدارة.

(٩) في النسخة المخرومة ص ٢٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٧: ينهدم.

(١٠) في النسخة المخرومة ص ٢٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٧: تحت الهدم.

(١١) موجب: ليست في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة.

(١٢) جاء في النسخة المخرومة ص ٢٤: وسير الشيخ سليمان وأمثاله معهم للإصلاح بينهم. أما طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٧: ومسير الشيخ وأمثاله معهم للإصلاح بينهم.

سليمان وأمثاله معهم لأجل الإصلاح بينهم[(١)].

١٠٧٦هـ **سابقة**: وفي سنة ست وسبعين وألف: هدم[(٢)] شمال القارة المعروفة في سدير في حرب بينهم[(٣)].

وفيها: مات الشريف زيد بن محسن[(٤)]، وتولى[(٥)] سعد[(٦)] بعد منازعات ومشاجرات بينه وبين الشريف حمود بن عبدالله[(٧)].

---

(١) ذكر هذه الأحداث المنقور والفاخري وابن ربيعة وابن لعبون في أحداث هذه السنة مع بعض الاختلاف في التقديم والتأخير.

(٢) أما ابن ربيعة فيذكر أنها: بناء، ص ٦١؛ والفاخري يقول: هدمت، ص ٧٣؛ أما المنقور فيقول: قضة الشمالية إلا أنه يذكرها في أحداث سنة ١٠٧٢هـ، ص ٥١.

(٣) ورد الخبر في النسخة المخرومة ص ٢٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٧، بشكل آخر وهو: هدم جانب القارة المعروفة في سدير الشمالي.

(٤) الصحيح أن وفاة الشريف زيد كانت في مستهل سنة ١٠٧٧هـ كما سبق.

(٥) زاد في النسخة المخرومة ص ٢٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٧، بعد تولى: في مكة.

(٦) هو: سعد بن زيد بن محسن. ولد سنة ١٠٥٢هـ، ولي مكة أربع مرات:
الأولى: ست سنوات إلا إحدى وعشرين يومًا.
والثانية: سنتان.
والثالثة: سبع سنين وسبعة أشهر واثنا عشر يومًا.
والرابعة: ثمانية عشر يومًا. وهذه أربع ولايات استغرقت خمس عشرة سنة وسبعة أشهر وتسعة أيام. ومات سنة ١١١٦هـ، ودفن في مكة، وله ذرية من أشهرهم آل غالب وآل يحيى وآل سعيد وآل عبدالله بن سرور وآل ماضي وآل مساعد.

(٧) هو: حمود بن عبدالله بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، قيل إنه ولي مكة قليلاً. وقد تولى إمرة العربان قبل ذلك. تنازع مع سعد بن زيد بن محسن على الإمارة =

وهذه السنة هي أول المحل والوقت المشهور الذي هثلت[1] فيه عربان عدوان[2] وغيرهم، المسمى : صلهام[3].

وفيها : عمرت منزلة آل أبي راجح في الروضة - البلد المعروفة في سدير وهي البلد اليوم - ، ثم استمر القحط والغلاء في السنة التي بعدها، وهثل غالب عربان الحجاز[4].

= بعد وفاة زيد بن محسن، وانحاز جميع الأشراف مع حمود، ولكن لم يتم له الأمر. وحصل بينه وبين سعد بن زيد وجيوش الدولة العثمانية حروب، واستولى على ينبع وأطاعته العربان بها. مات سنة ١٠٨٥هـ، بالطائف ودفن بمقبرة الحبر عبدالله بن عباس، وعقب حمود اليوم يعرفون بذوي حمود أو الحمودية، يقطنون مكة ونواحيها. وكان في عقبه قائمية مقام مكة لمدة طويلة، إلى أن انحصرت فيهم في العهد السعودي الزاهر، وكان آخرهم الوجيه الشريف شاكر بن هزاع العبدلي.

(١) **هثلوا** : أي تهافتوا على البلاد والقرى وتركوا البادية، نتيجة لما أصابهم من القحط والجوع.

(٢) قبيلة عدوان هؤلاء ممن يسكن الطائف منذ القدم وهم الآن إلى الشمال الشرقي من الطائف وهذه القبيلة تنقسم إلى ثلاثة أفخاذ هم : ذو جمهور والحزامى وآل ثنيان، ولعل من أشهر هذه القبيلة أسرة المضايفي.

(٣) جاء في النسخة المخرومة ص ٢٤ : وهذه السنة صلهام أول المحل والوقت المشهور بصلهام، الذي هثل فيها البوادي وماتت مواشيهم كعدوان وغيرهم. وفي طبعة الدارة قريب من هذا، ج ٢ ص ٣٢٧ : وهذه السنة هي المحل والوقت المشهور بصلهام الذي هثل فيها البوادي وماتت مواشيهم كعدوان وغيرهم.

(٤) جاء في النسخة المخرومة ص ٢٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٨ ما يلي : وفيها : عمرت منزلة آل أبي راجح (ط الدارة، آل أبي راجع) في ناحية سدير وهي بلد الروضة اليوم. ثم استمر الغلاء والقحط في السنة بعد هذه وهثل غالب بوادي أهل الحجاز.

١٠٧٨هـ **سابقة** : وفي سنة ثمان وسبعين وألف : أخذ الروم[١] البصرة، أرسل[٢] إليها السلطان محمد بن إبراهيم بن أحمد وزيره قرا مصطفى، فأخذها له[٣].

وفيها[٤] : قتل[٥] جلاجل بن إبراهيم شيخ[٦] آل ابن خميس، قتله العرينات أهل العطار[٧].

---

(١) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٨ : الترك.

(٢) في النسخة المخرومة ص ٢٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٨ : سير.

(٣) جاء في النسخة المخرومة ص ٢٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٨ : . . . قرا (ط الدارة : قره) مصطفى فأخذها في هذه السنة. وقره مصطفى باشا [أي مصطفى الأسود] تلقب بسلحدار [أي حامل سلاح السلطان] ولي بغداد غير مرة، ثم ديار بكر فحلب فمصر، غضب عليه السلطان العثماني فعزله عن مصر فهرب منها ودخل استانبول، وسمي مصطفى باشا الفار، وكانت مدة اختفائه ثماني سنوات وقيل سبع، حكم المرة الأولى بغداد من عام ١٠٦١هـ خلفًا لحسين باشا، ثم عزل ووليها مرة ثانية من سلخ صفر ١٠٧٥هـ إلى ٢٦ ذي القعدة من السنة نفسها. وفي المرة الثالثة كان تعيينه في ١٤ شوال من سنة ١٠٧٧هـ وعهد إليه بالبصرة مع بغداد، حتى عام ١٠٨١هـ. انظر : الورد، بغداد، ص ١٩٣.

(٤) جاء في النسخة المخرومة ص ٢٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٨، بدلاً عن فيها : وفي سنة ثمان وسبعين وألف.

(٥) انظر ابن ربيعة، ص ٦١ ؛ والفاخري، ص ٧٤ ؛ إلا أن الأخير أشار إلى أنها في سنة ١٠٧٧هـ في إحدى النسخ وفي الأخرى سنة ١٠٧٨هـ.

(٦) شيخ : ليست في النسخة المخرومة ولا طبعة الدارة.

(٧) زاد في النسخة المخرومة ص ٢٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٨ : وشريف نجد يومئذ أحمد الحارث (طبعة الدارة خطأ : الحرق)، وولاية مكة لآل يزيد.

سابقة: وفي سنة تسع وسبعين وألف: توفي الشيخ العالم[(١)] القاضي سليمان[(٢)] بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف في بلد العيينة[(٣)]. ١٠٧٩هـ

كان[(٤)] فقيه زمانه، متبحراً في علوم المذهب، وانتهت إليه الرئاسة في العلم في نجد[(٥)]، وكان علماء نجد في زمانه يرجعون إليه في المشكلات[(٦)]، رأيت له جوابات عديدة فقهية، وله مصنف في مناسك الحج[(٧)]، وذكر لي

---

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ٢٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٨، بعد العالم: الفقيه.

(٢) جاء في النسخة المخرومة، ص ٢٦ ما نصه: سليمان بن علي بن مشرف جد الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وسيأتي تتمة نسبه في ترجمة ابن ابنه محمد بن عبدالوهاب المذكور. كان سليمان رحمه الله تعالى فقيه زمانه، متبحراً في علوم المذهب، انتهت إليه الرئاسة في العلم، وكان علماء نجد في زمانه يرجعون إليه في كل مشكلة من الفقه وغيره، رأيت له سؤالات عديدة وجوابات كثيرة، وصنف كتاباً في المناسك، وذكر لي أنه شرح الإقناع فلما علم أن منصور البهوتي شرحه أتلف سليمان شرحه، أخذ العلم عن علماء أجلاء منهم: الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف وغيره، وأخذ عنه جماعة منهم: أحمد بن محمد القصير وابنيه عبدالوهاب وإبراهيم وغيرهم.

(٣) زاد في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٩، بعد العيينة: جدّ الشيخ محمد بن عبدالوهاب المذكور. أما ابن لعبون فيذكر أن وفاته في سنة ١٠٧٨هـ، ص ١٣١.

(٤) زاد في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٩: سليمان رحمه الله تعالى.

(٥) في نجد: ليست في طبعة الدارة.

(٦) زاد في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٩، بعد يرجعون إليه في: كل مشكلة من الفقه وغيره.

(٧) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٩، بدل جوابات: سؤالات عديدة وجوابات كثيرة، وصنف كتاباً في المناسك.

أنه شرح «الإقناع» وسار به معه إلى الحج، فوافق الشيخ منصور البهوتي في مكة، فذكر له أنه شرحه، فأتلف سليمان شرحه الذي معه. أخذ العلم عن علماء أجلاء، منهم: الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف، وغيره. وأخذ عنه جماعة، منهم: أحمد بن محمد القصير[(١)] العالم المعروف في بلد أشيقر، وغيره.

وفيها: قتل رميزان بن غشام صاحب بلد الروضة في سدير[(٢)].

وفيها: عمر ثادق بلاد العوسجة، وغرست نخيله[(٣)].

وفيها: حصل وقعة بين الظفير وبين الأشراف آل عبدالله[(٤)]، وقتلوهم الظفير.

١٠٨٠هـ **سابقة**: قال العصامي[(٥)]: وفي سنة ثمانين وألف: وقعة الشريف

---

(١) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٩، بعد القصير: وابنه عبدالوهاب وغيرهم.

(٢) تذكر المصادر النجدية أن وفاته في هذه السنة إلا ابن عباد وابن لعبون فالأول يذكر أن قتله في سنة ١٠٨٠هـ، ص ٦٠، والثاني في سنة ١٠٧٨هـ، ص ١٣١. وللمزيد انظر: أحمد العريفي، رميزان بن غشام التميمي حياته وشعره، وجاء في النسخة المخرومة ص ٢٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٩ ما يلي: وفيها: قتل رئيس الروضة في سدير رميزان (ط الدارة: وميزان) بن غشام الشاعر المشهور.

(٣) انظر هذا الحدث عند ابن ربيعة ص ٦٢؛ وابن لعبون ص ١٣١؛ والفاخري ص ٧٤. وجاء في النسخة المخرومة ص ٢٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٩: وفيها: عمر ثادق بلاد آل عوسجه المعروف (ط الدارة، المعروفة) وغرسوه.

(٤) في النسخة المخرومة ص ٢٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٩: آل عبدالله الأشراف.

(٥) زاد في النسخة المخرومة ص ٢٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٢٩: في تاريخه.

حمود بن عبدالله بن حسن مع الظفير، وكان قبلها عدة وقعات، وقعة مع عنزة، ووقعة بني حسين[١]، ووقعة هتيم العوازم[٢]، ووقعة مطير، وغيرهم.

وسببها: أنه انضم إلى جهامة[٣] حمود قبيلة الصمدة من الظفير، ثم انضم إليهم[٤] شيخهم الأكبر مع جماعته الأدنين، وهو سلامة بن سويط، وكان جرى من الظفير جرم اقتضى أن يؤاخذوا بما هو المعتاد، وهو أخذ[٥] الشعثاء والنعامة، وهي خيار أوائل الأباعر وخيار تواليها، فلم يرضوا، فأشار سلامة[٦] على حمود أن يحبسه، وقال: والله لتأخذن منهم[٧]. فقال حمود: كلا والله. فذهب سلامة إلى قومه وقد تهيأوا للقتال، وكذلك حمود وبنو عمه، والصمدة وعدوان، فانخذلت الصمدة،

(١) أصل هذه النسبة إلى أشراف المدينة وهم من ولد الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. ودخل معهم فيها غيرهم بأرض نجد والشرق.

(٢) ووقعة هتيم العوازم: ليست في النسخة المخرومة. وهتيم كتبت في طبعة الدارة، ج ٢، ص ٣٣٠: هيتم.

(٣) في جميع النسخ الثلاث: جهامة نقلاً عن العصامي. أما طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٠، فجاء فيها: جماعة.

(٤) جاء في طبعة الدارة، ج٢ ص ٣٣٠٠: إليه.

(٥) جاء في النسخة المخرومة ص ٢٦، بعد المعتاد: للنمو عليهم وهي. وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٠: عليهم، وهي.

(٦) زاد في النسخة المخرومة ص ٢٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٠: بن سويط.

(٧) زاد في النسخة المخرومة ص ٢٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٠، بعد منهم: ما تريد.

والتقى الجمعان، واختلف[1] الفريقان، وقتل من الأشراف زين العابدين بن عبدالله[2]، وأحمد بن حسين[3] بن عبدالله، وشنبر[4] بن أحمد بن عبدالله.

ثم إن غالب بن زامل[5] صبحهم بعد مدة، فقتل منهم نحواً من ستين رجلاً، ولم يزل الحرب والقتال بينهم وبين الظفير إلى أن أصلح بينهم الشريف أحمد بن زيد[6]. انتهى.

(١) جاء في النسخة المخرومة ص ٢٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٠، بدل اختلف: اختلط.

(٢) زين العابدين بن عبدالله بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، وهو جد الأشراف الفعور من العبادلة أهل وادي لية بالطائف.

(٣) كتب في النسخة المخرومة ص ٢٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٠: حسن. وهو أحمد بن حسين بن عبدالله بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، وإليه ينسب الأشراف آل سلطان من العبادلة، أهل تربة. ومنهم معالي الشيخ الدكتور راشد الراجح.

(٤) ورد في جميع نسخ عنوان المجد المخطوطة وكذلك المطبوعات أن الاسم هو شنبة، وبالرجوع إلى العصامي، وجد أن الاسم هو ما أثبت.

(٥) هو: غالب بن زامل بن عبدالله بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، جد الأشراف آل لؤي أهل الخرمة. منهم القائد الفذ خالد بن منصور من آل لؤي بن غالب، أحد رجال الملك عبدالعزيز رحمهم الله.

(٦) أحمد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، ولد سنة ١٠٥٢هـ، وتولى إمرة مكة أربع سنين إلى أن أدركته الوفاة سنة ١٠٩٩هـ. وانظر: العصامي، سمط النجوم، ج ٤، ص٥١٢-٥١٣. وهو جد الأشراف آل مبارك من آل زيد بمكة، منهم مسعود بن محمد آل زيد، رئيس لجنة وقف محمد أبو نمي الثاني.

وفي هذه السنة : استالوا[1] آل حميد على الأحساء، أولهم براك بن غرير، ومعه محمد بن حسين بن عثمان، ومهنا الجبري، وقتلوا عسكر الباشا الذين في الكوت وطردوهم[2] . وذلك بعد قتلهم لراشد بن مغامس[3] آل شبيب، وأخذوا عربانه[4] الذين معه، وطردوهم عن ولاية الأحساء من جهة الروم[5]، وهذه أول ولاية آل حميد في الأحساء.

وكانت ولايته قبلهم بيد الروم[6] قد استالوا[7] عليه ثمانين سنة[8]، أخذوه من أيدي آل أجود بن زامل العامري الجبري القيسي على تمام الألف، كما تقدم[9]، وكان أول من تولى فيه من الروم[10] فاتح باشا، ثم

(١) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٠ : استولى.

(٢) في النسخة المخرومة ص ٢٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٠ : والذي في الكوت طردوهم.

(٣) زاد في النسخة المخرومة ص ٢٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٠، بعد مغامس : رئيس.

(٤) جاء في النسخة المخرومة ص ٢٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٠، بدل عربانه : بواديه.

(٥) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٠ : الترك.

(٦) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٠ : الترك.

(٧) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٠ : استولوا.

(٨) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٠ : و ١٣١، وهو خطأ: عليه نحو ثلاثين سنة.

(٩) جاء في النسخة أ وفي النسخة المخرومة ص ٢٧، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣١، بعد ما تقدم : في سابقة سنة أربع وستين ومائة وألف. وهذه الزيادة على اعتبار أن السوابق كانت في ثنايا النسختين أ، والمخرومة. أما النسخة ب فقد تقدمت السوابق في أول الكتاب. وارتأينا حذفها هنا لعدم مناسبتها.

(١٠) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣١ : الترك.

بعده علي باشا[١]، وهو آخرهم[٢] الذي أخذه آل حميد من يده.

وأرخ بعض أدباء أهل القطيف ولاية آل حميد هذه للأحساء فقال: [الوافر]

رأيت البدو آل حميد لما

اتوا[٣] أحدثُوا في الخط ظلما

أتى[٤] تاريخهم لما تولوا

كفانا الله شرهم[٥] طغى الما[٦]

وسيأتي[٧] تذييل بعض الأدباء على هذين البيتين في تاريخ

---

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ٢٧، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣١، وكذلك في تاريخ الفاخري، ص ٧٥ بعد علي باشا: ثم بعده محمد باشا، ثم عمر باشا.

(٢) أحداث هذه السنة مما أخذه ابن بشر من الفاخري، ولعل هذا من النقل الذي يوقع في الخطأ، إذا علمنا كما أشار عبداللطيف الحميدان في كتابه: إمارة آل شبيب في شرق جزيرة العرب، ص ٧٧: أنه ليس للمنتفق في هذا التاريخ أي زعيم يحمل هذا الاسم، إنما كان ذلك في سنة ٩٤٦هـ وهي السنة التي يتوقع أن راشد بن مغامس قد توفي فيها كما يذهب إلى ذلك الحميدان.

(٣) جاء في طبعة الدارة ما يخالف النسخ الثلاث، ج ٢ ص ٣٣١: تولوا. وكان ذلك لغرض عدم انكسار البيت شعرياً. وقد يصح الوزن بزيادة (قد) فيصبح: أتوا [قد].

(٤) جاء في النسخة ب: أتانا.

(٥) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣١: شرهمو.

(٦) ط غ ل م ا بحساب الجمل هكذا: ٩ + ١٠٠٠ + ٣٠ + ٤٠ + ١ = ١٠٨٠هـ.

(٧) في النسخة المخرومة ص ٢٧، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣١، قبل: وسيأتي: والخط اسم لأرض القطيف ونواحيه.

زوالهم[1] سنة ثمان ومائتين وألف إن شاء الله تعالى بقوله وغار[2].

١٠٨١هـ **سابقة** : وفي سنة إحدى وثمانين وألف : ظهر براك بن غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد[3] وطرد الظفير، وأخذ آل نبهان من آل كثير على بلد سدوس[4].

[5]وفيها : شاخ عبدالله بن إبراهيم بن خنيفر[6] العناقر في بلد ثرمداء.

---

(١) زاد في النسخة المخرومة، ص ٢٧؛ وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣١، بعد زوالهم : عن ولاية الأحساء، في. وجاء في كتاب واحة على ضفاف الخليج : القطيف، لمحمد سعيد المسلم، ص ٢٣٢، أن ذيل البيتين السابقين بيت آخر ورد فيه تاريخ زوالهم، هو :

وتاريخ الزوال أتى طباقًا (وغار) إذ انتهى الأجل المسمى

وجاء فيه أن العجز من البيت الثاني هو :

وقانا الله شرهم طغا الما.

(٢) سقط من النسخة المخرومة وطبعة الدارة جملة : بقوله وغار. والصحيح أن غار بحساب الجمل هي : ٦ + ١٠٠٠ + ١ + ٢٠٠. أي تساو ١٢٠٧هـ وهي تخالف ما ذكر في النص. لهذا أرى أن وغار يجب أن تكتب : وغارا، بزيادة ألف لكي يتطابق مع ما ذكر.

(٣) زاد في النسخة المخرومة ص ٢٧، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣١، بعد آل حميد : صاحب الأحساء.

(٤) أحداث هذه السنة عند ابن لعبون وابن ربيعة والفاخري، أما ابن عباد في تاريخه فيذكر أن خروج براك كان سنة ١٠٨٢هـ، انظر ص٦١.

(٥) في النسخة المخرومة، ص ٢٧، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣١-٣٣٢ : وفيها : كانت وقعة الاكيثال [ط الدارة : الكيثال]، وهو موضع معروف بنجد بين الظفير والفضول. انظره في تاريخ المنقور ص ٥٣؛ وابن لعبون ص ١٣٢؛ والفاخري ص ٧٥.

(٦) خنيفر : ساقطة من النسخة المخرومة، وطبعة الدارة.

١٠٨٣هـ **سابقة**(١) : وفي سنة ثلاث وثمانين وألف : سار إبراهيم بن سليمان(٢) أمير بلد جلاجل مع آل تميّم - بتشديد الياء - أهل بلد الحصون المعروف في ناحية سدير بعدما أخرجوهم منه آل حديثة فملكوه وأخرجوا منه مانع بن عثمان بن عبدالرحمن شيخ آل حديثة، وقيل : إنه في السنة الرابعة(٣).

١٠٨٤هـ **سابقة** : وفي سنة أربع وثمانين وألف : وقعة القاع المشهورة بين أهل التويم وأهل جلاجل، قتل رئيس جلاجل إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر(٤)، وقتل(٥) رئيس بلد التويم محمد بن زامل بن إدريس بن حسين بن مدلج، وعدة رجال من الفريقين.

وفيها : تولى راشد بن إبراهيم في بلد مرات - القرية المعروفة في ناحية الوشم - .

وفيها : قتل أمير الدرعية ناصر بن محمد، وأحمد بن وطبان(٦).

---

(١) مما يدل على أن ابن بشر يتابع تقريبًا تاريخ ابن لعبون هو إغفاله الحوادث سنة ١٠٨٢هـ مع العلم أنها وردت تقريبًا في غالب التواريخ النجدية كالمنقور وابن ربيعة والفاخري.

(٢) هو : إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري، مات مقتولاً عام ١٠٨٤هـ كما ذكر ابن بشر نفسه.

(٣) في النسخة المخرومة ص ٢٨، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٢، وقيل : إن ذلك في سنة أربع وثمانين.

(٤) اسم الجدّ وجد الأب : حماد بن عامر، ليست في طبعة الدارة.

(٥) وقتل : ليست في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة.

(٦) خلطت مخطوطات ابن بشر في : من المقتول؟ هل هما أميرا الدرعية هكذا =

وقال[1] الفقيه محمد بن ربيعة العوسجي : وفيها : [2]سافرت للقراءة على شيخنا الشيخ عبدالله بن ذهلان.

قال العصامي في تاريخه : وفي سنة أربع وثمانين وألف : خرج الشريف بركات[3] - ومعه الأشراف والعساكر والعربان - إلى قتال عربان[4] حرب، وشيخهم يومئذ أحمد بن مضيان[5]، وكان الظفر

= ثنية كما في نسخة المتحف البريطاني، أو أنها أغفلت كما في النسخة (ب) والنسخة المخرومة، حيث ورد الخبر كما هو في المتن. إلا أن الصحيح وبعد الاطلاع على النسخة التي كان يعوّل عليها ابن بشر وهي تاريخ ابن لعبون تجد أن النص هو : «وفيها قتل أمير العيينة ناصر بن محمد بن وطبان»، والصحيح أنه أمير الدرعية وليس العيينة. وهذا هو ما يتوافق مع سلسلة أمراء الدرعية. ومثل هذا الخطأ أيضًا ورد عند ابن ربيعة، ص ٦٤. لذا فالاسم الصحيح هو : ناصر بن محمد بن وطبان بن ربيعة بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي.

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ٢٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٢ : الشيخ.

(٢) في النسخة المخرومة ص ٢٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٢ : في ذي الحجة. وهي كذلك موجودة في تاريخ ابن ربيعة ص ٦٤.

(٣) هو : بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن محمد أبو نمي الثاني، من الأشراف ذوي إبراهيم من البراكيت، ولي إمرة مكة سنة ١٠٨٣هـ، واستمر بها إلى أن مات سنة ١٠٩٤هـ بمكة، ودفن بالمعلاة، وهو جدّ الأشراف البراكيت ذوي حسين أهل وادي فاطمة الذين منهم شرف بن عبدالمحسن البركاتي صاحب الرحلة اليمانية.

(٤) كلمة عربان : ليست في النسخة المخرومة، ولا طبعة الدارة.

(٥) ورد في النسخة المخرومة ص ٢٩ أن اسمه : أحمد بن محمد بن مضيان، ثم صحح في الهامش بأن اسم الأب هو رحمة وليس محمد وهو الصحيح. وهذا الخبر كما ورد عند العصامي، ج ٤، ص ٥٢٧، ورد فيه أن اسم شيخ حرب =

للشريف[1]، فاستباح[2] ديارهم، ونهب أموالهم، وقتل خيارهم.

١٠٨٥هـ **سابقة**: وفي سنة خمس وثمانين وألف: الوقت المشهور الذي غلت فيه الأسعار، المعروف[3] جرمان، غلت الأسعار، وانحدرت فيه البوادي من الفضول وغيرهم إلى جهة الشرق.

قال العصامي: وفيها مات الشريف عبدالرحمن بن أحمد[4] المشهور بالمحجوب، ودفن بزاوية سالم بالشبيكة من مكة[5].

= هو أحمد بن رحمة. أما طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٢، فقد ورد الاسم هكذا: أحمد بن رحمة بن مضيان.

(١) في النسخة المخرومة ص ٢٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٣: «ولم تنفعهم خنادقهم التي حفروها، وكانت قبوراً لهم»، وغالب هذا النقل عن العصامي. وهو عند ابن لعبون في تاريخه.

(٢) في النسخة المخرومة ص ٢٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٣: فاستبيحت.

(٣) في النسخة المخرومة، ص ٢٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٣، جاء الخبر بعد جرمان، فيهما بشكل مختلف هذه صفته: وانحدرت فيه البوادي من الفضول إلى جهة الشرق.

(٤) في النسخة المخرومة ص ٢٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٣، تتمة اسم الشريف وهو: ابن محمد بن عبدالرحمن.

(٥) في النسخة المخرومة ص ٢٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٣، إضافة عن المخطوطتين وهذه الإضافة نصها هو: وفيها مات الشريف رأس بني حسن وفارسهم: حمود بن عبدالله بن الحسن بن أبي نمي، كان قد اختصه زيد وزوّجه ابنته، وألقى إليه مهمات البلاد من الحاضر و[الباد] البادي، وبعد وفاة زيد لم يشك أن يقوم مقامه أحد إلا هو، لكن لم يرد الله أن يتقمّصها، وجرى له مع سعد منازعات ومصافات، ثم بعدها موافقات ومصافات. =

سابقة : وفي سنة ست وثمانين وألف : كثر الله الغيث في الأرض، ١٠٨٦هـ
وصار ربيعًا[١] سمي : ربيع الصحن، وهو أول الوقت الشديد المسمى[٢] : جرادان، وسمنت في هذا الربيع إبل البوادي ومواشيهم.

وربط براك بن غرير - رئيس بني خالد - سلامة بن صويط - رئيس الظفير -[٣].

سابقة : وفي سنة سبع وثمانين وألف : كثر[٤] الجراد، وكثر فيها[٥] ١٠٨٧هـ

= وفيها : توفي أحمد بن محمد الحارث، وكان آية في العقل والذكاء، مرجعًا للأشراف في جميع أمورهم، وكان قد ولاه حسن باشا طيبة مدة ستة أشهر، ثم لم يتم له الأمر وقام حمود مع سعد وثبت قدمه. انتهى هذا النقل في المتن أو الهامش منقول عن العصامي، ج ٤، ص ٥٢٨. أما دفنه بزاوية سالم فلم تكن ضمن تاريخ العصامي.

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ٣٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٤، بعد ربيعًا : فيها.

(٢) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٠ : المعروف، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٤، بدل المسمى : المعروفة.

(٣) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٤ : وأسر في هذه السنة سلامة بن صويط رئيس الظفير طرحه براك بن غرير وأسره، وأخبار هذه السنة مع بعض الاختلاف تقديمًا وتأخيرًا مما أخذ عن ابن لعبون، ص١٣٣. كما زاد في هامش النسخة ب وفيها : قتل الجبري، ومحمد آل حسن. وفي أولها في المحرم قتل محمد بن زامل وإبراهيم بن سليمان. وقتل ناصر بن بريد؟ راعي الحريق وقضبة الحريقية ثم قضها.

(٤) زاد في النسخة المخرومة ص ٣١، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٤، بعد كثر : فيها.

(٥) فيها : ليست في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة.

موت الناس من أكله[١]، من شدة الغلاء والجوع والوقت على الناس[٢]، وهي آخر[٣] الوقت المعروف بجراداان.

وجلا فيها[٤] مانع بن عثمان رئيس[٥] آل حديثة وذووه[٦] أهل القارة المعروفة في سدير، وقصد[٧] الأحساء[٨].

١٠٨٨هـ **سابقة**: وفي سنة ثمان وثمانين وألف: ظهر محمد الحارث إلى نجد، وقتل غانم بن جاسر رئيس الفضول. وهذه السنة هي مناخ الحارث والظفير في الظلفعة من ناحية القصيم، وصارت الدائرة على الظفير، وأخذ الحارث عليهم العقال[٩]، وأنزلهم من جبل

(١) من أكله: سقط من طبعة الدارة فقط.

(٢) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٤: من شدة الوقت والغلاء والجوع.

(٣) في النسخة المخرومة ص ٣٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٤، بدلاً عن آخر: منتهى.

(٤) فيها: ليست في النسخة المخرومة ولا طبعة الدارة.

(٥) رئيس: ليست في النسخة المخرومة ولا طبعة الدارة.

(٦) جاء في طبعة الدارة فقط، ج ٢ ص ٣٣٤: وذويه.

(٧) في النسخة المخرومة ص ٣١، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٤: وقصدوا.

(٨) إن تاريخ نزول آل حديثة يرد عند المنقور في ص ٥٤، وابن عباد ص ٦٢، في أحداث سنة ١٠٨٦هـ، أما غيرهم من المؤرخين كابن لعبون ص ١٣٣، وابن ربيعة ص ٦٥، والفاخري ص ٧٧، فهم يوافقون ابن بشر في تاريخ أحداث سنة ١٠٨٧هـ. كما أن ابن عضيب يذكر جلوة أخرى للحديثة في سنة ١٠٩٦هـ، وذلك بسبب القحط.

(٩) العقال: ليست في طبعة الدارة.

سلمى[1] المعروف في جبل شمر[2].

وفيها : أخذ براك بن غرير آل عساف عند الزلال المعروف عند الدرعية، وأغاروا[3] العناقر على بلد حريملاء، ووقع بينهم قتال قتل فيه رجال[4].

وفيها : أرخص الله الطعام، وكثر السيل.

سابقة : وفي سنة تسعين وألف : حج سيف بن عزاز[5]، وعبدالله بن دواس[6]، و العالم محمد بن ربيعة، وشريف مكة يومئذ ١٠٩٠هـ

(١) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٢، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٤ : من سلمى الجبل.

(٢) يلاحظ أن أحداث هذه السنة مما أخذه ابن بشر من ابن لعبون، ص ١٣٤.

(٣) في النسخة المخرومة ص ٣٢، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٤ : أغار.

(٤) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٢، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٤ : ووقع بينهم قتال وقتل بينهم رجال. وأحداث أخذ براك لآل عساف عند ابن ربيعة تم في سنة ١٠٨٩هـ وليس في هذه السنة وهو بهذا يخالف ابن لعبون، ص ١٣٤، وابن عباد ص ٦٣.

(٥) سيف بن محمد بن عزاز النجدي، خال الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وجد الشيخ محمد بن فيروز الأحسائي لأمه، لا يعلم تاريخ مولده، أما تاريخ وفاته فكان عام ١١٢٩هـ. انظر في السحب الوابلة، ج ٢، ص ٤١٩؛ وعلماء نجد، ج ٢، ص ٤١٩، وقد حج مع ابن ربيعة كما أشار إلى ذلك في تاريخه، ص ٦٦.

(٦) في النسخة المخرومة ص ٣٢، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٥، زاد اسم الخياري وهو الصحيح، أما ابن ربيعة فيورده على أنه على صيغة الجمع هكذا : الخيارين، ص ٦٦. وإن كان ما أشار إليه ابن ربيعة مطابقًا لما هو منشور، فقد يكونان مما يمت بصلة قرابة للعالم المعروف إبراهيم بن عبدالرحمن بن علي الخياري المدني، المتوفى عام ١٠٨٣هـ. أما ما نقل عن ابن بشر في النسخة المخرومة فهو يوافق ما أشار إليه ابن لعبون، ص ١٣٤.

أحمد الحارث[١].

وفيها: أخذ ابن فطاي غنم أهل الحصون[٢].

١٠٩١هـ **سابقة**: وفي سنة إحدى وتسعين وألف: وقع بمكة سيل عظيم أغرق الناس. قال العصامي في تاريخه: وأخرب[٣] الدور، وأتلف من الأموال ما لا يحصى، وأغرق نحو مائة[٤] نفس، وهدم نحو ألف بيت، وعلا على مقام إبراهيم، وعلى قفل باب الكعبة.

قال العصامي[٥]: وشاهدت وأنا على باب المسجد النافذ إلى[٦]

(١) شريف مكة في هذه السنة هو بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن أبي نمي، توفي في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٠٩٣هـ. وكانت مدة ولايته عشر سنين وأربعة أشهر وستة عشر يومًا. انظر العصامي، ج٤، ص ٥٣٣. والذي ذكر أنه شريف مكة إنما قصد به شريف نجد، واسمه محمد الحارث، وليس أحمد الحارث، لأن أحمد بن محمد الحارث توفي في مكة في تاسع رجب سنة ١٠٨٥هـ. انظر العصامي، ج ٤، ص ٥٢٨. وأحداث هذه السنة منقولة عن ابن ربيعة في تاريخ، ص ٦٦. إلا أنه أبدل اسم محمد الحارث الذي نعت بشريف مكة إلى أحمد الحارث، مع أن الصحيح هو شريف نجد.

(٢) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٥، نصًا يخالف النسخ المخطوطة وهو: وفيها أخذ الظاهر زيادة بن طامي بن قطامي غنم أهل الحصول. ومن السياق يظهر أن هناك كلام لا يستقيم مع النص.

(٣) في النسخة ب: وأغرق.

(٤) أشار العصامي في ج ٤، ص ٥٣١ أن عدد القتلى خمس مئة نفس.

(٥) قال العصامي: زيادة ليست في النسخة المخرومة، ولا طبعة الدارة.

(٦) في النسخة المخرومة ص ٣٢، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٥: على البيت.

البيت الشريف، والماء ملأ[1] الطريق، والماء يكور في المسجد[2]، وأقطار من الجمال[3] في السيل، ورأيت الماء وصل من الجمل وهو قائم إلى منخره، ثم زاد[4]، وسبح بعض الجمال حتى أتى المنبر فارتفع عليه، وصارت يداه وعنقه مرتفعان. انتهى.

وفيها: طلع نجم له ذنب في القبلة[5].

سابقة: وفي سنة اثنين وتسعين وألف: وقعة تسمى دلقة بين عنزة والظفير، قتل من عنزة مقتلة كثيرة[6]، منهم: لاحم بن خشم النبهاني[7]، وحصن بن جمعان. ١٠٩٢هـ

(١) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٥: يملأ.
(٢) في النسخة المخرومة ص ٣٢، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٥: وهو يكون في المسجد.
(٣) زاد في النسخة المخرومة ص ٣٢، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٥، بعد الجمال: عليها الركبان دهمها السيل.
(٤) في النسخة المخرومة ص ٣٢، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٥، بعد زاد: فاقتلع القطر بما عليه، انظر العصامي، ج ٤، ص ٥٣١.
(٥) أما العصامي فيقول وهو المصدر في ذلك: ظهر نجم له ذنب طويل إلى جهة الشرق، ج ٤، ص ٥٣١. وربما أنه المعروف حاليًا بمذنب هالي.
(٦) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٦: كثير.
(٧) عند ابن ربيعة ص ٦٧ اسمه: لاحم بن خشرم؛ وابن عباد ص ٦٤ ذكر أنه: لاحم بن خشرم آل نبهان. إلا أنه يذكرها في أحداث سنة ١٠٩٤هـ. أما الفاخري ص ٧٨ فيقول أن اسمه: لاحم بن خشرم النبهاني.

وفيها : قتل[1] عدوان بن تميم رئيس بلد الحصون[2]، وقتل محمد بن بحر صاحب بلد الداخلة[3].

١٠٩١هـ **سابقة** : وفي سنة ثلاث وتسعين وألف : مات براك بن غرير بن عثمان رئيس آل حميد وبني خالد، وتولى بعده أخوه محمد، وصال[4] على أهل اليمامة[5].

وفيها : مقتل[6] الجلاليل في[7] منفوحة؛ قتلهم دواس بن عبدالله بن شعلان، وهم جيرانه. وكان رئيسًا على منفوحة متغلبًا[8]، فلما مات دواس تولى[9] ابنه محمد فقام عليه ابن عمه زامل بن فارس بن عبدالله،

---

(١) في النسخة المخرومة ص ٣٢، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٦ : مقتل.

(٢) في النسخة المخرومة ص ٣٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٦، بعد بلد الحصون : البلد المعروفة في سدير وبنيت منزلته.

(٣) في النسخة المخرومة ص ٣٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٦، بعد الداخلة : في المنيزلة.

(٤) صال : أي ثار. والمنقور في تاريخه يذكر أن هذه الثورة كانت في سنة ١٠٩٤هـ، ص٥٩.

(٥) انظر : المنقور ص ٥٨؛ وابن لعبون ص ١٣٤؛ وكذلك عن الفاخري ص ٧٨؛ وابن ربيعة ص ٦٧. أما ابن عباد فذكر أن وفاة براك في سنة ١٠٩٤هـ، ص٦٤.

(٦) في النسخة المخرومة ص ٣٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٦، بعد كلمة مقتل : آل حمد. وعند المنقور، ص ٥٩، آل حمد بن مفرج.

(٧) زاد في النسخة المخرومة ص ٣٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٦ : بلد.

(٨) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٦ : وكان رئيسًا لمنفوحة متغلبًا عليها.

(٩) زاد في النسخة المخرومة ص ٣٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٦ : بعده.

وقام معه أهل البلد فقتلوه، وأجلوا إخوانه : دهام، وعبدالله، ومشلب، وتركي، وفهد[١] . ونزلوا بالرياض واستوطنوه، وكان واليها زيد بن موسى[٢]، فلما قتل زيد بعد ذلك تولى بعده في الرياض العبد خميِّس، وبقي فيها[٣] ثلاث سنين، ثم هرب منها خوفًا من أهلها لأجل[٤] أمور حدثت منه، وبعد ذلك رجع إلى منفوحة وقتل بها .

ولما بقيت الرياض بلا رئيس ؛ ترأس فيها دهام بن دواس بشبهة أن ابن زيد ابن أخته، وزعم أنه نائب له، لأن الابن صغير، ثم إن[٥] دهامًا بعد ذلك استأثر بها لنفسه، وأجلى ابن أخته عن الرياض[٦]، وستأتي هذه القصة بأبسط من هذا في سنة تسع وخمسين ومائة وألف[٧] .

وفيها : قتل : راشد بن إبراهيم[٨] صاحب مرات - القرية المعروفة

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ٣٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٦ : عن منفوحة .

(٢) زاد في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٦ : أبا زرعة .

(٣) فيها : ليست في طبعة الدارة .

(٤) لأجل : ليست في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة .

(٥) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٦، بدل إنه : إن دهامًا .

(٦) جاء في النسخة (أ) ما يلي : وسبقت هذه القصة بأبسط من هذا في أول الكتاب . والإضافة من النسخة (ب) نظرًا لاختلاف موضع السوابق في كل نسخة . وكلا النصين لم يرد في النسخة المخرومة ولا في طبعة الدارة .

(٧) أي في التاريخ وليست في السوابق التي نحن في صددها . أما النسخة أ فجاء فيها : وسبقت هذه القصة بأبسط من هذا في أول الكتاب .

(٨) هو : راشد بن إبراهيم العنقري، تولى إمارة مرات سنة ١٠٨٤هـ كما ذكر ذلك ابن ربيعة ص ٦٤ . وقد أشار ابن عباد إلى أن وفاته سنة ١٠٩٥هـ، ص ٦٤ . أما الفاخري فيوافق ابن بشر كما في ص ٧٩ .

في[1] الوشم - ، وتولى فيها عبيكة بن جارالله[2] .

١٠٩٤هـ **سابقة** : وفي سنة أربع وتسعين وألف ، قال الشيخ الفقيه أحمد المنقور : وفيها قراءتي الأولى على الشيخ عبدالله بن ذهلان بحضور عبدالرحمن بن بليهد وابن ربيعة[3] .

١٠٩٥هـ وفي سنة خمس وتسعين قتل المزاريع في منفوحة ، قتلهم دواس وملكها[4] .

---

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ٣٣ ، وطبعة الدارة ، ج ٢ ص ٣٣٦ ، كلمة : ناحية .

(٢) توفي عبيكة بن جارالله العنقري سنة ١٠٩٦هـ . انظر ابن ربيعة ، ص ٦٨-٦٩ ؛ وابن عيسى ، تاريخ بعض الحوادث ، ص ٦٨ ؛ أما ابن عباد فيذكر أن وفاته كانت في بلد ثرمداء سنة ١٠٩٨هـ ، ص ٦٦ .

(٣) نقلاً عن المنقور ص ٥٩ . أما ابن ربيعة صاحب التاريخ فيذكر أن قراءته مع الشيخ المنقور كانت في سنة ١٠٩٣هـ ، انظر تاريخ ابن ربيعة ، ص ٦٧ .

(٤) هذا الحدث لم يرد في النسخة (أ) ، وجاء في هامش النسخة (ب) بهذه الصفة : وفيها قتلوا المزاريع في منفوحة . وهي في النسخة المخرومة ص ٣٣ ، وطبعة الدارة ، ج٢ ص ٣٣٧ . وأفادني الأخ راشد العساكر المعني بتاريخ الرياض أن كلمة : وملكها في آخر حدث هذه السنة . وكلمة : وهم جيرانه . في أحداث سنة ١٠٩٣هـ . هما كلمتان يجب أن تبدل مكانهما فتصبح وملكها ، في مكان وهم جيرانه . وكلمة : وهم جيرانه ، تصبح مكان وملكها . وسبب هذا أن دواس بن عبدالله بن شعلان قتل أبناء عمه آل حمد الجلاليل ، أمراء منفوحة ، فيصبح القول بعد ذلك فملكها ، ليستقيم المعنى . والأمر الآخر أن المزاريع بما أن قدومهم إلى منفوحة بعد سنة ١٠٥٧هـ . وحدثت لهم المقتلة على يد دواس ، فيصبح القول الأصح بعدها : وهم جيرانه .

وفيها : قتلت سطوة الدلم، وذلك أن رئيسها زامل سطا عليه عشيرته، وقتل منهم قتلى كثيرة[1]، منهم : سليمان، ويحيى[2].

وهذه السنة هي أول حرب ابن معمر لأهل حريملاء[3].

قال العصامي[4] : وفي سنة خمس وتسعين وألف : ولدت امرأة من نساء العرب من جهة الشبيكة من مكة المشرفة كلبًا، فخافوا الفضيحة فقتلوه.

وفيها : جاء نجاب من مصر. أخبرني مشافهة أن بالمويلح القرية المعروفة امرأة ولدت ولدًا فذهب أبوه إلى السوق، فلما رجع قال المولود لوالده[5]: العوافي يا أباه قضيت حاجتك. وتكلم بأشياء كثيرة من ساعته، وهذه[6] من العجائب التي لم يسمع بمثلها إلا نادرًا، والقدرة صالحة، وبعد ذلك فقد الولد[7]. فسبحان القادر يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد[8].

---

(١) في النسخة المخرومة ص ٣٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٧ : كثير.

(٢) هذه الأحداث نقلاً عن ابن عباد، ص ٦٤.

(٣) نقلاً عن ابن ربيعة، ص ٦٨. وجاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٧ : وفي هذه السنة وهي أول حرب ابن معمر لأهل بلد حريملاء.

(٤) في سمط النجوم العوالي، ج ٤، ص ٥٤٥، وزاد في النسخة المخرومة ص ٣٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٧، بعد العصامي : في تاريخه.

(٥) في النسختين أ، ب هذا النص : فذهب فقال له المولود، وما أثبت من العصامي.

(٦) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٨ : هذا.

(٧) في النسخة ب : المولود.

(٨) في سمط النجوم العوالي، ج ٤، ص ٥٤٥.

١٠٩٦هـ **سابقة** : وفي سنة ست وتسعين وألف : تولى عبدالله بن محمد بن حمد بن عبدالله بن محمد بن[1] حمد بن حسن بن طوق في بلد العيينة، وصار له[2] شهرة عظيمة، وكبرت العيينة في زمنه وتزخرفت[3]، وكثر أهلها وزادت عمارتها. وحج أبوه محمد بن حمد[4] تلك السنة.

وهذه السنة هي سنة المحيرس على أهل بلد حريملاء[5]، وذلك أن

---

(١) ورد في النسخة المخرومة، ص ٣٤، عند سلسلة نسب هذا العلم فراغ قدر اسم علم بين محمد هذا وحمد. مما يدل على سقوط ذلك الاسم، وهذا الاسم تقريبًا تجاهلته النسختين (أ، ب). أما صاحب كتاب: تاريخ العيينة وآل معمر فقد ذكره في ص ٢٧٦ عند ترجمته لهذه الشخصية بأنه: عبدالله بن محمد بن حمد بن عبدالله بن محمد بن معمر بن حمد بن حسن بن طوق. وهو المعروف بعبدالله بن معمر الثاني. أما طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٨، فتورد الاسم بشكل مختلف بعض الشيء وهو: عبدالله بن محمد بن حمد بن عبدالله بن حمد بن محمد بن حسن بن طوق بن معمر. وهذا خطأ تاريخي إذ إن آل معمر من آل طوق وليس العكس، وإنما الذي يبدو أنه حدث تصحيف في اسم محمد الثاني فقلب من معمر إلى محمد مع أنها لم ترد في النسخة المخرومة، مما يرجح لنا أن ذلك كان اجتهادًا من المحقق ابن الشيخ رحمه الله تعالى. وأفادني الأخ راشد العساكر أن الاسم قد جاء في مخطوطة الأنساب لابن لعبون هكذا: عبدالله بن محمد بن حمد بن عبدالله بن راجح بن حمد بن حسن بن طوق بن سيف المعمر، ورقة ٤٠.

(٢) زاد في النسخة المخرومة ص ٣٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٨ : فيها.

(٣) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٨ : وتزحزحت، وهذا خطأ طباعي.

(٤) ورد في النسخ الثلاث أن الاسم هو أحمد، وهو خطأ. والصحيح ما أثبتناه. أما ابن ربيعة فأشار أن الذي حج هو عبدالله نفسه، ص ٦٨.

(٥) نقلاً عن ابن ربيعة، ص ٦٨. أما ابن عباد فيذكر أنها في سنة ١٠٩٨هـ، ص ٦٦؛ وكذلك المنقور، ص ٦١ يوافق ابن بشر في تاريخ وقوعها.

عبدالله بن معمر[١] سار إليها، وسار معه سعود بن محمد[٢] صاحب الدرعية، وجعل لهم كمينًا. فلما التقوا خرج[٣] الكمين فانهزم أهل حريملاء، فقتل منهم عند الباب قريب ثلاثين رجلا[٤]، وهذه وقعة الكمين الأول.

وفيها: غلا الطعام من الحنطة وغيرها، و صارت الوزنة بمحمدية والصاع بثلاث، ولم يطل[٥]. وسموها العامة: شديدة ابن عون، لأن ابن عون أخذ وقتل قرب بلد الزلفي، وسماها أهل العارض: مطبق، لأن معاملتهم بالمطابق دراهم معروفة.

وفيها: كسف القمر مرتين[٦].

وفيها: قتل عبيكة بن جارالله صاحب مرات، وقتل صقر بن شايع في سطوة في حريق نعام[٧].

---

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ٣٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٨: المذكور.

(٢) الصحيح أن اسم صاحب الدرعية هو: محمد بن مقرن، ولعل مرد هذا الخطأ هو النقل المباشر من مَن أخطأ قبل ابن بشر كالفاخري، ص ٨٠.

(٣) زاد في النسخة المخرومة ص ٣٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٨: عليهم.

(٤) زاد في النسخة المخرومة ص ٣٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٨: من الجنب اثني عشر رجلاً، والباقي من الفزع.

(٥) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٣٨: ولم يستمر.

(٦) خبر غلا الطعام وكسوف القمر مما نقل عن المنقور، ص ٦١.

(٧) يلاحظ على ابن عباد في تاريخه أنه فرق بين مقتل عبيكة بن جارالله وبين صقر بن شايع حيث ذكر أن قتل شايع كان في سنة ١٠٩٦هـ، أما عبيكة فكان في سنة ١٠٩٨هـ، ص٦٥-٦٦.

وفيها : قتل محمد بن عبدالرحمن أمير ضرما، قتله جيرانه[١].
وفيها كثّر الله[٢] الكمأة، وسموها أهل سدير : ديدبا[٣].

١٠٩٦هـ **سابقة** : وفي سنة ست وتسعين وألف أيضًا : سار أهل بلد حريملاء على القرينة فأخذوها عنوة[٤].

وفيها - أو التي بعدها[٥] - : ظهر أحمد بن زيد على نجد، ونزل

(١) نقل هذا الخبر عن المنقور، ص ٦١-٦٢، إلا أنه ضمن أحداث سنة ١٠٩٧هـ، لكنه لم يصرح باسمه بل قال : راعي ضرما. أما الفاخري فيوافق ابن بشر في سنة قتله، ص ٨٠؛ أما ابن لعبون وهو فيما يظهر الذي نقل منه النص فيذكر أنها في سنة ١٠٩٦هـ، ص ١٣٥. وكلمة : قتله، لم ترد في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة.

(٢) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٤ : وفيها : كثر الكمأة، أما طبعة الدارة، ج ٢ ص٣٣٩ : وفيها : كثرت الكمأة.

(٣) أما هذا الخبر فقد نقل عن ابن لعبون، ص ١٣٥؛ والفاخري، ص ٨٠، إلا أنهما لم يجزما أنه وقع في هذه السنة، بل قال ابن لعبون : وعند مؤرخي أهل سدير أنها سنة سبع؛ أما الفاخري فقال : وهي سنة ديدبا، وقيل : سبع.

(٤) هذا المسير يرد عند ابن عباد على أنه في سنة ١٠٩٧هـ، ص ٦٥.

(٥) بالرجوع إلى المصدر الذي أخذ منه خبر مقدم الشريف أحمد بن زيد، وهو سمط النجوم للعصامي، نجد أن الخبر في ج ٤، ص ٥٦٣، يدل على أن خروج الشريف إلى الشرق سنة ١٠٩٧هـ، والذهاب إلى بلاد عنزة هكذا وليس عنيزة كما ورد في كثير من المصادر النجدية. وتكرر رسم هذه الكلمة أيضًا في الصفحة ٥٦٤ مضبوطًا بالشكل هكذا : عنَزَة، أما المصادر النجدية فتذكر أنه وصل عنيزة وتختلف في سنة ذلك. فابن عباد مثلاً يذكر أنه في سنة ١٠٩٨هـ، ص ٦٦، أما ابن ربيعة فيقول أنه في سنة ١٠٩٦هـ، ص ٦٩، ولعل الأصوب هو المنقور في ص ٦٣ الذي ذكر أنها في سنة ١٠٩٧هـ، وكذلك ابن عضيب، وهو يوافق العصامي، في ج ٤، ص٥٦٣.

عنيزة وفعل بها[1] وأهلها ما فعل.

سابقة: وفي سنة سبع وتسعين[2] وألف: استولى عبدالله بن معمر على بلد العمارية وأخذها عنوة[3]، وتقاتلوا[4] آل كثير بينهم، وقتل شهيل بن غنام. ١٠٩٧هـ

وفيها: توفي الشيخ[5] عثمان بن قائد الحنبلي[6] يوم الاثنين رابع عشر جمادى الأول، صنف مصنفات في الفقه وغيره، منها «كتاب شرح العمدة»[7] للشيخ منصور البهوتي، و «حاشية المنتهى»، وغير ذلك[8].

---

(١) كلمة: بها، ليست في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة.

(٢) ورد في النسخة المخرومة ص ٣٥: وسبعين، وهو خطأ واضح والصحيح ما أثبت.

(٣) ذكر المنقور أن أخذ ابن معمر للعمارية كان سنة ١٠٩٨، ص ٦٢. أما ابن عباد فأشار إلى أن ذلك كان في سنة ١٠٩٩هـ، ص ٦٧؛ أما ابن لعبون ص ١٣٥؛ وابن ربيعة ص ٦٩، والفاخري ص ٨٠؛ فهم يتفقون مع ابن بشر في ذلك.

(٤) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٠: وتواقعوا.

(٥) في النسخة المخرومة ص ٣٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٠، بعد الشيخ: العالم وكذلك بعد ابن قائد: النجدي.

(٦) زاد في النسخة المخرومة ص ٣٥: وكانت وفاته. وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٠ فكتب: وكانت.

(٧) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٠: منها شرح كتاب العمدة.

(٨) للمزيد عن ترجمته ينظر: السحب الوابلة لابن حميد، ج ٢، ص ٦٩٧. وهناك خلاف في اسم جده هل هو سعيد أو عثمان؟ وأورد البسام اسم أبيه على أنه عثمان ناقلاً ذلك من ابن عيسى، انظر البسام، علماء نجد، ج ٥، ص ١٢٩.

١٠٩٨هـ **سابقة** : وفي سنة ثمان وتسعين وألف : سار عبدالله بن معمر على بلد حريملاء مرة ثانية، وجعل لهم كمينًا، وقتل منهم عدة رجال، وهذا يسمى : الكمين الثاني.

وفيها : سار أهل بلد حريملاء ومعهم محمد بن مقرن صاحب الدرعية، وزامل بن عثمان، وتوجهوا إلى[1] سدوس، وهدموا قصره وخربوه[2].

وفيها : سار محمد آل غرير صاحب الأحساء، وصبح آل مغيرة، وعائذ، و هم على الحائر المعروف : حائر سبيع[3]، وقتل منهم الحياري[4] وغيرهم، ثم أغار عليهم بالصيف[5] وهم على حائر المجمعة وقتلهم.

---

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ٣٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٠ : بلد.

(٢) صحفت في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٠ إلى : وهربوه.

(٣) زاد في النسخة المخرومة ص ٣٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤١ : إضافة جملة : في العارض بعد كلمة سبيع.

(٤) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤١ : الخياري. وكذلك ورد عند المنقور ص ٦٤؛ وابن لعبون ص ١٣٦؛ وابن ربيعة ص ٧٠؛ إلا أن المنقور يذكر أن سنة وفاة الخياري هي سنة ١٠٩٩هـ. وأحداث هذه السنة مما أخذه ابن بشر عن ابن لعبون. والصحيح الخياري واسمه محمد وهو رئيس عربان آل مغيرة كما أشار إلى ذلك ابن عيسى في تاريخ بعض الحوادث، ص٧١. أما ابن عباد فيذكر أن مقتل الخياري في سنة ١١٠٠هـ، ص ٦٧.

(٥) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤١ : ثم صبحهم في الصيف.

وفيها : غزا آل عساف فاطّلبهم رفاقتهم آل نبهان، وقتلوا منهم عدداً كثيراً في حائر سدير[1].

وفيها : قتل عبدالله[2] بن حنيحن أمير البير.

وفيها : قتل حمد بن عبدالله[3] في حوطة سدير، وتولى في البلد القعيسا[4]، ووقع في الحوطة ريح عاصف، ورمت منها ألف نخلة[5].

وفيها[6] : قتل حمد بن علي[7] راعي المجمعة، وسطا علي بن

---

(١) هذا الخبر يرد عند ابن عباد على أنه في سنة ١١٠٠هـ، ص ٦٨؛ أما المنقور فيذكرها في سنة ١٠٩٩هـ، ص ٦٥-٦٦. أما ابن ربيعة فيوافق ابن ابشر في ذلك، ص ٧٠.

(٢) في النسخة المخرومة ص ٣٥، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤١ : أضيف اسم والد عبدالله وهو أحمد، وكذلك ورد عند ابن لعبون ص١٣٦؛ وعند ابن ربيعة، ص ٦٩-٧٠.

(٣) عند المنقور، ص ٦٣ : أحمد بن عبدالله.

(٤) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤١، خطأً : العيسى.

(٥) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٦ : ووقع ريح عاصف ورمت من نخل الحوطة المعروفة في سدير ألف نخلة. وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤١ : ووقع فيها ريح عاصف ورمت من نخيل الحوطة المعروفة في سدير ألف نخلة. وانظر أيضًا تاريخ ابن لعبون، ص ١٣٦؛ والفاخري، ص ٨١-٨٢.

(٦) من هنا حتى آخر أحداث هذه السنة منقول من هامش النسخة (ب)، ورقة (١٥أ)، وانفردت به؛ وهو أيضًا موجود عند المنقور في تاريخه، ص ٦٣.

(٧) عند المنقور، ص ٦٣ : أحمد بن علي؛ وفي نسخة أخرى من التاريخ نفسه : حمد. وكذلك عند الفاخري ذكر على أنه حمد بن علي، ص ٨١؛ ووافق ذلك ابن لعبون، ص ١٣٦.

سليمان على المجمعة ثم آل دهيش بعده ثم علي بن سليمان بعدهم ثم علي بن محمد[1] في حوطة سدير.

وفيها: سطوة آل محدث في الزلفي وقتل فوزان بن زامل في الزلفي.

١٠٩٩هـ **سابقة**: وفي سنة تسع وتسعين وألف: تولى يحيى بن سلامة[2] أبا زرعة في بلد مقرن المعروف في الرياض.

وفيها: نزلوا عنزة على بلد عشيرة المعروفة في ناحية سدير، وحاصروها عدة أيام، ووقع بينهم كثير من القتال[3].

وفيها: قتل جساس رئيس عربان[4] آل كثير، ومناخ محمد آل غرير

---

(١) ورد عند ابن لعبون، ص ١٣٦: على أنه علي بن حمد. أما الفاخري، ص ٨٢: فقد ذكر أنه محمد بن علي، ولعل الصحيح ما أثبت هنا لأنه يتطابق مع تاريخ المنقور المعاصر لهذه الأحداث.

(٢) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤١: تولى سلامة أبا زرعة. وهو خطأ وعلق المحقق على ذلك مع أن النسخة المخرومة التي حقق عليها الكتاب بها يحيى بن سلامة، ص ٣٩. إلا أن المحقق لم يقابل بين ذلك، ولو قابل لما احتاج إلى التعليق.

(٣) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤١: ووقع بينهم قتال كثير. والمنقور ص ٦٦؛ وابن عباد ص ٦٨؛ يذكران أن هذا الحدث وقع في سنة ١١٠٠هـ، كما يتردد ابن عباد فيقول: لا أدري هل هي في هذه السنة أو في التي بعدها. أما الفاخري فلم ترد في الطبعة الأولى من تاريخه، ثم وردت في الطبعة الثانية، ص ١٠٤، موافقًا لابن بشر، وكذلك وافق ابن بشر ابن لعبون، ص١٣٦-١٣٧؛ وابن ربيعة ص ٧١. وجاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤١، بعد فيها: نزلوا على عنزة بلد عشيرة. وهذا خطأ واضح.

(٤) في النسخة المخرومة ص ٣٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤١: بوادي بدل عربان.

لآل عثمان أهل الخرج[1].

وفيها: توفي الشيخ الفقيه عبدالله بن محمد بن ذهلان، قيل[2]: إنه من آل سحوب من زعب لا[3] من بني خالد، وكان له في الفقه معرفة ودراية، أخذه عن عدة مشايخ، أجلهم: الشيخ محمد بن إسماعيل المتقدم ذكره، وأحمد بن ناصر بن محمد بن ناصر المشرفي، وغيرهما. وأخذ عنه عدة علماء، منهم: الشيخ أحمد المنقور صاحب مجموع الفقه، ورأيت بخطه أنه رحل إليه خمس مرات[4].

وأخذ عنه أيضًا محمد بن ربيعة العوسجي المعروف في بلد ثادق[5]، وغيرهما.

---

(١) في النسختين أ، ب: آل عثمان، وهذا الحدث منقول من تاريخ ابن لعبون، ص ١٣٦-١٣٧. ومن الفاخري، ص٨٣. وكلاهما ناقلان فيما يبدو عن المنقور، ص ٦٦، إلا أن المنقور يشير إلى أنها في سنة ١١٠٠هـ. ويوافق المنقور ابن عباد في ص ٦٧. أما ابن ربيعة فلا يختلف مع ابن بشر في سنة هذا الحدث، ص ٧١.

(٢) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤١، بدلاً عن قيل: رأيت نقلاً.

(٣) جملة: من زعب لا، سقطت من النسخة المخرومة ومن طبعة الدارة، ومنها أصبح كثير ممن ينقل عن ابن بشر خاصة طبعة الدارة التي اعتمدت على النسخة المخرومة في غالبها مع أن المحقق رحمه الله أشار في مقدمته أن جل اعتماده كان على نسخة المتحف البريطاني مع أن النص مثبت بها في ورقة ٦٩.

(٤) في النسخة المخرومة ص ٣٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٢، بعد مرات كلمة: للقراءة. وهذه المرات الخمس التي أشار إليها ابن بشر هي سنوات: ١٠٩٤هـ، ١٠٩٥هـ، ١٠٩٦هـ، ١٠٩٨هـ، ١٠٩٩هـ.

(٥) هو صاحب التاريخ المعروف بتاريخ ابن ربيعة المتوفى عام ١١٥٨هـ، وقد =

وفيها : توفي أخوه الشيخ(١) عبدالرحمن بن محمد بن ذهلان، والشيخ الفقيه محمد بن عبدالله أبا سلطان الدوسري(٢).

وفيها : مات إبراهيم راعي جلاجل وتولى عبدالله ابنه(٣).

وفيها : كثّر الله الكمأة والعشب والجراد، ورخص الطعام رخصًا عظيمًا، بلغ التمر عشرون وزنة بمحمدية، والبر خمسة آصع بالمحمدية، وذلك في ناحية سدير.

وأما العارض فبيع التمر فيه في الدرعية ألف الوزنة بأحمر، وأرخ هذه السنة عبدالله بن علي بن سعدون، وهو إذ ذاك بالدرعية، فقال(٤) : [المتقارب]

بحمد الإله وشكر نعج(٥)
لسحب تثج وأرض تمج

= حققه عبدالله بن يوسف الشبل، ونُشر أكثر من مرة، آخرها الطبعة التي صدرت عن الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة سنة ١٤١٩هـ. وقد عوّل ابن بشر كثيراً في تاريخه على تاريخ ابن ربيعة إلا أنه لم يذكره إلا لمماً.

(١) في النسخة المخرومة ص ٣٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٢، بعد الشيخ : الفقيه.

(٢) انظر ترجمتهم في علماء نجد، ج ٦، ص ١٧٥.

(٣) هذا الخبر انفردت به النسخة ب.

(٤) هذا مما نقله ابن بشر عن المنقور في تاريخه، ص ٦٥ مع اختلاف في بعض كلمات القصيدة فليلاحظ. وكذلك نجده عند الفاخري، ص ٨٢.

(٥) في النسخة (أ) : الحمد لله وبالشكر نعج، وفي النسخة المخرومة ص ٣٩ : =

وتمر ثلاثة أصواعه
بدفع المحلق فيها نزج[1]
وبرّ فحرف بوسقينه
وتاريخه : ذا كساد يشج[2]

الحرف[3] : من الدراهم التي يتعاملون بها في زمانهم، والوسق : قال المنقور : إنه ستون صاعًا بصاع العارض.

سابقة : وفي تمام المائة بعد الألف : جاء[4] الحواج الثلاثة ونزلوا بلد[5] عنيزة في ناحية القصيم[6]، وغلا الطعام. ١١٠٠هـ

= بحمد الإله وبالشكر نعج لسحب تثج وأرض تمج

أما طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٢ :

بحمد الله والشكر نعج لسحب تثج وأرض تمج

وأثبتنا ما في تاريخ المنقور ص ٦٥ لمكان العروض. وعند ابن لعبون، ص١٣٦ : بحمد الإله وشكر النعم.

(١) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٣ : تزج.

(٢) «ذا كساد يشج» ٧٠٠ + ١ + ٢٠ + ٦٠ + ١ + ٤ + ١٠ + ٣٠٠ + ٣ وتساوي في حساب الجمل عام ١٠٩٩هـ.

(٣) زاد في النسخة المخرومة ص ٣٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٣ : نوع من الدراهم يتعاملون بها.

(٤) جاء في النسخة المخرومة ص ٣٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٣، بدل جاء : أتى.

(٥) بلد : ليست في النسخة المخرومة ولا في طبعة الدارة.

(٦) هكذا أورد ابن بشر هذا الخبر، وهو منقول من تاريخ المنقور، ص ٦٦. وكذلك ورد عند ابن لعبون، ص ١٣٧.

ومات فيها[1] : عبدالله بن إبراهيم رئيس بلد ثرمدا، وتولى في البلد ريمان بن إبراهيم[2].

وفيها - أو في التي قبلها - : تصالح أهل حريملاء وابن معمر[3].

وفيها[4] : نزل مطر دقيق وبرد شديد، وجمد المطر[5]، وهي سنة الخليف[6] بين عربان[7] زعب وعدوان وبني حسين، وقتل الموح وعمار الجرباء.

(١) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٣ : وفيها مات.

(٢) نقلاً عن المنقور ص ٦٦، إلا أنه يورد أسماء الأعلام مفردة فقط. أما الفاخري، في ص ١٠٥-١٠٦ فيوردهما رباعياً.

(٣) هذا الشك ليس من ابن بشر بل من ابن لعبون، ص ١٣٧ ونقله كما هو.

(٤) جاء في النسخة المخرومة ص ٤٠ : وفيها لسنة. وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٣ : وفي هذه السنة.

(٥) في النسخة المخرومة ص ٤٠، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٣ : «فوق أعساب النخيل وغيرها، حتى على أهداب عيون الإبل، وسميت سنة سليسل». وهي موجودة عند ابن لعبون في تاريخه، ص ١٣٧. وعند ابن ربيعة، ص ٧٢. أما المنقور فيقول : أن سليسل في سنة ١١٠١هـ، ص ٦٧؛ وكذلك ابن عباد في ص ٦٨، يوافق المنقور.

(٦) في جميع نسخ ابن بشر التي اطلعت عليها وهي أربع نسخ عرفت السنة بالخليف، إلا أن ابن لعبون في تاريخه يذكر أنها : الخليل، ص ١٣٧؛ وكذلك ابن ربيعة ص ٧٢؛ والفاخري، ص ٨٣؛ وإليه يذهب عبدالله الشبل في هامش رقم ٢٦٣ من تاريخ ابن ربيعة، ص ٧٢.

(٧) عربان : ليست في النسخة المخرومة ولا في طبعة الدارة.

وفيها : أخذ الظفير والفضول الحاجّ العراقي عند التنومة البلد المعروفة[1].

وفيها صولة محمد آل غرير على الخرج ثم حصر آل غزي في سدير ونزل عنزة عشيرة وحصروها وقطعوا في نخيلها[2].

وفيها : قال العصامي : تولى[3] في مكة[4] محسن بن حسين[5] بن زيد بن محسن بعد أحمد بن غالب[6]، وعزل أحمد المذكور وخرج إلى اليمن. انتهى.

---

(١) يذهب المنقور في ص ٦٧؛ وابن عباد ص ٦٨، على أن ذلك في سنة ١١٠١هـ. أما ابن ربيعة ص ٧٢؛ وابن لعبون ص ١٣٧؛ والفاخري ص ٨٤، فيوافقون ابن بشر في سنة وقوعها. وجملة البلد المعروفة، ليست في النسخة المخرومة ولا في طبعة الدارة.

(٢) هذا الخبر كان قد أورده ابن بشر في أحداث سنة ١٠٩٩هـ. ثم أورده هنا بشكل مختلف. وهو منقول من هامش النسخة (ب)، ورقة (١٥ب). انظر التعليق عليه في مكانه عند الحديث عن سنة ١٠٩٩هـ.

(٣) جاء في طبعة الدارة، وهو خطأ، ج ٢ ص ٣٤٤ : توفي، بدلاً عن تولى.

(٤) زاد في النسخة المخرومة ص ٤٠، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٤ : الشريف.

(٥) ورد في النسختين (أ، ب) أن اسمه حسن، أما النسخة المخرومة فقد ورد فيها حسين وهو الصحيح، ولد بعد الخمسين وألف، وكفله جده زيد بن محسن، وتولى إمارة مكة في شهر رجب سنة ١١٠١هـ وبقي بها سنة وخمسة أشهر إلا ثمانية أيام. وليس ١١٠٠هـ كما أشار ابن بشر نقلاً عن العصامي. انظر عن ترجمته : الأعلام، ج ٥، ص ٢٨٦.

(٦) أحمد بن غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، ولي إمرة مكة سنة ١٠٩٩هـ، وبقي في الإمارة سنة وتسعة أشهر وعشرين يومًا، إلى سنة ١١٠١هـ، ومات سنة ١١١٣هـ.

١١٠١هـ **سابقة** : وفي سنة إحدى ومائة وألف : وقع الطاعون العظيم والموت الذريع في البصرة ونواحيها[١]، قال محمد بن حيدر[٢] : وهذا الوباء[٣] لم يُعهد مثله، لأنه أفنى البصرة وأخربها[٤] خرابًا لم يعمر إلى زماننا هذا، وأهلك في بغداد أممًا عظيمة[٥].

وفيها : عمرت القرينة[٦]، عمّرها ابن صقيه.

وفيها : قتل مرخان بن وطبان[٧]، قتله أخوه شقيقه غدراً[٨].

---

(١) يذكر المنقور أن ذلك وقع في سنة ١١٠٢هـ، ص ٦٧. أما ابن ربيعة ص ٧٢؛ وابن لعبون ص ١٣٨؛ والفاخري ص ٨٤ فيوافقون ابن بشر في ذلك.

(٢) هو : محمد بن حيدر بن علي الموسوي العاملي، أقام في مكة وأصله من جبل عامل في لبنان، مات بعد ١١٣٩هـ. انظر ترجمته في الأعلام، ج ٦، ص ١١١. إلا أن ابن بشر أسقط لقبه الموسوي مع أنها موجودة في تاريخ الفاخري، ص ٨٤.

(٣) في النسخة المخرومة ص ٤٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٤ : الطاعون، وهو يوافق ما كتبه الفاخري في ص ٨٤؛ وكذلك ابن لعبون، ص ١٣٨.

(٤) جاء في طبعة الدارة، وهو خطأ طباعي، ج ٢ ص ٣٤٤ : وأخرجها.

(٥) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٤، ما يخالف النسخ الخطية الثلاث : كثيرة.

(٦) في النسخة المخرومة ص ٤١، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٤ : عمرت القرية المعروفة بالقرينة.

(٧) هذا التصحيح من النسخة المخرومة ص ٤١، ومن طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٤، إذ أن ما ورد في نسخة المتحف البريطاني (أ) والنسخة (ب) أن الاسم هو : وطبان بن مرخان إلا أن ما أثبت هنا هو الصحيح. أما المنقور فيذكر مقتل مرخان على أنه في سنة ١١٠٢هـ، ص ٦٨.

(٨) في النسخة المخرومة ص ٤١، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٤ : بعد شقيقه ذكر اسمه وهو إبراهيم، وهو نقل عن الفاخري ص ٨٥. وابن لعبون، ص ١٣٨.

سابقة : وفي سنة ثلاث[1] ومائة وألف : مات محمد بن غرير رئيس آل حميد[2]، وقتل ابن أخيه ثنيان بن براك، وقتل أيضًا في مسيرهم الأول حسن جمال[3] وابن عبدان، ثم قتل سرحان وتولى في بني خالد سعدون بن محمد آل غرير[4]. ١١٠٣هـ

وفيها : توفي شاعر اليمن[5] إبراهيم بن صالح الهندي الصنعاني[6].

---

(١) في النسخة المخرومة ص ٤١، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٤ : أو اثنتين.

(٢) زاد في النسخة المخرومة ص ٤١، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٤ : وبني خالد.

(٣) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٤ : حسن بن جمال، وفي بعض نسخ تاريخ الفاخري ط الأمانة، أشار المحقق إلى أن الاسم كتب حسن بن جمال. انظر هامش رقم ٥، ص ١٠٧. وكذلك ورد عند ابن عباد، ص ٦٩، إلا أنه أضاف : وأخوه سرحان. وكان ذلك في سنة ١١٠٢هـ.

(٤) جاء في النسخة المخرومة ص ٤١ بعد ذلك نص ورد نقلاً عن العصامي وهو : قال العصامي في «تاريخه» وفيها تولى في مكة الشريف سعيد بن سعد بن زيد ولايته الثانية من السنة المذكورة، ووليها أبوه سعد، ثم نزل عنها له تاسع عشر ذي القعدة من سنة ألف ومائة وأربعة عشر باختياره. وجاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٥ : وفيها : تولى في مكة الشريف سعيد بن سعد بن زيد، ولايته الثانية لست خلون من المحرم وأخرج محسن بن حسين وبقي إلى ست بقين من جمادى الثانية من السنة المذكورة. ووليها أبوه سعد، ثم نزل عنها له تاسع عشر ذي القعدة من سنة ألف ومائة وأربع عشر باختياره. وهذا النص مع بعض الاختلاف ورد عند ابن لعبون في تاريخه، ص ١٣٨.

(٥) زاد في النسخة المخرومة ص ٤١، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٥ : وأديبها.

(٦) الصحيح أن وفاته كانت سنة ١١٠١هـ، وليس كما ذكر ابن بشر ولا ما ذهب إليه الشوكاني في البدر الطالع ص ٣٨، انظر الأعلام، ج ١، ص ٤٣. ولعل ذلك بسبب النقل من ابن لعبون، ص ١٣٨.

١١٠٤هـ **سابقة** : وفي سنة أربع ومائة وألف[١] : حصر ابن جاسر في أشيقر، وأظهره بنو حسين[٢].

وفيها : قتل مصلط الجربا.

وفيها : سطوا العوسجة[٣] على أحمد بن حسين[٤] بن حنيحن في بلد[٥] البير وقتلوه.

وفيها : قتل عبدالله بن سرور العريني، من شيوخ أهل بلد[٥] رغبة، ووقع الحرب بين أهل ثادق وأهل البير[٦].

١١٠٥هـ **سابقة** : وفي سنة خمس ومائة : وقع الحرب بين أهل سدير، قتل

(١) في النسخة المخرومة ص ٤٢، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٥، كتب : وفي سنة ثلاث أو سنة أربع، ثم بعد ذلك ورد خبر تولي أحد أشراف مكة بهذه الصفة : تولى سعدون (الصحيح سعد) بن زيد في مكة.

(٢) زاد في النسخة المخرومة ص ٤٢، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٥ : وفيها. وهي تدل على الخبر الذي قبله إذ الضمير يعود إلى الشريف في فيها. وبما أنه سقط من النسختين (أ، ب) فقد كان الخبر أدق في النسخة المخرومة وطبعة الدارة، أما ابن ربيعة فيذكر أن ذلك في سنة ١١٠٣هـ، ص ٧٣.

(٣) في النسخة المخرومة ص ٤٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٥ : سطا آل عوسجة.

(٤) في النسخة المخرومة، ص ٤٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٥، كتب الاسم : حسن. وكذلك ورد عند ابن ربيعة إلا أنه في أحداث سنة ١١٠٥هـ.

(٥) بلد : ليست في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة.

(٦) يلاحظ أن أحداث هذه السنة يذكرها ابن لعبون على أنها حدثت في السنة التي تليها وهي سنة خمس ومئة وألف.

فيه محمد بن سويلم بن تميّم رئيس[1] الحصون[2].

وفيها: كانت وقعة بين أهل ثادق وأهل البير، قتل فيها حمد بن جميعة وغيره[3]، وأخذ أهل ثادق خيل ابن معمر.

وفيها: عدا نجم بن عبيدالله[4] على آل كثير، وحجروه في بلد العطار، وأظهره[5] آل أبي سلمة[6].

وفيها: ظهر سعد بن زيد الشريف[7] على نجد، ووصل الحمادة المعروفة، ثم رجع ووقع بينه وبين الحاجّ فتنة، وكثر القتل والقتال في مكة والحرم[8].

---

(١) زاد في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٥: بلد. وفي النسخة المخرومة ص ٤٤ تكرر كتابة: رئيس، مرتين.

(٢) انظر المنقور ص ٧٠؛ وابن ربيعة ص ٧٣-٧٤؛ وابن عباد ص ٦٩؛ والفاخري ص٨٦.

(٣) وغيره: ليست في النسخة (ب).

(٤) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٥: عبدالله، وهو خطأ.

(٥) في النسخة المخرومة ص ٤٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٥: وأظهروه.

(٦) غالب أحداث هذه السنة مما نقله ابن بشر من المنقور ص ٧٠؛ أو ابن لعبون ص١٣٩؛ أو تاريخ ابن ربيعة ص ٧٤؛ أو الفاخري ص ٨٦؛ مع تقديم وتأخير كعادة ابن بشر في غالب السوابق.

(٧) جاء في النسخة المخرومة ص ٤٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٦، بدل الشريف: صاحب مكة.

(٨) زاد في النسخة المخرومة ص ٤٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٦: «ثم عزل الشريف عبدالله بن هاشم(*)، فلما استقر [ط الدارة: اشتغل] عبدالله بالشرافة =

(*) عبدالله بن هاشم بن محمد بن عبدالمطلب بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، ولي أمرة مكة في أواخر سنة ١١٠٥هـ، واستمر بها أربعة أشهر، ومات سنة ١١١٣هـ.

١١٠٦هـ **سابقة** : وفي سنة ست ومائة وألف : توفي محمد بن مقرن بن مرخان صاحب الدرعية[(١)] ، وإبراهيم بن راشد بن مانع صاحب بلد القصب .

وفيها : تولى مصطفى السلطان[(٢)] .

وفيها : قتل إبراهيم بن وطبان ، قتله يحيى بن سلامة[(٣)] .

وفيها : ملك مانع بن شبيب البصرة[(٤)] ، وهي سنة عروى على السهول ، قتل منهم سبعون رجلاً[(٥)] .

= بعث إلى أحمد بن غالب وهو بمنزلة الروكاني [ط الدارة : الركاني] بالدخول إلى مكة ، فدخلها في أوائل سنة ست ، واجتمع بالشريف عبدالله ، فلما كان في آخر ست استولى سعد على مكة وأخرج عبدالله بن هاشم؛ وانظره أيضًا عند ابن لعبون ، ص ١٣٩ . وجاء في النسختين (أ ، ب) بدلاً من الحرم : الحمى .

(١) ينعت المنقور في تاريخه محمد بن مقرن على أنه : شيخ غصيبة ، ص ٧١ .

(٢) زيادة من هامش النسخة (ب) هو : السلطان مصطفى بن محمد ، ويعرف بمصطفى الثاني ، تولى في ٩ جمادى الآخر ١١٠٦هـ .

(٣) هو يحيى بن سلامة أبا زرعة ، رئيس الرياض كما ذكر ذلك الفاخري ص ٨٦ ؛ وذكره ابن لعبون ص ١٤٠ ، وابن ربيعة ص ٧٤ ؛ والمنقور ص ٧١ ؛ إلا أن الأخير لم يذكر اسم القاتل .

(٤) ملك مانع بن راشد بن شبيب البصرة سنة ٩٤٨-٩٤٩هـ وليس في هذه السنة . كما أشار إلى ذلك الدكتور عبداللطيف الحميدان في كتابه : إمارة آل شبيب في شرق جزيرة العرب ، ص ٨٣ . وقد ورد هذا الخبر أيضًا عند المنقور ص ٧١ ؛ وابن لعبون ص ١٤٠ ؛ والفاخري ص ٨٦ .

(٥) غالب أحداث هذه السنة مما نقل من المنقور ، ص ٧١ . وابن لعبون ص ١٤٠ ؛ والفاخري ص ٨٦ ؛ وابن ربيعة ص ٧٤ . أما ابن عباد فيذكر أن سنة عروى كانت في ١١٠٧هـ ، ص ٧٠ . وجاء في هامش النسخة (ب) : وفيها تولى =

سابقة : وفي سنة سبع ومائة وألف : ظهر سعد بن زيد الشريف إلى نجد، ونزل إلى بلد أشيقر المعروف، وحاصر أهلها، وطلب أن يخرج إليه الشيخ حسن بن عبدالله أبا حسين[1]، والشيخ[2] محمد بن أحمد القصير[3] العلماء المعروفين في أشيقر[4]، فخرجا إليه وحبسهم، وكان ذلك في رمضان[5] يوم إحدى وعشرين منه[6]. 1107هـ

= مصطفى السلطان. وفيها : قتل إبراهيم بن وطبان. ومات محمد بن مقرن شيخ غصيبة، ومات إبراهيم راعي القصب، . وملك مانع بن شبيب البصرة.

(١) انظر عنه : السحب الوابلة، ج ١، ص ٣٥٣؛ وعلماء نجد، ج ٢، ص ٤٦. وهناك خلاف في سنة وفاته، حيث ذكر ابن بشر أنها سنة ١١١٣هـ، وكذلك ابن ربيعة ص ٧٨. أما ابن يوسف فيذكر أن وفاته سنة ١١٢٣هـ، ص ١١٣، وعنه ينقل ابن بسام في علماء نجد.

(٢) الشيخ : ليست في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة.

(٣) وكانت وفاته في سنة ١١٣٩هـ كما ذكر ذلك ابن بشر في السوابق. انظر ابن بسام، علماء نجد، ج ٥، ص ٤٩٨.

(٤) جملة : العلماء المعروفين في أشيقر، ليست في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة.

(٥) هذا الخبر ورد بكامله عند ابن يوسف في تاريخه كما أشار إلى ذلك ابن بشر عند حديثه عن فتيا الشيخ أحمد القصير، ص ١٠٦-١٠٧. وحملة الشريف سعد هذه هي الحملة الأولى كما أشار إلى ذلك المنقور، ص ٧٢. ثم أشار بعد ذلك إلى الحملة الثانية سنة ١١٠٩هـ، ص ٧٣. وقد خلط الفاخري في تاريخه وابن عيسى بين هاتين الحملتين إذ أن الأولى كانت على أشيقر والثانية على بلد الروضة في سدير. أما الفاخري وابن عيسى فقد ذكرا أنها على الروضة وقرى سدير.

(٦) جاء في النسخة المخرومة ص ٤٧ : نهار إحدى وعشرين منه. قاله ابن يوسف في تاريخه، أما طبعة الدارة فلم تذكره.

قال ابن يوسف في «تاريخه» : فأفتى الشيخ الفقيه أحمد بن محمد القصير[1] بالفطر في رمضان ويحصدون زروعهم خوفًا عليها من عدوهم[2].

وفيها : خسف القمر وكسفت[3] الشمس في شهر واحد، وهو ربيع الآخر[4].

وفيها : غدر آل عبهول أهل حوطة سدير في آل شقير، وأجلوهم آل عبهول عنها، وتولى في البلد هدلان[5] القعيسا وإخوانه.

---

(١) عن ترجمته انظر ابن حميد : السحب الوابلة، ج ١، ص ٢١١؛ والبسام، علماء نجد ج ١، ص ٥١١؛ والذي يظهر أن الذي طلب منه الخروج هو الشيخ محمد بن أحمد بن محمد القصير. ويذكر ابن حميد أن وفاته كانت في سنة ١١٢٤هـ، ويضيف ابن لعبون، أنها في أول جماد من هذه السنة ص ١٤٧، بينما يرد تاريخ وفاته عند ابن بسام سنة ١١١٤هـ ويبدو أنه خطأ مطبعي. وتابعهما في ذلك ابن حمدان في تراجم لمتأخري الحنابلة في هذا الخطأ في موضعين مختلفين في ص ٥٢، ١٤٥. وقال ابن يوسف في تاريخه ص ١٠٧ : أن الذي خرج هو محمد بن محمد القصير، وعن هذا الخلاف في أسماء علماء أشيقر من هذه الأسرة انظر تاريخ ابن يوسف، طبعة الأمانة، ص ١٠٧، ١٠٨، هامش رقم (٧) إذ أسهب المحقق في تحديد أسماء هذه الشخصيات. كما أشار ابن بسام ناقلاً عن ابن عيسى في ترجمة ابنه محمد بن أحمد أن وفاته كانت سنة ١١٢٥هـ. البسام، علماء نجد، ج ٥، ص ٤٩٩.

(٢) جملة : خوفًا عليها من عدوهم. ليست في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة.

(٣) وكسفت : ليست في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة.

(٤) نقلاً عن ابن لعبون، ص ١٤٠. وزاد بعد ذلك في النسخة المخرومة ص ٤٧، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٧، خبر وقعة الزلفي الذي ذكر بعد ذلك.

(٥) جاء في طبعة الدارة أن الاسم هو : هذلان، وهو يخالف جميع النسخ الخطية.

وفيها : وقعة الزلفي، وملكه الحسيني.

وفيها : قتل إدريس بن وطبان صاحب الدرعية[(١)]، وملكها سلطان بن حمد القبس[(٢)].

وفيها : استنقذ آل أبو غنام وآل أبو[(٣)] منزلتهم من فوزان بن حمد[(٤)]، وأظهروه من[(٥)] عنيزة بعد وقعة بريدة وغدره فيهم[(٦)].

---

(١) تابع ابن بشر في هذا المنقور في تاريخه أنه قتل سنة ١١٠٧هـ، ص ٧٢؛ أما الفاخري فيذكر أن ذلك القتل في سنة ١١٠٦هـ، ص ٨٦.

(٢) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٧ : أنه القيس. وعلق المحقق على ذلك وذكر أن الصحيح هو القبس. ومرد هذا الخطأ طباعي، ولأن المحقق - رحمه الله - لم يقابل النسخ الخطية سواء التي اعتمد عليها وهي النسخة المخرومة أو ما نقلت عنها، أو نسخة المتحف البريطاني التي أشرنا إليها بالنسخة (أ).
ولعلي أذهب في ذلك إلى ما ذهب إليه عبدالرحمن الرويشد، وأيده في ذلك فهد الدامغ من أن سلطان هذا من بني حنيفة وليس من غيرها. والذي يبدو لي أن القبس لقب تلقب به ربما أخذًا من الكلمة العامية : قبس بالإمارة أي ظفر بها. وهي لهجة عامية قد تكون ألصقت به وبأخيه لأخذهم إمارة الدرعية من الفرعين الذين تصارعا واختلفا، و هما فرع آل مقرن وآل وطبان. و هذا الصراع أفقدهم حكم الدرعية من سنة ١١٠٧هـ حتى عام ١١٢١هـ. حتى استردها موسى بن ربيعة بن وطبان.

(٣) في النسخة المخرومة ص ٤٧ كتب : آل أبو فلان، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص٣٤٧ آل يغلان، وفي غيرها من النسخ فراغ قدر كلمة. وذكر الفاخري اسم هذه العائلة باسم : آل بكر، ص ٨٧. وكذلك ابن ربيعة، ص٧٥.

(٤) عند ابن لعبون ص ١٤٠ : أن الاسم هو ابن حميدان، وكذلك عند ابن ربيعة، ص٧٥. إلا أن ابن ربيعة يذكر أن ذلك حدث في سنة ١١٠٩هـ، وعند ابن عضيب سنة ١١١٠هـ ويضيف أنها في المليحة.

(٥) زاد في النسخة ب قبل عنيزة كلمة : بلد.

(٦) غالب أحداث هذه السنة مستقى من المنقور ص ٧٢؛ وابن لعبون ص ١٤٠؛=

وفيها : ظهروا أهل رغبة في جوهم الطالعي[1] .

١١١٠هـ **سابقة** : وفي سنة ثمان ومائة وألف : سار فرج الله بن مطلب صاحب الحويزة - البلد[2] المعروفة - على البصرة وأخذها[3] وملكها[4] .

= والفاخري ص ٨٧ ؛ وابن ربيعة إلا أنه يختلف عنهم في تحديد السنة التي يرى أنها سنة ١١٠٩هـ، ص ٧٥ .

(١) خروج أهل رغبة ذكره ابن عباد ص ٧٠ ؛ وابن لعبون ص ١٤٠ ؛ والفاخري ص٨٧ .

(٢) البلد : ليست في النسخة المخرومة ، ولا في طبعة الدارة .

(٣) وأخذها : ليست في النسخة المخرومة ولا في طبعة الدارة .

(٤) يبدو أنه منقول من ابن لعبون ص ١٤١ ؛ كما أن ابن يوسف أورد الخبر بقوله ص١٠٨ : «في ذي القعدة أخذ راعي الحويزة البصرة» . أما المنقور فيقول : ملك فرج الله البصرة ، ص ٧٣ . وكذلك ورد عند الفاخري ، ص ٨٨ .

والحويزة هور يقع إلى الشرق من نهر دجلة في غرب إقليم خوزستان . وسبب استيلاء حاكم الحويزة على البصرة ، هو أن مانع بن مغامس شيخ المنتفق استولى على البصرة في عام ١١٠٦هـ ، وفشل باشا بغداد في طرده ، ولما أخذ الشيخ مانع في التدخل في شؤون الحويزة ، عرض حاكمها على العثمانيين المساعدة في إخراجه من البصرة ، واستصدر فرماناً من شاه الفرس للاستيلاء على المدينة ، الذي تم في رمضان ١١٠٨هـ . نقلاً عن محقق تاريخ ابن يوسف ، ص ١٠٨ ، هامش ٧ .

أما فرج هذا فيذكر الزركلي في الأعلام ، ج ٥ ، ص ١٤٠ : أن اسمه فرج الله بن محمد بن درويش الحويزي ، مؤرخ أديب إمامي أصله من الخط ومولده في سنة ١٠٣١هـ ، أما وفاته فهي في ١١٠٠هـ . ومن تاريخ وفاته يظهر أن هناك إشكالاً في الجمع بين ما قاله محقق تاريخ ابن يوسف وبين ما ذكره الزركلي فليلاحظ .

وفيها : جرت وقعة الأبرق بين الظفير والفضول، وصارت على الفضول، وربط عبدالعزيز الشريف سلامة بن مرشد بن صويط رئيس الظفير[1].

وفيها - في جمادى الأول - : توفي الأديب المؤرخ عبدالملك بن حسين العصامي[2] المكي الشافعي[3].

وفيها : تأخر نضاج الرطب في النخل، ولم يشبع الناس منه[4] إلا بعد سبعة عشر يوماً من ظهور سهيل[5].

سابقة : وفي سنة تسع ومائة وألف : ظهر سعد[6] بن زيد الشريف على نجد، ونزل روضة سدير، وفعل فيها ما فعل. ثم رحل منها ونزل قري ١١٠٩هـ

(١) ويضيف المنقور ص ٧٣ : وولي عبدالعزيز نجد. أما ابن عباد فيضيف ص ٧٠ : تحيلوا آل حارث مع الفضول، وتسلطن عبدالعزيز بن هزاع في نجد. أما ابن عباد فيذكر أن سنة البرق (الأبرق) كانت في سنة ١١٠٩هـ، ص ٧١.

(٢) العصامي : ساقطة من طبعة الدارة.

(٣) الصحيح أن وفاته كانت سنة ١١١١هـ، ومولده كان سنة ١٠٤٩هـ. انظر ترجمته في الأعلام، ج ٤، ص ١٥٧. وهذا الخطأ أخطأ فيه ابن لعبون ص ١٤١؛ ثم تابعه الفاخري ص ٧٧؛ ثم ابن بشر، ثم تابع الجميع ابن عيسى في مجموعه ص٥٧. وجاء في النسختين أ، ب خطأ بدلا من المكي : المالكي.

(٤) منه : لم ترد في النسخة المخرومة ولا في طبعة الدارة.

(٥) انفرد ابن عباد بذكر تأخر نضج التمر حتى سنة ١١٠٩هـ، ص ٧٠.

(٦) جاء في النسخة المخرومة ص ٤٨، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٤٨، أن الذي ظهر هو : سرور، وهذا خطأ تاريخي لم ينبه عليه محقق عنوان المجد رحمه الله تعالى. وهذا التصحيح من النسختين (أ، ب).

جلاجل، وربط فيها ماضي بن جاسر أمير الروضة، ثم نزل الغاط[1].

وفيها: جلا آل خرفان، وآل راجح، وآل محمد من بلد أشيقر. ثم رجع آل خرفان وآل راجح إلى أشيقر بعد أيام قليلة، ولا رجع من آل محمد إلا أناس قليل، وتفرق باقيهم في البلدان[2].

وفيها: توفي الشيخ محمد بن عبدالله بن إسماعيل[3] في أشيقر.

١١١٠هـ **سابقة**: وفي سنة عشر ومائة وألف[4] تصالح أهل أشيقر بعد حربهم، وربط عبدالعزيز الشريف أناسًا من أهل البير.

وفيها: توفي عبدالرحمن بن إسماعيل[5].

---

(١) انظر المنقور ص ٧٣؛ وابن ربيعة ص ٧٥؛ والفاخري ص٨٨.

(٢) انظر ذلك في تاريخ الفاخري ص ٨٨؛ وقريبًا منه عند ابن يوسف ص ١٠٩؛ وابن لعبون ص ١٤١.

(٣) هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، حفيد الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل المتوفى سنة ١٠٥٩هـ، عن ترجمته وترجمة جده، انظر البسام علماء نجد، ج ٦، ص ٢١٨؛ وج ٥، ص ٤٨٧.

(٤) جاء في النسختين أ، ب خطأ: وفي سنة أحد عشر ومائة وألف.

(٥) أحداث هذه السنة سقطت من طبعة الدارة. وذكرت على أنها سنة ١١١٠هـ في النسخة المخرومة ص ٤٨. أما في النسختين (أ، ب) فيبدو أنها سبق قلم حيث ذكرت على أنها سنة ١١١١هـ. ولعل هذا التردد أو التباين قد وجد أيضًا في تاريخ وفاة عبدالرحمن بن إسماعيل واسمه حيث ذكر عند ابن بشر ثنائيًا، وكذلك ابن لعبون ص ١٤١، الذي ينقل عنه ابن بشر كثيراً. أما ابن ربيعة ص ٧٦؛ وابن عباد ص ٧١ فقد ذكرا اسم أبيه وجده وهو محمد بن أحمد بن إسماعيل، وكذلك اختلفا في سنة وفاته فابن عباد وابن لعبون يذكران أنه في سنة ١١١١هـ؛ وابن ربيعة سنة ١١١٠هـ، ولم نعثر على ترجمة لهذا العلم فيما اطلعنا عليه من =

سابقة : وفي سنة إحدى عشرة ومائة وألف : سار الروم[1] إلى البصرة وأخرجوا منها فرج بن مطلب صاحب الحويزة وملكوها[2] . ١١١١هـ

وفيها : ملك آل أبي راجح الربع المعروف في روضة سدير وهو لأبي هلال[3] ، وذلك لأنه سار إليهم فوزان بن زامل بأهل التويم ، ونزلوا مدينة الداخلة ، واستخرجوا آل أبي هلال من منزلتهم[4] في الروضة ، وقتلوا منهم رجالاً ودمروا منزلتهم ، وساعدهم على ذلك رئيس الروضة ماضي بن جاسر ، وصار واليًا فيها .

وفيها : أقبل آل شقير[5] أهل حوطة سدير من بلد العيينة قاصدين سدير ، وقتلهم أهل العودة .

= مصادر . أما ابن عثيمين في استدراكاته على ابن حميد في السحب الوابلة ص٤٦٩ فقد استدرك الشيخ عبدالرحمن بن إسماعيل المتوفي عام ١٠٦٧هـ وأحال على ابن عيسى في تاريخ بعض الحوادث ص ٧٩ على أن ابن عيسى هنا يذكر عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن إسماعيل المترجم له هنا وليس المتوفى عام ١٠٦٧هـ ، كما أن ابن بسام في علماء نجد لم يترجم لهذا العالم مع أنه ورد عند كثير من مؤرخي نجد كابن ربيعة ص٧٦ ، في أحداث عام ١١١٠هـ؛ وابن عباد ص ٧١ ، في أحداث عام ١١١١هـ.

(١) جاء في طبعة الدارة ، ج ٢ ص ٣٤٨ : الترك .

(٢) انظر التعليق على أحداث سنة ١١٠٨هـ . وسقط اسم فرج في طبعة الدارة ، ج ٢ ص ٣٤٩ .

(٣) جاء في طبعة الدارة ، ج ٢ ص ٣٤٩ : لآل أبي هلال .

(٤) جاء في طبعة الدارة ، ج ٢ ص ٣٤٩ : من منزلهم .

(٥) ويضيف المنقور ص ٧٥ : وقتله ناصر ومحمد آل شقير .

وفيها : ربط سعد بن زيد والي مكة من كبار عنزة مائة شيخ، وهو في مكة.

وفيها : سطوة ابن عبدالله في بلد الدلم، وقتل فيها زامل بن تركي، وسطا دبوس في أشيقر وقتل.

وفيها : ملك عثمان بن نحيط الحصون - البلد المعروفة في سدير - ، وأخرج منها آل تميم، وكان آل تميم قد قتلوا أباه نحيط بن مانع بن عثمان، فسار إلى الأحساء وتولى في البلد عدوان بن سويلم، ثم إنه تزوج في جلاجل، فسطا أهل التويم في الحصون وقتلوا منهم، وأقبل عثمان من الأحساء وتولى فيه، وأولاد عثمان المذكور : مانع، وسعود، وهم الذين قبضوا على أبيهم عثمان وأخرجوه من البلد بتدبير رئيس جلاجل وخدعة[1]، كما ذكر ذلك حميدان الشويعر في قصيدته، فإنه شرح أمرهم فيها، حتى إنه قال فيها :

فاحملوا يا عياله عليه

بلَمه واحد واخر[2] عقَره

يا عيال الندم يا رضاع الخدم

يا غذايا الغلاوين والبربرة[3]

---

(١) انظر أحداث هذه السنة عند المنقور، ص ٧٤، ٧٥؛ وابن لعبون ص ١٤١؛ وابن ربيعة ص ٧٦؛ والفاخري ص ٨٨، ٨٩.

(٢) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥٠ : وأخرن.

(٣) هذان البيتان وردا في قصيدة طويلة لحميدان في ديوانه إلا أنهما وردا برواية=

سابقـة : وفي سنة اثني عشر ومائة وألف : صبح سعدون ومن معه[1] الفضول وأهل الحجاز الظفير، وهم في الموضع المعروف بالبتراء في نفود السر، وحاصر ابن صويط آل غزي في سدير الحصار الثالث. ١١١٢هـ

وفيها : سطا راعي القصب - ومعه ابن يوسف - صاحب الحريّق في الحريّق المعروف في الحمادة وملكوه[2].

وفيها : أخذ عبدالعزيز الشريف ومن معه، أخذهم بنو حسين[3].

= مختلفة وهما كما وردا في ديوان حميدان الشويعر من إعداد محمد الحمدان، ص٩٤، وهذا نصهما:

ثم قال احملوا يا عيالـه عليـه
واحـد بلَمَّـه وآخـر عقّـره
يا عيال الندم يا ربايا الخـدم
يا غذايا الغلاوين والبربـرة

(١) من : ليست في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة. وبهذا يختلف المعنى لأن بدون : من، يكون الذي صبح الظفير هو سعدون ومعه الفضول وأهل الحجاز. أما إذا وضعت : من، فيختلف المعنى.

(٢) جاء في النسخة المخرومة ص ٥٣، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥١، وفيها : سطا راعي القصب ومعه ابن يوسف صاحب الحريّق المعروف في الحمادة [ط الدارة : في الحريّق] وملكوه. والحريق الثانية طمست في النسخة المخرومة.

(٣) أحداث هذه السنة نقلاً عن الفاخري وابن لعبون والمنقور وإن كان النقل من الأخير أكثر، أما ابن عباد فيذكر أن سطوة صاحب القصب وأميرها كان في سنة ١١١٣هـ، ص٧٢.

١١١٣هـ **سابقة** : وفي سنة ثلاثة عشر ومائة وألف : سار الفراهيد المعروفون بآل راشد أهل الزلفي، وسطوا في الزلفي وملكوه وأظهروا منه آل مدلج .

وفيها : وقعة السليع والبتراء[١] الموضع المعروف عند نفود السر، وذلك أن الحارث وأهل الحجاز وابن حميد صبحوا الظفير فيها فأخذوا جردات تلك الغزوان[٢] .

وفيها : أخذ ابن معمر ابن عساف على سدوس[٣] .

وفيها : توفي الشيخ العلامة[٤] الفقيه حسن بن عبدالله بن حسن بن علي بن أحمد بن أبي حسين[٥] المشهور في بلد أشيقر، كان له معرفة في فنون العلم، رأيت كتبًا كثيرة في فنون من العلم عليها تعليقات بخطه بيده[٦]، إشارات لما[٧] فيها من الفوائد، وليس تجد كتابًا نظر فيه حسن

(١) السليع : مورد ماء يقع بالقرب من البتراء التي تقع بين صفراء الوشم ونفود السر كما حددها ابن بشر نفسه .

(٢) ابن ربيعة في ص ٧٦، ٧٧ : يذكر أن أحداث هذه الوقعة كان في سنة ١١١٢هـ.

(٣) أحداث هذه السنة استقاها ابن بشر من تاريخ ابن لعبون، ص ١٤٢-١٤٣؛ والفاخري ص ٩٠؛ وابن ربيعة ص ٧٧. أما ابن عباد فيذكر أن أخذ ابن معمر لابن عساف في سنة ١١١٤هـ، ص ٧٣.

(٤) في النسخة المخرومة ص ٥٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥١ : العالم، بدل العلامة.

(٥) سبق أن ترجم له في أحداث سنة ١١٠٧هـ.

(٦) جاء في النسخة ب : بخط يده .

(٧) جاء في النسخة المخرومة ص ٥٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥٢ : على ما فيها، بدلاً : لما فيها.

المذكور إلا و[1] على بعض أوراقه[2] منه إشارة بحث وفوائد. ذكر لي أنه أخذ العلم عن أحمد بن محمد القصير وغيره.

وفيها: مات سلامة بن مرشد بن صويط، ودفن في بلد الجبيلة المعروفة[3].

سابقة: وفي سنة أربع عشرة ومائة وألف: ملك آل بسام بلد أشيقر. ١١١٤هـ

وفيها: توفي الشيخ العالم الفقيه أحمد بن محمد بن حسن بن سلطان القصير[4] المعروف في بلد أشيقر، أخذ الفقه عن الشيخ أحمد[5] بن محمد بن أحمد بن إسماعيل[6]، والشيخ الفاضل سليمان بن علي بن مشرف. وأخذ عنه عدة من العلماء، منهم العالم المعروف عبدالله بن

(١) زاد في النسخة ب قبل على: له.

(٢) جاء في النسخة المخرومة ص ٥٤: وعلى ورقة إشارة على ما فيها من فائدة، أما طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥١: وعلى كل ورقة منه إشارة على ما فيها من فائدة.

(٣) انظر: ابن ربيعة ص ٧٧؛ وابن لعبون ص ١٤٣؛ والفاخري ص ٩٠. أما ابن عباد ص ٧٣، فيفهم من أحداث سنة ١١١٤هـ، أن ابن سويط لا زال حيًا.

(٤) سبق أن ترجم له في أحداث سنة ١١٠٧هـ. وهناك خلاف في سنة وفاته فهي عند البسام في علماء نجد مرة سنة ١١٢٤هـ في الطبعة الأولى، ص ١٦٩، وفي الطبعة الثانية سنة ١١١٤هـ، ج ١، ص ٥١١. أما صاحب السحب الوابلة فترجم له ولم يذكر وفاته. فقام المحقق الدكتور العثيمين فجعل تاريخ الوفاة سنة ١١٢٤هـ ص ٢٢١. ولعل الذي يترجح هو ما يذكره مؤرخ أشيقر ابن يوسف في تاريخه الذي يحدد ذلك بسنة ١١٢٤هـ، ص ١١٣-١١٤.

(٥) أحمد: ساقطة من طبعة الدارة.

(٦) لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه.

أحمد بن محمد بن عضيب الناصري[١]، وغيره. وقد رأيت في بعض التواريخ[٢] أن وفاته ووفاة الشيخ حسن بن أبي حسين المتقدم ذكره كانت بعد ذلك في سنة ثلاث وعشرين أو أربع وعشرين[٣].

وهذه السنة أول وقت سمدان[٤] المحل المعروف، والقحط والغلاء الذي سمد فيه أهل الحجاز وكثير من البوادي.

وفيها: نزل سعد بن زيد عن ولاية مكة لابنه سعيد باختياره[٥].

---

(١) كانت وفاته في عام ١١٦١هـ، ومولده تقريبًا سنة ١٠٧٠هـ. انظر ابن بسام، علماء نجد، ج ٤، ص ٤١.

(٢) يشير ابن بشر هنا إلى تاريخ ابن يوسف لأنه هو الذي يذكر خلافًا في سنة وفاته، ص ١١٣.

(٣) الصحيح أن ابن يوسف في تاريخه ص ١١٣: يشير إلى أن وفاته في سنة ١١٢٣هـ وليس أربع وعشرين لأن الشك هذا من ابن بشر نفسه.

(٤) جاء في النسخة المخرومة ص ٥٦: وهذه أول وقت سمدان، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥٢: وفي هذه السنة أول وقعت سمدان. ويذكر المنقور ص ٧٨؛ وابن عباد أن سمدان في سنة ١١١٥هـ، ص ٧٣، ويضيف ابن ربيعة بعد سمدان كلمة: العوازم، ص ٧٨.

(٥) كان نزول سعد بن زيد عن الولاية في شوال ١١١٣هـ. وسعيد هو ابن سعد بن زيد بن محسن، ولي مكة خمس مرات. الأولى: سنة ١٠٩٩هـ، واستمر بها خمسة أشهر. والثانية: سنة ١١٠٣هـ، سنة كاملة إلا أيام. والثالثة: سنة ١١١٣هـ، ومدتها سنتين وأربعة أشهر. والرابعة: سنة ١١١٦هـ، واستمر بها تسعة أشهر. والخامسة: سنة ١١٢٣هـ، واستمر فيها إلى وفاته سنة ١١٢٩هـ. ومدة جميع الولايات الخمس، عشر سنين وسبعة أشهر، وسعيد هذا جدّ الأشراف آل غالب وآل يحيى وآل سعيد، وآل عبدالله بن سرور وآل مساعد، والجميع من آل زيد، بمكة.

وفي ولاية سعيد المذكور حصل في مكة اضطراب وغلاء وخوف وخراب، إلى أن دبر سليمان - باشا جدة - في عزله وتولية عبدالكريم بن محمد بن يعلى[1]، فعزل سنة ست عشرة بعدما أظهر أنه يولي عبدالمحسن بن أحمد بن زيد، وقلده الولاية تسعة أيام، ثم نزل عنها لعبدالكريم المذكور[2].

سابقة : وفي سنة خمسة عشرة ومائة وألف : أخذ عبدالله بن معمر زروع القرينة وملهم[3]، وسطوا[4] آل خرفان في أشيقر، واستالوا[5] على سوقهم فيه وملكوه، وقتل محمد القعيسا رئيس حوطة سدير، وملكها ابن شرفان، واجتمعت عنيزة لآل جناح، وملك إبراهيم بن جارالله بلد مرات المعروفة في الوشم[6]. ١١١٥هـ

(١) هو : عبدالكريم بن محمد بن يعلى بن حمزة بن موسى بن بركات بن محمد أبو نمي الثاني، ولي مكة ثلاث مرات. الأولى : سنة ١١١٦هـ، واستمر بها ستة أشهر. والثانية : في العام السابق نفسه في شوال واستمر بها إلى ذي الحجة. والثالثة : سنة ١١١٧هـ، واستمر بها إلى سنة ١١٢٣هـ، ومات سنة ١١٣١هـ، بمصر مطعونًا. وهو جدّ الأشراف الكرمة من آل بركات بمكة ووادي فاطمة، من أشهر عقبه أحمد بن منصور الكريمي البركاتي، وكيل أمير المدينة المنورة، إلى سنة ١٣٤٤هـ، وعلي بن أحمد بن منصور، أمير رابغ.

(٢) نقلاً عن ابن لعبون ص ١٤٣ ؛ وعن الفاخري ص ٩١. وبهذا تكون الولاية قد خرجت من ذوي زيد إلى ذوي بركات.

(٣) جاء خطأ في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥٣، بدلاً عن ملهم : وملكهم.

(٤) في النسخة المخرومة ص ٥٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥٣ : سطا.

(٥) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥٣ : واستولوا.

(٦) غالب هذا منقول من ابن لعبون، ص ١٤٣. أما المنقور ص ٧٩، فيذكر أن أخذ ابن معمر لزرع القرينة وملهم كان في سنة ١١١٦هـ. أما الفاخري فيضيف إلى إبراهيم بن جارالله كلمة العنقري، ص ٩١.

وفيها : اشتد المحل والغلاء، وهلك أكثر هتيم وبعض أهل الحجاز.

وفيها : ولد الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان في بلد العيينة ونشأ بها[1]، وذلك قبل أن ينتقل أبوه عبدالوهاب إلى بلد حريملاء كما تقدم[2].

وفيها : خلع السلطان مصطفى بن محمد بن إبراهيم[3]، وتولى أخوه أحمد في السلطنة[4].

١١١٦هـ **سابقة** : وفي سنة ست عشرة ومائة وألف : جلا سعد بن زيد وابنه سعيد عن مكة، وحصل اختلاف بين الأشراف، وتولى في مكة عبدالكريم الشريف بن محمد بن يعلى كما سبق[5].

وفيها : قتل ريمان بن إبراهيم بن خنيفر رئيس بلد ثرمدا، وملكها[6] آل ناصر.

---

(١) بها : ليست في النسختين (أ، ب).

(٢) جملة «كما تقدم» وردت في جميع نسخ عنوان المجد، مع أن المفترض أنها تحذف من النسخة (ب)، والتي كانت السوابق فيها قبل الحديث عن الدعوة وعن الشيخ محمد رحمه الله تعالى.

(٣) جاء في النسخة المخرومة، ص ٥٦، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥٣، بدل إبراهيم : الرابع.

(٤) تولى مصطفى الثاني بن محمد هذا في ٩ جمادى الآخرة عام ١١٠٦هـ، أما أحمد الثالث بن محمد فقد تولى في ٢٣ شعبان ١١١٥هـ، واعتزل الحكم ثم توفي في ٢٠ صفر سنة ١١٤٩هـ.

(٥) نقلاً عن ابن لعبون، ص ١٤٤.

(٦) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥٤ : وملكوها.

وفيها : سار ابن معمر يريد قتال أهل بلد[1] ثادق، فلما وصل بلد[2] البير علم به بوادي عنزة فحصروه فيه وأخذوا ركابه، وأنزل الله[3] على أهل العيينة سيلاً خرب منازلها.

وفيها : ملك العزاعيز بلد أثيثيا المعروفة في الوشم، وغدر آل بسام أهل أشيقر، وقتلوا إبراهيم بن يوسف، وسطا آل ابن خميس[4] في الجنوبية من سدير[5].

سابقة : وفي سنة سبع عشرة ومائة وألف : وقع بين أهل الروضة وأهل سدير وصاحب جلاجل حرب، قتل فيه محمد بن إبراهيم رئيس جلاجل، وأخوه تركي، وتولى في جلاجل عبدالله بن إبراهيم[6]. ١١١٧هـ

سابقة : وفي سنة ثمان عشرة ومائة وألف : سار أهل بلد حريملاء وابن بجاد على سبيع وهم في وادي عُبَيْثِران[7]، فأخذوهم وقتلوهم. ١١١٨هـ

(١) أهل بلد : ساقطة من طبعة الدارة.

(٢) بلد : ساقطة من طبعة الدارة.

(٣) الله : ساقطة من طبعة الدارة.

(٤) جاء في طبعة الدارة خطأ، ج ٢ ص ٣٥٤ : وسلطان بن خميس.

(٥) أحداث هذه السنة متوافقة مع ما هو موجود عند ابن لعبون ص ١٤٤؛ وكذلك ابن ربيعة ص ٧٨؛ والفاخري، ص ٩١-٩٢. أما ابن عباد فيذكر أن صراع ابن معمر مع أهل بلد ثادق حدث في سنة ١١١٧هـ، ص ٧٣.

(٦) هكذا ورد الخبر مطابقًا تقريبًا لما عند الفاخري ص ٩٢؛ أما ابن عباد فيذكر ذلك في سنة ١١١٨هـ، ص ٧٣. وهي فيما يبدو مما نقل عن المنقور، في ص ٧٩. وجاء في طبعة الدارة خطأ، ج ٢ ص ٣٥٤ : عبدالله بن محمد إبراهيم.

(٧) يعرف بوادي ثادق أيضًا، يبدأ من أعلى طويق إلى أن يصل ثادق، ثم يصب في =

وفيها : قاظ نجم بن عبيدالله بن غرير بن عثمان بن ربيعة بلد ثادق، وعبيدالله المذكور أحد أولاد غرير، فإن بنيه : براك، ومحمد، وعبيدالله، وعثمان، وهزاع، وشباط.

وفيها : قتل دبوس بن حمد[1] صاحب البير، وتولى فيه إبراهيم. وحمد أبو حسن هذا هو أبو محمد، ومحمد هو أبو يحيى جد آل يحيى بن محمد بن حنيحن صاحب البير.

وفيها : أخذ دجيني بن سعدون آل زارع، وطردوا عنزة ابن صويط عن سدير. ثم إنه جرى بين عنزة والظفير وقعة في الخضار عند الدهناء، وأخذ ابن صويط خيمة عبدالعزيز الشريف[2].

١١١٩هـ **سابقة** : وفي سنة تسع عشرة ومائة وألف : نزل الحاج العقيلي الأحساء بلد ثادق، ومعه سعدون بعسكره[3].

= العتك، وهو واد كبير، ذو روافد وشعب كثيرة. أقيم في أسفله سدّ للاستفادة من مياهه. انظر : ابن خميس، تاريخ اليمامة، ج ١، ص ٥٠.

(١) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥٥ : دبوس بن أحمد بن حسن بن حمد، وعند ابن لعبون اسمه دبوس بن حمد بن حسن بن حمد، ص ١٤٤؛ وعند الفاخري أنه دبوس بن حمد بن حنيحن، ص ٩٢؛ وعند ابن عباد أن قتل دبوس كان في سنة ١١١٩هـ، ص ٧٤. وعند المنقور أن قتل دبوس في البير، ص ٨٠.

(٢) حدث أخذ دجيني لآل زارع، نقل مباشر ومطابق لما هو موجود عند ابن لعبون تمامًا، انظر ذلك في ص ١٤٥.

(٣) هذا الخبر منقول من ابن لعبون إلا أن ابن بشر زاد كلمة : الأحساء، مع عدم مناسبتها هنا فهي موجودة في نسخ ابن بشر المتعددة ولعلها من إضافات النساخ أو أنها الأحسائي هكذا، انظر ابن لعبون ص ١٤٥. كما ورد عند ابن ربيعة، ص ٧٩.

وفيها: قتل عبدالله بن عبدالرحمن بن إسماعيل، قتله عبدالعزيز بن هزاع من رؤساء بني خالد[1].

وفيها: سار العناقر أهل بلد ثرمداء بالصمدة من الظفير على أهل أثيثيا وقتلوهم، وذلك وقت شيخة بداح في أهل ثرمداء[2].

سابقة: وفي سنة عشرين ومائة وألف: قتل سلطان بن حمد القبس رئيس الدرعية، وتولى بعده أخوه عبدالله، ثم قتل[3]. ١١٢٠هـ

وفيها: قتل حسين بن مفيز صاحب بلد التويم، المعروفة في ناحية سدير، قتله ابن عمه فايز بن محمد وتولى بعده في التويم، ثم إن أهل حرمة ساروا إلى التويم وقتلوا فايز بن محمد[4] المذكور وجعلوا في البلد

---

(١) انظر عن ترجمته البسام: علماء نجد، ج ٤، ص ٢٤٩. إلا أن سلسلة نسبه فيما ذكره ابن ربيعة تختلف عما هو موجود عند ابن بسام حيث ورد عند ابن ربيعة أن اسمه: عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل. فليلاحظ ص ٧٩-٨٠. أما ابن عباد فيرى أنه قتل سنة ١١٢٠هـ، ص ٧٤. أما قاتله فيذكر ابن بشر أنه عبدالعزيز بن هزاع من رؤساء بني خالد، إلا أن الذي يظهر أن عبدالعزيز هذا هو شريف نجد في تلك السنة وهو الذي أشار إليه ابن بشر في أحداث السنة السابقة لهذه أنه الذي أخذ خيمته ابن سويط. ويذكر نحو ذلك ابن لعبون بصفة تؤكد عند حديثه عن أحداث سنة ١١١٨هـ، إذ يقول: «خيمة عبدالعزيز الشريف بن هزاع»، ص ١٤٥.

(٢) ينظر في ذلك ابن ربيعة ص ٧٩؛ وابن لعبون ص ١٤٥؛ والفاخري ص ٩٣. أما ابن عباد فيذكر أن هذه الأحداث وقعت في سنة ١١٢٠هـ، ص ٧٤.

(٣) نقلاً عن ابن لعبون، ص ١٤٥.

(٤) محمد: ليست في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة.

فوزان بن[1]، ثم غدر ناصر بن حمد في فوزان فقتله، فتولى في التويم محمد بن فوزان، فتمالأ عليه رجال فقتلوه، منهم المفرع وغيره من رؤساء البلد، وهم أربعة رجال[2]، فلم يستقم ولاية لأحدهم، فقسموا البلد أربعًا كل واحد شاخ في ربعها، فسموا المربوعة أكثر من سنة.

وإنما ذكرت هذه الحكاية ليعرف من وقف عليها وعلى غيرها من السوابق[3] نعمة الإسلام والجماعة والسمع والطاعة، فإن الأشياء لا تعرف[4] إلا بأضدادها، فإن هذه قرية ضعيفة الرجال والمال، وصار فيها أربعة رجال كل منهم يدعي الولاية على ما هو فيه.

١١٢١هـ **سابقة**: وفي سنة إحدى وعشرين ومائة وألف: تولى في الدرعية موسى بن ربيعة بن وطبان[5].

وفي هذه السنة: اختلاف النواصر في الفرعة البلد المعروف في الوشم، وقتل عيبان بن حمد بن محمد بن عضيب[6]، قتله شايع بن

---

(١) بياض في الأصل قدر كلمة في جميع النسخ. أما عبدالله بن محمد البسام في تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، فقد أضاف بعد فوزان: ابن مفيز، ص١٦٧.

(٢) ذكرهم ابن بسام في تحفة المشتاق ص ١٦٧، وهم: بالإضافة للمفرع، حمد بن عثمان الحزيمي، وزامل بن إدريس، وأخوه عبدالله.

(٣) من السوابق: ليست في النسخة ب.

(٤) فإن الأشياء لا تعرف: ليست في النسخة أ، والإضافة من النسخة ب. وجاء في النسخة المخرومة ص ٦٤، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥٧: ولا تعرف الأشياء.

(٥) ذكر ذلك المنقور ص ٨١؛ وابن لعبون ص ١٤٥.

(٦) ذكرت طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥٧، اسمه خطأ: عضب.

عبدالله بن محمد بن حسين بن حمد، وإبراهيم بن محمد بن حسن[(١)]، قتلاه في المذنب خيانة.

وفيـهـا : وقـعـة جـرت بين سـعـدون بن عـريعـر[(٢)] والظفـيـر في الحجرة[(٣)].

وفيها : خـرج جارالله[(٤)] من مـرات البلـد المعـروف، وتولـى فيها مانع بن ذباح.

وفيها : سار ابن معمر ومعه أهل العارض وسبيع، ونازل أهل بلد حريملاء، ووقع بينهم قتال، ورحل على غير طائل.

وفيها : مات الشيخ العالم عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خـمـيس أبا بطين العـائذي[(٥)]، وكـان له مـعـرفـة في الفـقـه، وألف فـيـه مجموعاً[(٦)]. وكان موته من وباء وقع في سدير تلك السنة.

---

(١) جـاء في طبـعـة الدارة، ج ٢ ص ٣٥٧، خطأ : وإبراهيم بن حـسين. وفي تحـفـة المشتاق كتب حسين بدلاً من حسن، ص ١٦٧.

(٢) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥٧ : غرير، وهو الصحيح لأن سعدون هذا اسمه سعدون بن محمد بن براك بن غرير.

(٣) هذه الوقعة عند الفاخري، ص ٩٤، حدثت في سنة ١١٢٢هـ. وأبدلت ابن عريعر إلى الغرير.

(٤) جار : سقطت من طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥٨.

(٥) انظر ترجـمـتـه في علمـاء نجد للبـسـام، ج ٣، ص ٩٣؛ والسـحب الوابلة، ج ٤، ص٥٠٢.

(٦) عنوان هذا المجموع هو : «المجموع فيما هو كثير الوقوع»، فرغ من تأليفه سنة ١١١٣هـ.

وفيها : مات منصور بن جاسر والمنشرح وغيرهما من رؤساء الفضول[1].

١١٢٢هـ [سابقة : وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف : أنزل الله بَرَدًا - بفتح الراء - وأذهب زروع ملهم، وهبت[2] ريح شديدة تكسر منها نخيل كثيرة في البلدان[3]، وهدمت قصر رغبة.

وفي السنة بعد هذه[4] : سار أهل حريملاء على ملهم وأخذوه عنوة.

وفيها : أنزل الله سيلاً وسميًا أغرق منزلتهم، وهدم البيوت والمساجد[5]، وأوقع الله بَرْدًا - بإسكان الراء - أهلك من الزرع ماكان في سنبله، ثم أنزل الله في الصيف غيثًا أعظم من الأول، وأصلح الله الزرع، وحصلت بركة عظيمة، قيل : إن محصول الغرب في بلد ضرما أكثر من ألفين[6] صاع، وأرخص الله الأسعار.

وفيها : رجع سعيد بن سعد بن زيد في ولاية مكة، وأجلى عنها عبدالكريم بن محمد بن يعلى البركاتي، وذلك بعد مشاجرات، وقد أتى

(١) غالب أحداث هذه السنة منقول من ابن لعبون ص ١٤٥-١٤٦؛ والفاخري ص٩٣.

(٢) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥٨ : وهبّ.

(٣) عند المنقور ص ٨٢ : أن هذه الأحداث في سنة ١١٢٣هـ.

(٤) زاد في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥٩، بعد هذه : السنة.

(٥) مسير أهل حريملاء ونزول السيل منقول من ابن ربيعة، في أحداث سنة ١١٢٢هـ، ص ٨١.

(٦) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٥٩ : ألفي.

من السلطان تقرير لولاية سعيد][1].

سابقة: وفي سنة أربع وعشرين ومائة وألف: وقع مرض في بلد ثرمدا والقصب ورغبة والبير والعودة. ١١٢٤هـ

وفيها: مقتلة جرت بين آل ناصر العناقر وبين أهل مرات، وتسمى: وقعة الظهيرة، وملك ابن جارالله مرات ثانية، وقتل مهنا بن بشر[2].

وفي السنة التي بعد هذه - أعني سنة خمس وعشرين -: سطا آل إبراهيم وأهل ثادق على آل ناصر في ثرمدا، فلم يحصلوا على طائل، وقتل آل ناصر منهم رجالاً[3]. ١١٢٥هـ

وفيها: توفي الشيخ العالم عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب[4]، المعروف في العيينة، أخذ الفقه عن أبيه عبدالله وغيره،

(١) ما بين القوسين ساقط من نسخة (أ)، والإضافة من النسخة (ب) والمخرومة، وطبعة الدارة، ج ٢، ص ٣٥٩. وغالب أحداث هذه السنة والتي قبلها منقول من تاريخ ابن لعبون ص١٤٦؛ والفاخري ص ٩٤؛ وبعض من تاريخ ابن ربيعة ص٨١.

(٢) غالب أحداث هذه السنة منقول من ابن لعبون ص ١٤٦-١٤٧؛ وابن ربيعة ص٨١؛ والفاخري ص ٩٤. أما ابن عباد فيذكر غالب الأحداث على أنها في سنة ١١٢٥هـ، ص٧٥.

(٣) هكذا ورد عند ابن لعبون، ص ١٤٧، وقد انفرد به عن مؤرخي نجد. ونقل عنه ابن بشر هنا.

(٤) انظر ترجمته عند ابن حميد: السحب الوابلة، ج ٢، ص ٦٨٦؛ والبسام، علماء نجد، ج٥، ص ٥٣. وذكر ابن لعبون أن وفاته كانت في سنة ١١٢٦هـ على الترجيح، ص١٤٧. أما ابن عباد فيذكر أن وفاته كانت في سنة ١١٢٧هـ، ص ٧٦. ولعل أدق من أرخ وفاته لمعاصرته هو ابن ربيعة الذي يذكر أنها سنة ١١٢٥هـ، ص٨١.

وأخذ عنه عدة، منهم : الشيخ العالم سيف بن عزاز[١].

وفيها : توفي الشيخ الفقيه أحمد بن محمد المنقور[٢]، لستٍّ خلت من جمادى الأولى، أخذ الفقه عن الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان، وذكر أنه رحل إليه للقراءة خمس مرات بحضور رجال ذكرهم[٣]، منهم : عبدالرحمن بن بليهد، وابن ربيعة، وكان أكثر نقله في «مجموعه»[٤] عن شيخه المذكور. وأخذ عنه ابنه إبراهيم[٥] وغيره، وكان فقيهًا وله دراية. جمع كتابًا في الفقه في فتاوى أهل زمانه وغيرهم، وحصل كتبًا كثيرة بخطه.

وفيها : أرخص الله الأسعار، وبلغ التمر مائة وزنة بالأحمر، والفاطر بخمس محمديات إلى أربعين في الغاية[٦].

---

(١) انظر عنه : التعليق على أحداث سنة ١٠٩٠هـ.

(٢) ولد عام ١٠٦٧هـ ومات سنة ١١٢٥هـ. وأشار الدكتور الشبل إلى أنه اطلع على وثيقة كتبها الشيخ المنقور، وتاريخها هو سنة ١١٢٨هـ. انظر : تاريخ ابن ربيعة، ص ٦، هامش٥. وعن ترجمة المنقور ينظر : ابن حميد، السحب الوابلة، ج ١، ص ٢٥٢؛ والبسام، علماء نجد، ج ١، ص ٥١٧.

(٣) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٠ : ذكر منهم.

(٤) طبع هذا المجموع باسم : الفواكه العديدة في المسائل المفيدة، غير مرة. وهو نقل من كتب المذهب في غالبه وإن كان ينقل بعض الأقوال من المذاهب الأخرى.

(٥) ولد عام ١١٠٣هـ ومات عام ١١٧٥هـ. انظر : البسام، علماء نجد، ج ١، ص ٢٧٠؛ واستدراكات ابن عثيمين على السحب الوابلة، ج ١، ص ٢٥٣. إلا أنه أورد سنة وفاته في عام ١٧٧٥هـ، وهو خطأ طباعي.

(٦) هكذا ورد الخبر في جميع ما اطلعت عليه من نسخ تاريخ ابن بشر، إلا أن طبعة الدارة وقبلها المعارف التي بتحقيق الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف =

سابقة : وفي سنة ست وعشرين ومائة وألف : سار سعدون بن محمد آل غرير، وعبدالله بن معمر بأهل العارض، وقصدوا اليمامة، ونازلوا أهلها ونهبوا منها منازل، وظهر عليهم البجادي بأربع من الخيل[1]. ١١٢٦هـ

وفيها : مات الشيخ محمد بن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب[2]، ومحمد بن علي بن عيد[3]، وسليمان بن موسى بن سليمان الباهلي[4]، وأناس كثير غيرهم، بسبب مرض وقع في العارض[5].

= آل الشيخ رحمه الله أوردت نصًا في ج ٢ ص ٣٦٠ يظهر فيه الارتباك وعدم التوافق سياقًا، إذ أدخل ما مقداره سطران ليس لهما أي صلة بحدث رخص الأسعار.

(١) نقلاً عن ابن لعبون، ص ١٤٧.

(٢) هو : ابن الشيخ عبدالوهاب المتوفى في السنة التي قبل، لا يعلم تاريخ مولده أما مكان ذلك ففي العيينة. قيل إن وفاته هذه السنة أي ١١٢٦هـ. وذكر الفاخري تأخر وفاته سنة واحدة وهي ١١٢٧هـ، ص ٩٦. أما ابن ربيعة فيذكر أن الوفاة في سنة ١١٢٧، ص ٨١-٨٢، انظر ترجمته عند البسام، علماء نجد، ج ٦، ص ٢٧٠.

(٣) لم أجد فيما اطلعت عليه من مصادر على ترجمة له.

(٤) لم أجد فيما اطلعت عليه على ترجمة له، إلا أن ابن بشر نفسه ذكر في هذا الكتاب عند حديثه عن حوادث سنة ١١٦٣هـ مشاركة سليمان بن موسى الباهلي لجيش الدرعية في حربها مع الرياض، وهو مشابه له في الاسم والمذكور هنا مات في سنة ١١٢٦هـ، أما الآخر فلم نجد تاريخ وفاته. وغالب الأحداث هنا منقوله في مجملها من تاريخ الفاخري، ص ٩٥.

(٥) أما ابن لعبون فيحدد وفاة هؤلاء العلماء على أنهم ماتوا في يوم النحر، ص ١٤٧.

١١٢٧هـ وفي السنة السابعة بعد هذه في أولها في المحرم : حصل بَرْد - بإسكان الراء - أضرَّ بالنخل(١)، وكسر الصهاريج الخالية من الماء، وجمد الماء في أقاصي البيوت الكنينة(٢)، وذلك من الخوارق.

وفيها : نزل حاجّ الأحساء في العارض، أميره ابن عفالق، واشترى صاع السمن بمشخص، والطلي بأحمرين(٣).

١١٢٨هـ **سابقة** : وفي سنة ثمان وعشرين ومائة وألف : سار رئيس بلد المجمعة(٤) وسطا على الفراهيد في الزلفي، ولم يحصل على طائل.

وفيها : غارت الآبار وغلت الأسعار، ومات مساكين جوعًا إلى سنة إحدى وثلاثين(٥).

وفيها : أغار ابن معمر على بلد حريملاء وقتل الزعاعيب(٦).

---

(١) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦١ : النخيل.

(٢) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦١ : السكنية.

(٣) أحداث هذه السنة منقولة بتمامها من ابن لعبون، ص ١٤٧-١٤٨؛ والفاخري، ص ٩٦؛ وجزء منها من ابن عباد، ص ٧٦.

(٤) أشار الفاخري إلى اسمه وهو : حمد بن عثمان، ص ٩٦. وانظر أيضًا : ابن ربيعة، ص ٨٢.

(٥) انظر في أحداث هذه السنة : الفاخري ص ٩٦؛ وابن لعبون ص١٤٨، والخبر منقول بتمامه من ابن لعبون.

(٦) المقصود بالزعاعيب : الذين يرفعون الماء من الآبار، وهي لفظ يعتقد أنه عامي وهو فصيح مفرده زعب أي رفع الماء. انظر : الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٩٤.

وفي السنة التاسعة بعد هذه : مات الشريف سعد بن زيد[1] . ١١٢٩هـ

سابقة : وفي سنة ثلاثين ومائة وألف : سار ابن معمر إلى بلد ١١٣٠هـ حريملاء، وأخذ أغنامهم، وقتل من أهلها عشرة رجال .

وفيها : غدر خيطان بن تركي بن إبراهيم في ابن عمه محمد بن عبدالله بن إبراهيم رئيس بلد جلاجل، وأراد خيطان قتله فلم يبلغ أمله، وسلم منه .

وفي السنة الحادية بعد هذه : تصالح آل عناقر، والعوسجة، ١١٣١هـ والعرينات، وهدأت الفتنة بينهم[2] .

سابقة : وفي سنة اثنين [اثنتين] وثلاثين ومائة وألف : وقع الطاعون ١١٣٢هـ في العراق، ومات فيه قدر تسعين ألفاً[3] .

وفي السنة الثالثة بعد هذه : أرخص الله الأسعار، وبيع التمر على ١١٣٣هـ مائة وعشرين وزنة[4] بالأحمر، والبر خمسة وأربعين صاعاً .

---

(١) هكذا ورد عند ابن بشر والفاخري، طبعة الأمانة، ص ١٢٠ ؛ أما ابن لعبون ص١٤٨ ؛ وابن ربيعة ص ٨٢ : فيذكران أنه سعيد بن سعد بن زيد، وهو الصحيح. انظر الأعلام، ج ٣، ص ٩٥ . علماً أن سعد بن زيد قد مات سنة ١١١٦هـ .

(٢) غالب أحداث سنة ١١٣٠ و ١١٣١ مما أخذه ابن بشر عن ابن ربيعة ص ٨٢ ؛ وابن لعبون ص ١٤٨ .

(٣) نقلاً عن ابن ربيعة ص ٨٣ ؛ وابن لعبون ص ١٤٨-١٤٩ ؛ والفاخري ص ٩٧ .

(٤) وزنة : ساقطة من طبعة الدارة .

وفيها : ظهر سعدون بن محمد(١) بن غرير على نجد، وقاظ فيها، وحجر آل كثير في العارض كل فصل القيظ، وأظهر المدافع من الأحساء، ونزل عقربا المعروفة، وآل كثير في بلد العمارية، فحجرهم فيها حتى هزلت مواشيهم، ثم سار إلى الدرعية ونهب فيها بيوتًا من الظهرة وملوى والسريحة، وقتل أهل الدرعية من قومه قتلى كثيرة.

وفيها : ولد عبدالعزيز بن محمد بن سعود(٢).

١١٣٤هـ **سابقة** : وفي سنة أربع وثلاثين ومائة وألف : توفي الشيخ العالم، وحيد عصره، وفريد دهره عبدالله بن سالم المكي البصري(٣)، صاحب

(١) محمد : لم يرد في النسخة (ب).

(٢) غالب نقل ابن بشر هنا من ابن لعبون ص ١٤٩؛ وكذلك من ابن ربيعة ص ٨٣؛ وابن عباد ص ٧٧؛ والفاخري ص ٩٧. وقد أخطأ الزركلي في الأعلام فذكر أن مولده في ١١٣٢هـ، ص ٢٧. ومرد ذلك الخطأ فيما يظهر أنه نقل من كتاب الخبر والعيان لخالد الفرج، ص ٢٥١.

(٣) ورد في النسخة المخرومة (ص ٨٦ - ٨٧) نصًا يختلف عن ما هو موجود في النسخ الأخرى وهو :

«وفي سنة أربع وثلاثين ومائة وألف توفي الشيخ العالم الأوحد وحيد عصره وفريد دهره عبدالله بن سالم المكي البصري ترجم له الشيخ سالم ابن أخت الشماع الكرمي قال : وهو سيدنا الشيخ عبدالله بن سالم البصري نسبًا يعني مولد، المكي وطنًا الشافعي مذهبًا عالم عارف، أطلعه الله على أسرار المعارف، قرى [قرأ] صحيح البخاري ﷺ في الكعبة الشريفة، وهو إمام الحديث وخادمه المقدم في هذا العصر، وخاتم منار الشريعة، ومنير جمالها ومحقق الحقيقة، ومفصل إجمالها جامع العلوم والمستخرج من بحورها درر المنطوق والمفهوم والمقتني نفايس جواهرها والمجتني أزهار بواطنها وظواهرها فهو طود رسى في مقر العلم ورسخ ونسخ فعلا به من حديث المفضل إسناده وقوى به في علم الأدب أقواه وإسناده حتى صار =

= صيته في الآفاق وانعقد على فضله الوفاق وانتهت إليه رياسة [رئاسة] العلم بالبلد الأمين وصار منتجع الوافدين والآمين منه تقتبس أنوار الفنون وعنه توخذ أحكام المفروض والمسنون وما سمى علم إلاّ وله القدح المعلى والمورد العذب المحلى، إمام علم الحديث فقد جمع فيه بين الرواية والدراية ورفع الجيش أحزابه أرفع راية فاستوعبت قماطيره بين مقروء ومسموع، وجمع شوارده جمعًا هو في الحقيقة منتهى الجموع قصدته فيه علماء الأمصار وبهر في تقريره منهم الأسماع والأبصار. فألف فيه وصنف وقرطق السامع به وشنف وله في صحيح البخاري شرح سار سير الأمثال وعزّ أن يلقى له في الشروح مثال لكن ضاق له الوقت عن إكماله وما أودعه فيه من الدقائق شاهد صدق على كماله سماه «ضياء الساري» فوافق هذا الاسم عام الشروح في تأليفه وهو سنة ثلاثة عشر ومائة وألف. وأما علم التفسير فهو كشاف قناع ما في كتاب الله عز وجل من آيات محكمات وأخر متشابهات، وأما علم الفقه فهو مفرد أئمته وتحرير مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه، وثاني إمام الحرمين وثالث الشيخين النووي والرافعي، وأما علم العربية فهو رابع سيبويه وابن مالك وأبو حيان، وأما علم المعاني والبيان فهو العد المشار إليه بالبنان، وأما علم اللغة فهو قاموسها بالصحاح، ونهايتها بالإيضاح، وأما بقية العلوم فهو جذيلها المحكك، وعذيقها الموجب العمل فيها يده ولسانه، وضميره المحجب. قد قرأ البخاري سنة ثمانية عشر ومائة وألف في الكعبة المشرفة وكان بداخلها عماره وقد أقراه بجوف الكعبة مرة أخرى سنة تسعة عشر ومائة وألف. وقد أمر السلطان بتجديد بابها. وقد أقرأ مسند الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه في الروضة الشريفة عند رأس النبي ﷺ وترقى ومجد وكرهم في ست وخمسين مجلسًا سنة ١١٣هـ(1)، أخذ عن جملة من المشايخ ممن لهم من العلوم القدم الراسخ منها [الصحيح: منهم] ضياء الدين الشيخ محمد البابلي والشيخ عيسى المغربي الجعفري الثعلبي والقاضي تاج الدين اللجي والشيخ علي بن الجمال الإخباري، والشيخ عبدالله باقر والشيخ إبراهيم باغريب، والشيخ محمد بن سليمان المغربي، والشيخ =

(1) المقصود سنة ١١١٣هـ.

= منصور النصوجي والشيخ أحمد الشيتني وأما مشايخه في الطريق وأساتذته في الإرشاد والتحقيق فهم جملة أجلاء تزين بهم الوفود وتحلي واسطة عقدهم الثمين، وجوهرة تاجهم ببلد الله الأمين العارف بالله والدال عليه سيدنا السيد عبدالرحمن بن السيد محمد بن السيد أحمد الخيثني المغربي النحاس المالكي الشهير بالمحجوب نفعنا الله سبحانه بهم، ومنهم العلامة المحقق والفهامة المدقق السيد سعدالله الهندي وغيرهم، عاش رحمه الله تعالى وهو مواظب ولم تعلم له صبوة ولا له إليها ميل، ومات رحمه الله تعالى وهو مواظب على قيام الليل، كان ورده في اليوم والليلة عشرة أجزاء من كلام رب العالمين، ثم لما أن كبر وجاوز الثمانين كان يقرأ ما أمكنه ليلاً ونهاراً وسراً وجهاراً، وما خلا وقت من أوقاته بغير تدريس أو تلاوة أو صلاة أو مذاكرة ولم يخل بقيام الليل بجزأين من كتاب الله تعالى إلى مرضه الذي مات فيه، ومن مناقبه رحمة الله عليه تصحيحه للكتب الستة بذل فيها الجهد حتى صارت مرجع العلماء من جميع الأمصار ومعتمد أولي الأبصار وأعظمها صحيح البخاري الذي وجد في نسخته ما في اليونانية وزيادة كتبه بيده وأخذ في كتابته وتصحيحه نحواً من عشرين سنة ومن مناقبه أنه جمع مسند الإمام أحمد بعد أن تفرق أيادي سبأ وكاد أن يكون كالهباء وصحح منه نسخة صارت إمامًا وكعبة لمن أمّا، نقل منها السادة العلماء نسخًا تشفي الألم وجمع من نفيس الكتب ما لا يوجد له عند غيره نظير، وكان لا يبخل بإعارة الكتب لا لجليل ولا لحقير كانت أخلاقه رضية وشمائله مرضية، طال ما اعتورت الطلبة في مجلسه كؤس الصخب ولم يظهر له في ذلك عليهم غضب بل يأخذهم بالأسلقة واللين حتى يتبين لهم ما أشكل عليهم أوضح تبيين سيرته رحيمة وسريرته سليمة، لا يمل من النظر إلى وجهه البهي ولا يسأم من لفظه السوي، مولده كان عند طلوع الفجر يوم الأربعاء رابع شهر شعبان سنة تسع وأربعين وألف. ومات رحمه الله تعالى قبيل العصر من يوم الإثنين رابع شهر رجب الفرد في السنة المذكورة رحمه الله تعالى وعفى عنه وقد حزن لموته الخاص والعام وغص للصلاة عليه بالناس المسجد الحرام وكانت جنازته حافلة جداً وصلى عليه إمامًا بالناس السيد عبدالرحمن بن السيد عبدالله العلوي السقاف ونقل بعد الصلاة عليه إلى المعلاة ودفن بها بزاوية الشيخ محمد، وله من العمر خمس وثمانون سنة».

«الإمداد في علوّ الإسناد»[1]، ترجم له الشيخ سالم ابن أخت الشماع الكرمي فأطنب، وذكر وفور علمه في فنون العلم، من الحديث والتفسير والفقه والعربية والمعاني والبيان واللغة، وبقية العلوم، وذكر من أخذ عنه من المشايخ، وجملاً من مناقبه وتصنيفاته، وتصحيحاته للكتب الستة، وجمعه لمسند الإمام أحمد وغير ذلك[2] من المناقب الحميدة. قال: عاش رحمه الله ولم تعلم له صبوة، ولا له إليها ميل. ومات رحمه الله تعالى وهو مواظب على قيام الليل، كان ورده في اليوم والليلة عشرة أجزاء من كلام رب العالمين، ثم لما أن كبر وجاوز الثمانين كان يقرأ ما أمكنه ليلاً ونهاراً، وسراً وجهاراً، وما خلا وقت من أوقاته بغير تدريس أو تلاوة، أو صلاة أو مذاكرة، ولم يخل بقيام الليل إلى مرضه الذي مات فيه. جمع من نفيس الكتب ما لا يوجد له عند غيره نظير، وكان لا يبخل بإعارة الكتب لا لجليل ولا حقير، كانت أخلاقه رضية، وشمائله مرضية. ولد يوم الأربعاء رابع عشر شعبان سنة تسع وأربعين وألف، ومات رحمه الله تعالى يوم الإثنين رابع شهر رجب في السنة المذكورة، وكانت جنازته حافلة، غص بالناس للصلاة عليه المسجد الحرام، ودفن بزاوية الشيخ محمد، وله من العمر خمس وثمانون سنة، رحمه الله تعالى وعفا عنه.

---

(١) جاء العنوان في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٣: الإمداد في علوم الإسناد. وقد ولد عام ١٠٤٨هـ ومات ١١٣٤هـ. انظر ترجمته في الأعلام، ج ٤، ص ٨٨. وقد ذكر الزركلي عنوان الكتاب خلافاً لما ذكره ابن بشر، وهو: الإمداد بمعرفة علوّ الإسناد.

(٢) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٤: وغيره.

١١٣٥هـ **سابقة** : وفي سنة خمس وثلاثين ومائة وألف : مات سعدون بن محمد آل غرير الحميدي صاحب الأحساء، في الجندلية، الموضع المعروف في الدهناء.

وفيها : عمرت منازل آل بو هلال، ومنازل آل بو سعيد، وآل بو سليمان، في بلد الروضة المعروفة في سدير.

وفيها : جرت المواقعة بين آل حميد بعد موت سعدون، وذلك أنه ثار علي وسليمان بن محمد بن غرير، ومعهم بعض بني خالد، وثارا ابني سعدون دجيني ومنيع، ومعهم بعض بني خالد، فتنازلوا فوقع بينهم قتال، صارت الكرة على أولاد سعدون، وربطهم علي، وأخذ بوادي الفضول وتولى في بني خالد.

وفيها : سار[١] أهل بلد أشيقر على بلد الفرعة بعدما وقع الصلح بينهم، فقتلوا في أشيقر[٢] آل قاضي، وأظهروا[٣] النواصر وهدموا قصرهم.

وفي هذه السنة : كانت شدة عظيمة، وغلاء عظيم، وهي مبادئ الوقت الشديد الذي اختلفت أسماؤه، وهو سحيّ المعروف[٤].

---

(١) جاء في النسخة المخرومة ص ٨٨، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٥ : وساروا.

(٢) في أشيقر : ساقطة من طبعة الدارة.

(٣) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٥ : وطردوا.

(٤) غالب هذه الأحداث منقول من ابن ربيعة ص ٨٤؛ وابن لعبون ص١٤٩-١٥٠؛ والفاخري ص ٩٧-٩٨، والمعروف ساقطة من طبعة الدارة.

وفي سنة ست وثلاثين ومائة وألف : عم المحل والقحط والغلاء[1] من الشام إلى اليمن في البادي والحاضر، وماتت الأغنام، وكل بعير يشال عليه الرحل، وهثل أكثر البوادي في البلدان، وغارت الآبار، وجَلَوْا أهل سدير، ولم يبق في العطار إلا أربعة رجال، وغارت آباره حتى لم يبق في بلد العودة والعطار إلا بئرين في كل واحدة منهما[2]، وجلا أكثر أهل نجد[3] إلى الأحساء والبصرة والعراق. ١١٣٦هـ

وفي هذه السنة والتي تليها : تلفت بوادي حرب وبادية[4] العمارات من عنزة، وتلفت جملة مواشي[5] بني خالد وغيرهم، وكان الأمر فيه كما قال بعض أدباء أهل سدير : [الطويل]

غدا الناس أثلاثًا فثلثًا شريدة
يلاوي صليب البين عار وجائع
وثلث إلى بطن الثرى دفن ميت
وثلث إلى الأرياف جال وناجع
ولا انقضى الميشوم ندري بسدّه
ولا درى غداً ما الله بالخلق صانع[6]

---

(١) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٥ : عم المحل والغلاء والقحط.
(٢) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٥ : إلا بيرين في كل بلد.
(٣) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٥ : وجلا كثير من أهل نجد.
(٤) بادية : ليست في طبعة الدارة.
(٥) انفردت النسخة ب : بإبدال هذه الكلمة إلى بوادي، ص ٢١.
(٦) البيت الثالث هنا ساقط من طبعة الدارة، ج ٢، ص ٣٦٦، وهو موجود في =

وفيها : سطا دجيني[1] بن سعدون في عمه سليمان، ثم سطا سليمان في عبدالله بن عريك، وسلم الكل، ثم وقع الصلح بينهم[2].

وفيها : هدمت منازل آل أبو هلال في سدير، هدمها آل بو راجح.

وفيها : مات بداح بن بشر العناقر صاحب ثرمدا، وقتل آل ذباح سلطان وأخوه [أخاه]، قتلهما إبراهيم بن سليمان صاحب ثرمداء.

١١٣٧هـ **سابقة** : وفي سنة سبع وثلاثين ومائة وألف، والمحل والقحط والغلاء إلى الغاية في هذا الوقت الشديد المسمى بسحي، ومات كثير[3] من الناس جوعًا، ومات أكثر بوادي حرب وبوادي الحجاز، وغلا الطعام[4] في الحرمين حتى لا يكاد يوجد[5]، وأكلت جيف الحمير.

= النسخ الخطية، مع أن هذا البيت الأخير سقط شطره الأول من تاريخ ابن لعبون، ص ١٥١؛ ولم يكتمل كذلك عند الفاخري بل لم يذكر إلا مطلع الشطر الأول من هذا البيت وهو بشكل مختلف، وكذلك أبدلت الكلمة في أول الشطر الثاني من : ولا درى، إلى : ولا أدري مع أن الأخيرة أدق وزنًا، انظر ذلك ص ٩٩.

(١) طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٦ : دجين.

(٢) ورد خبر صراع آل سعدون بشكل متباين فمثلاً : ابن ربيعة يذكره بهذه الصفة : «سطا حسن آل سليمان في عبدالله آل عريك»، ويذكره أنه في السنة التي بعد هذه أي ١١٣٧هـ، ص ٨٦؛ أما ابن لعبون فيقول : وسطا دجيني في عمه سليمان بن عبدالله بن عريك، ص ١٥١. وهو يوافق ابن بشر في هذه السنة.

(٣) جاء في النسخة المخرومة ص ٩٠، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٦ : أكثر.

(٤) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٦ : الزاد.

(٥) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٦ : حتى لا يوجد ما يباع.

ثم أنزل الله فيها الغيث[١]، وكثرت السيول والخصب والنبات في كل مكان، ولم تزل الشدة والجوع والموت، وماتت الزروع في كل ناحية بسبب الصفّار، حتى في الشام، وذلك بكثرة المطر والسيول، وكثر فيها الدبا والخيفان[٢].

وفي سابع شعبان: سار إبراهيم بن عبدالله بن معمر على بلد العمارية، فأخذها وأقام فيها، وفي ثالث عشر من شعبان التقى ابن معمر وآل كثير عند الصيقع[٣]، الموضع المعروف في العارض، وانهزم ابن معمر، وقتل من أهل العينة نحو عشرين رجلاً، ثم إنّ آل كثير ساروا إلى العمارية وحاصروا إبراهيم فيها ومن كان معه من السطوة فخرجوا من البلد لثمان خلت من شعبان وقتل من تلك السطوة نحو خمسة وعشرين رجلاً[٤].

وفي ليلة عيد رمضان: مات رئيس الدرعية سعود بن محمد بن مقرن، وتولى فيها زيد بن مرخان[٥].

(١) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٧، وفيها: أنزل الله الغيث.

(٢) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٧: وكثر فيها الديار والخفيان. وهو خطأ، والصحيح ما أثبت.

(٣) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٧: عند الأصيقع، المعروف في ناحيتهم. وورد عند ابن لعبون: الأصيقع ص ١٥١.

(٤) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٧: ثم حجروا إبراهيم في العمارية ومن معه من السطوة نحو خمسة وعشرين رجلاً.

(٥) لقد استوعب ابن بشر هنا غالب ما ذكره ابن لعبون، ص ١٥١-١٥٢؛ وكذلك ابن ربيعة ص ٨٦؛ ثم الفاخري ص ٩٩-١٠٠. ويخالف ابن لعبون غيره من المؤرخين إذ يذكر أن سنة تولي زيد بن مرخان هي سنة ١١٣٨هـ.

١١٣٨هـ **سابقة** : وفي سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف : أوقع الله سبحانه الوباء العظيم المشهور الذي حل بأهل بلد العيينة أفنى غالبهم، مات فيه رئيسها عبدالله بن محمد بن حمد بن عبدالله بن معمر، الذي لم يذكر في زمنه ولا قبل زمنه في نجد في الرئاسة وقوة الملك والعدد والعدة والعقارات والأثاث له نظير[(١)]، فسبحان من لا يزول ملكه. وتولى في بلد العيينة بعده ابنه محمد بن حمد[(٢)]، الملقب خرفاش[(٣)].

وفيها : قتل إبراهيم بن عثمان رئيس بلد القصب المعروفة في الوشم[(٤)]، قتله أبوه عثمان بن إبراهيم، وكان إبراهيم قد صار أميراً[(٥)] في حياة أبيه المذكور، فاتفق أن أتى إليهم صاحب بلد الحريّق إبراهيم بن يوسف يطلب النصرة من عثمان على أهل بلده من عشيرته.

---

(١) له نظير : ليست في النسخة المخرومة، ولا في طبعة الدارة.

(٢) حمد : ساقطة من طبعة الدارة.

(٣) الذي تولى هو محمد بن حمد بن عبدالله بن محمد بن حمد بن معمر أي حفيد رئيس العيينة المشهور، وبما أن ابن بشر ذكر أنه ابنه على طريقة العرب من تسمية ابن الابن ابنًا، فقد أضاف محقق تاريخ ابن بشر الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ رحمه الله كلمة : ابن، التي تسبق كلمة : ابنه لإيضاح المعنى إلا أنه لم يشر إلى ذلك، مع أن ما أضافه لم يكن فيما اطلعت عليه من نسخ لهذا التاريخ. انظر طبعة الدارة ج ٢، ص٣٦٧. أما ابن ربيعة فيذكر أن تأمر محمد بن حمد بن معمر على العيينة كان في سنة ١١٣٩هـ، ص ٨٦.

(٤) قتل إبراهيم بن عثمان، يورده ابن يوسف على أنه وقع في سنة ١١٣٩هـ، ص١٢٠. وكذلك ابن عباد، ص ٨٠. والذي يظهر أن ابن يوسف أدق في ذلك لأنه قريب من الحدث ومعاصر له.

(٥) زاد في النسخة المخرومة ص ٩٢، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٨، بعد أميراً : في القصب.

سابقة : وفي سنة تسع وثلاثين ومائة وألف : قتل مقرن بن محمد بن مقرن صاحب الدرعية، قتله ابن أخيه محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، وذلك أن مقرن بن محمد لما صالح زيد بن مرخان، طلب من زيد أن يأتيه لتمام الاستئناس به والثقة، فخاف منه زيد، وقال : لا آتيك حتى يكفل لي محمد بن سعود، ومقرن بن عبدالله بن مقرن، فكفلا له، فأتاه زيد في جماعة، فهمّ مقرن بقتله، وبانت منه شواهد الغدر، فوثب محمد بن سعود ومقرن بن عبدالله على مقرن بن محمد وحملا عليه، فألقى نفسه مع فرجة، واختفى في بيت الخلاء، فأدركوه وقتلوه، وردوا زيداً إلى مكانه[1]. ١١٣٩هـ

وفيها : توفي الشيخ العالم محمد بن الشيخ أحمد[2] بن محمد بن حسن القصير. أخذ العلم عن أبيه، وغيره.

وفيها : توفي عمه محمد بن محمد بن حسن القصير. وكانت وفاتهما في الوباء العظيم الذي مات فيه خلق كثير[3].

وفي هذه السنة : غدر محمد بن حمد بن عبدالله بن معمر، الملقب خرفاش، صاحب بلد العيينة بزيد بن مرخان المذكور صاحب الدرعية، وبدغيم بن فايز المليحي السبيعي، وقتلهما.

وذلك أنه لما أصاب بلد العيينة الوباء المشهور وأفنى رجالها، ومات

(١) غالب النقل هنا من ابن لعبون، ص ١٥٢-١٥٣.

(٢) أحمد : ساقط من النسخة (ب).

(٣) استقى ابن بشر أحداث وفاة العالمين من تاريخ ابن يوسف، ص ١١٩.

رئيسها عبدالله بن معمر كما تقدم في السنة قبل[1] هذه، طمع زيد بن مرخان وأتباعه في أموالها، وأرادوا نهبها، فساروا إليها بآل كثير وبوادي سبيع وغيرهم، فلما وصل الجميع عقربا أرسل خرفاش إلى زيد، وقال : إنه ما ينفعك نهب البوادي وغيرهم لنا، وأنا أعطيك وأرضيك، وأقبل إلي أكلمك من قريب وأناجيك، فسار إليه زيد في أربعين رجلاً، ومعهم محمد بن سعود وغيره، فأدخلهم في قصره، ثم أدخل رجالاً من قومه في مكان، وواعدهم إذا جلس زيد يرمونه بالبنادق، فرموه بندقين[2] فلم يخطئانه، فمات.

فتنبه محمد بن سعود ومن معه ودخلوا في موضع وتحصنوا فيه، فلم ينزلوا إلا بأمان الجوهرة بنت عبدالله بن معمر، ورجع محمد بن سعود بمن معه من أهل الدرعية، فاستقل محمد بعد هذه بولاية الدرعية كلها، ومعها غصيبة، وكان موسى بن ربيعة صاحب الدرعية جلويًا عند خرفاش، فحضر تلك المجاولة بين رفقة زيد وأهل العيينة، فأصابه بندق ومات.

وفيها : مات دواس صاحب منفوحة، وماضي صاحب الروضة من سدير، وأتى البلدانَ وباء[3].

---

(١) قبل : ساقطة من طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٩.

(٢) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٩ : ببندقين.

(٣) في طبعة الدارة، ج ٢، ص ٣٦٩، بعد وأتى البلدان وباء : وفاة محمد بن أحمد القصير صاحب أشيقر وعمه محمد بن محمد والحصيني حمد. وهي قد تقدمت في النسخ (أ، ب والمخرومة)، أي قبل خبر غدر محمد بن حمد بن معمر بزيد بن=

وفيها سطا النواصر من المذنب، ورئيسهم إبراهيم بن حسن[1]، وخريدل آل إبراهيم[2] في بلد الفرعة وملكوها، وأكلوا ذرة أهل أشيقر ونهبوها. وهذه السنة هي سنة الذرة المشهورة رجعان سحي.

وفيها: عزل خرفاش بن معمر الشيخ عبدالوهاب بن سليمان بن علي[3] عن قضاء العيينة، وحكم أحمد بن عبدالله ابن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله[4]، فانتقل عبدالوهاب بن سليمان[5] بعدها إلى بلد[6] حريملاء ونزلها.

وفيها: جاءت قافلة للموايقة واكتالوا التمر على مائة وزنة بالأحمر، والعيش أربعة آصع بالمحمدية.

= مرخان. إلا أن طبعة الدارة قد أضيف فيها وفاة الشيخ الحصيني، وذكر أن اسمه حمد، والصحيح أن اسمه: أحمد. ولعل مرد هذا الخطأ هو النسخ التي نقل عنها ناسخ هذا التاريخ من بعض نسخ تاريخ ابن يوسف، حيث ورد في أكثر من نسخة أن اسمه حمد، والصحيح عكس ذلك، انظر: تاريخ ابن يوسف، ص ١١٩، هامش ٦.

(١) عند ابن يوسف، ص ١٢٠، وهو مصدر ابن بشر في هذه الأحداث أن اسمه: إبراهيم بن حسين الحسيني، وليس حسن كما ذكر هنا وفي غالب ما اطلعت عليه من نسخ عنوان المجد.

(٢) سقط من طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٦٩: من المذنب، ورئيسهم إبراهيم بن حسن وخريدل آل إبراهيم.

(٣) هو والد الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله.

(٤) لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٥) في النسخة (ب): سقط اسم سليمان، والد عبدالوهاب، ص ٢٢.

(٦) بلد: ساقطة من طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٠.

وفيها : سار الشريف محسن بن عبدالله على نجد، وأخذ بوادي آل حبشي[1] من بني حسين عند المجمعة ثم تصالحوا.

وفي آخرها : سار ابن صويط ومعه دجيني بن سعدون بن غرير الحميدي ومعهما المنتفق وقصدوا الأحساء، وحصروا علي بن محمد بن غرير في الأحساء، وقتل بينهم رجال كثير، ونهب ابن صويط قرايا الأحساء، وصارت الغلبة لعلي عليهم وفشلهم. ثم إنهم صالحوه[2] ورجعوا[3].

١١٤٠هـ **سابقة** : وفي أول سنة أربعين ومائة وألف : وقعة الساقي المشهورة في ناحية[4] بلد الخرج، وذلك أن محسن الشريف[5] رئيس مكة وأتباعه من أعراب الحجاز، ومعهم عربان عنزة وعدوان وغيرهم، وقع الحرب بينهم في هذا الموضع، وبين صقر بن حلاف رئيس السعيد من آل ظفير وأتباعه، ومعهم حمود بن صالح، وابن أخيه كنعان بن محمد بن صالح،

---

(١) جاء في طبعة الدارة، ص ٣٧٠، خطأ : آل حبيشي.

(٢) في النسخة (ب) : تصالحوا.

(٣) وبنهاية أحداث هذه السنة تقف السوابق في النسخة المخرومة.

(٤) ناحية : ساقطة من طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧١.

(٥) هو : محسن بن عبدالله بن حسين بن عبدالله بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني، ذُكر أنه رئيس مكة وهو غير صحيح، لأن المذكور رام الإمارة وحاول ولم يتم له أمرها، وكان كبير الأشراف في مكة بزمنه. وأما عقبه فهم الأشراف آل عون من العبادلة الذين كان آخرهم الشريف حسين بن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون بن محسن المذكور.

ومزيد بن حماد بن صالح، وابن حبشي[1]، ومعهم بنو حسين أشرافهم وعربانهم وأعراب العوازم وغيرهم، فحصل قتال بين هؤلاء الجموع، وأقاموا على الساقي شهراً متنازلين، فلما ضيّقوا على الشريف استفزع علي بن محمد رئيس الأحساء[2]، فظهر بعسكر كثير فأخذوهم، وانهزم لآل ظفير سبعون فرساً وركائب وإبل، فاعترضهم محمد بن فارس رئيس بلد منفوحة فأخذهم[3].

وفيها : وقع الحرب بين أهل أشيقر والعناقر أهل بلد ثرمدا.

وفيها : سطوا آل عضيب في بلد الفرعة، وقتل منهم عثمان بن عضيب، وورومي بن عيبان[4] وراشد بن دخيل وأخوه عجلان وغيرهم[5].

---

(١) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧١، خطأ : ابن خشي، وآل حبشي بن جبريل بن مانع بن زبيري بن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن داود بن قاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن حسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

(٢) سقط من طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧١ : فلما ضيقوا على الشريف استفزع علي بن محمد رئيس الأحساء.

(٣) ينقل هنا ابن بشر عن ابن لعبون، ص ١٥٣-١٥٤؛ والفاخري، ص ١٠١. كما أن بعض أحداث هذه السنة عند ابن ربيعة، ص ٨٧؛ وابن عباد، ص ٨٢-٨٣.

(٤) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧١، خطأ : ودرومي بن عيسبان.

(٥) ينقل هنا عن ابن يوسف ص ١٢٤، إلا أن ابن يوسف يذكر هذه الأحداث على أنها في سنة ١١٤٢هـ.

وفيها : توفي إمام اليمن القاسم بن الحسين، الملقب بالمتوكل(١) .

١١٤١هـ **سابقة** : وفي سنة إحدى وأربعين ومائة وألف : أقبل الطيار بجميع عربان عنزة وحصر الظفير في العارض، وأخذ عليهم أدباش كثيرة، وهرب ابن صويط رئيس الظفير، ودخل بعض عربانه الرياض واحتصروا فيه، وعنزة في منفوحة، وشاش السوق بينهم وبين أهل منفوحة، ثم إن عنزة حدروا(٢) إلى الأحساء، واكتالوا منه، وقصدوا الشمال، ومعهم علي بن محمد رئيس بني خالد(٣) .

وفيها : توفي الشيخ إبراهيم بن سليمان بن علي بن مشرف(٤)، عم الشيخ محمد بن عبدالوهاب قدس الله روحه .

وفيها : توفي المؤرخ مصطفى بن فتح الله الحلبي الشاعر(٥) .

(١) الصحيح أن وفاة القاسم بن الحسين في ٢ رمضان ١١٣٩هـ. محمد بن علي الشوكاني : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ص ٥٦١-٥٦٣ . ويبدو أن ابن بشر تابع ابن لعبون في هذا الخطأ .

(٢) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧١ : صدروا .

(٣) انظر ذلك في : ابن لعبون ص ١٥٤ ؛ والفاخري ص ١٠٢ ؛ وابن ربيعة ص٨٧-٨٨ .

(٤) ولد عام ١٠٧٠هـ، وانظر ترجمته في : ابن حميد، السحب الوابلة، ج ١، ص٣١ ؛ والبسام، علماء نجد، ج ١، ص ٣٠٣ ؛ وابن ربيعة ص ٦٠ ؛ وابن عباد ص ٨٣ .

(٥) الصحيح أن في وفاته خلافًا، وآكدها سنة ١١٢٣هـ، ولم يعرف تاريخ مولده، واسمه مصطفى بن فتح الله الحموي ثم المكي ثم اليمني، أصله من حماه، وساح في البلدان حتى استقر في اليمن، ومات فيها، من أشهر كتبه : «فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادي عشر»، في ثلاثة مجلدات . ما زال =

سابقة : وفي سنة اثنين وأربعين ومائة وألف : سار رئيس جلاجل محمد بن عبدالله بن إبراهيم وأهل بلده، ومعهم شهيل بن صويط رئيس عربان الظفير ومن تبعه من عربانه، وأغاروا على بلد التويم فنهبوه، وكان معهم عبدالله بن حمد بن[1] فوزان[2] بن زامل، كان قد جلا من التويم فتزبن رئيس جلاجل المذكور، والذي أجلاه ابن عمه مفيز بن حسن[3] بن مفيز بن زامل، فجرى على البلد ما جرى، وهربت المربوعة الذين تقدم ذكرهم[4]، وهم أربعة أمراء في بلد التويم، كل منهم يدعي الرئاسة لنفسه. ١١٤٢هـ

فبهذه السابقة[5] وغيرها مما مر يتبين لكل ذي لب نعمة الإسلام والجماعة والسمع والطاعة.

وفيها : أقبل حاج كثير من أهل الأحساء والقطيف والبحرين وغيرهم، ومعهم أموال كثيرة، فاعترضهم عربان مطير فأخذوهم عند

= مخطوطًا فيما يبدو. انظر : المرادي، محمد خليل، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر. ج٤، ص ١٧٨. والأعلام، ج ٧، ص ٢٣٨. وجاء خطأ عنوان الكتاب في سلك الدرر في الطبعة الأولى وكذلك في الطبعة الثانية من مطبوعات دار الكتب العلمية، على أنه : «فوائد الارتحال ونتائج السفر في تراجم فضلاء القرن الحادي عشر».

(١) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٢، بدل حمد : محمد.

(٢) ورد عند الفاخري أن اسمه فواز، ص ١٠٢، والصحيح ما أثبته ابن بشر وكذلك ابن عيسى في تاريخه، ص ٦٨.

(٣) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٢ : حسين، وورد الاسم عند الفاخري : حسين، ص ١٠٢؛ وكذلك عند ابن عيسى، ص ٦٨.

(٤) انظر ذلك في أحداث سنة ١١٢٠هـ.

(٥) في النسخة (ب) ص ٢٧ : فبهذه وغيرها.

الحنو[١]، وكان يومًا عظيمًا، والحاج في الغاية من الأموال والرجال غير أنه خال من التدبير، وأميرهم يقال له: محمد المحاوي، وهم في الغاية من السفاهة والرذالة[٢]، استعمله فيهم سليمان آل محمد آل غرير رئيس الأحساء، لأجل مصالحه ولأنه من جنسه، وكان مع[٣] الحاج أعيان الأحساء والقطيف والبحرين، وهلك أناس كثير، ونزعت الرحمة من قلوب الأعراب، حتى أنه يهلك الهالك ما يسقونه[٤].

وفيها: قُتل خرفاش محمد بن حمد بن معمر، قتله آل نبهان من آل كثير، وتولى في العيينة أخوه عثمان[٥].

١١٤٣هـ **سابقة**: وفي سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف: تنازل شهيل بن صويط وعربانه من آل ظفير وعربان عنزة، وتقاتلوا على قِبَةْ المعروف، وأخذهم غدرًا[٦].

---

(١) الحنو: اسم لأماكن كثيرة متباعدة في جزيرة العرب، إلا أن المقصود هنا أحد اثنين: إما الحنو الموضع القريب من الخرمة في منطقة الطائف، وإما الحنو الميقات للقادم مع ريع الظريبة ليحرم الناس منه للحج أو العمرة. انظر: ابن بليهد، صحيح الأخبار، ج ٤، ص١١٩. ويلاحظ أن بعد كلمة: الحنو فراغ بقدر ثلاث كلمات في النسختين (أ، ب).

(٢) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٣، خطأ: والنذالة.

(٣) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٣، بدلاً عن مع: من.

(٤) زاد في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٣، بعد يسقونه: ماء.

(٥) زاد بعد ذلك في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٣: بن حمد بن معمر.

(٦) هذا الحدث مما نقله ابن بشر عن تاريخ ابن يوسف، ص ١٢٥؛ وكذلك عن ابن لعبون، ص ١٥٥.

وفيها : سار محمد بن عبدالله صاحب بلد جلاجل على بلد الحصون، وأخذه وجعل فيه ابن نحيط أميراً(١).

وفيها : قتل سليمان بن محمد(٢) رئيس الأحساء ورئيس عربان بني خالد، قتله ابن أخيه دجين بن سعدون.

وفيها : غدر عثمان بن معمر في زمل أهل حريملاء وهم أضياف له، ثم عدوا أهل حريملاء على القرينة وأخذوها مكافأة له عن ذلك.

سابقة : وفي سنة أربع وأربعين ومائة وألف : مات شهيل بن صويط، قتلوه عنزة في مناخ بينهم. ١١٤٤هـ

وفيها : أخذ محملات أهل العيينة(٣).

---

(١) نقلاً عن ابن ربيعة ص ٨٨.

(٢) الصحيح أن رئيس الأحساء في هذا الوقت هو علي بن محمد الذي حكم من سنة ١١٣٥هـ وهو الذي قتل أو مات في سنة ١١٤٢هـ، أما سليمان بن محمد فهو الذي حكم بعد أخيه علي بن محمد، ومات سنة ١١٦٦هـ والذي قتل دجين، كما أشار إلى ذلك الفاخري، ص ١٠٨، وسليمان هذا هو الذي برزت في عهده الدعوة الإصلاحية للشيخ محمد بن عبدالوهاب، وهذا الخطأ قد ورد عند ابن لعبون ص ١٥٥؛ وتابعه الفاخري ص ١٠٣. ويستثنى من المؤرخين النجديين ابن ربيعة الذي ذكر أن المقتول هو علي بن محمد، ومع ذلك لم ينقل عنه من جاء بعده بل كانت متابعتهم لابن لعبون، ويذكر أن ذلك كان في سنة ١١٤٢هـ، ص ٨٨.

(٣) ورد الخبر عند ابن لعبون ص ٥٥، هكذا : وفيها أخذ ابن سعود محملات أهل العيينة. وكذلك عند الفاخري ص ١٠٣؛ إلا أن ابن بشر لم يذكر اسم من أخذ محملات - أي الإبل المحملة بالبضائع - أهل العيينة، وهي ساقطة من جميع نسخ عنوان المجد. وهي إشارة إلى الإمام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن في =

١١٤٦هـ **سابقة** : وفي سنة ست وأربعين ومائة وألف : قل الحيا والمطر، وصار بنوخالد وعنزة ومطير وعتيبة وزعب وبنو حسين وعربان شمر متنازلين من بيان[١] إلى الدجاني[٢] في خطيطة حيا اجتمعوا فيها، والذي غيرها قحط ليس فيه مرعى.

وفيها : قتل زيد أبا زرعة رئيس بلد الرياض، وتولى فيه العبد خميّس، ويأتي بيان ذلك[٣].

١١٤٧هـ **سابقة** : وفي سنة سبع وأربعين ومائة وألف سطوا آل مشرف في الفرعة وقضبوا القصر يوم وليلة وفزع عليهم أهل الوشم فحصروهم في القصر وأخرجوهم على سلاحهم.

١١٤هـ **سابقة** : وفي سنة ثمان وأربعين أخذوا عتيبة غزو للفضول العرب المعروفين وقتلوا زيد بن مصيخ بعدما قتل الغزو من القافلة عشرين.

وفيها : أخذ ابن ماضي بلد الحصون.

= الفترة التي سبقت اتفاق الدرعية بينه وبين الشيخ محمد بن عبدالوهاب، إذ إن هذا الإمام قد حكم من سنة ١١٣٩هـ إلى ١١٧٩هـ.

(١) بيان وبنبان، وبمبان : ثلاثة أسماء لمكان واحد يقع الآن شمال مدينة الرياض على يمين الذاهب شمالاً باتجاه القصيم، وهو موضع قديم لا زال يحتفظ باسمه.

(٢) الدجاني : منهل ماء مجاور للقاعية، وهو شمال العتك (العتش حاليًا)، محاذ لجبل العريمة.

(٣) جاء في النسخة (أ) : وتقدم بيان ذلك. وراجع ذلك إلى مكان السوابق في كل من النسختين (أ، ب).

وفيها : دخل الوباء البلدان وأكل جميع نبات الأرض، وأغاروا عتيبة على الحاج وأخذوه، وقتل منهم رئيس مكة أربعين رجلا[1].

سابقة : وفي سنة إحدى وخمسين ومائة وألف : ظهر خميّس العبد من الرياض، وتولى فيه دهام بن دواس، وكان قد طُرد هو وإخوته من منفوحة مع أمهم. ونشأوا عند زيد بن موسى أبا زرعة، فلما تولى أظهر أنه ضابط لولد زيد حتى يكبر ويتأهل للملك، فلما كبر[2] طمع في الملك وطرَدَه[3]، فأبغضه أهل[4] البلد وهموا بعزله وطرده، لولا مساعدة محمد بن سعود له، ويأتي لهذه القصة تمام فيما بعد إن شاء الله[5]. ١١٥١هـ

وفيها : قتل إبراهيم بن سليمان العنقري أولاد بداح.

وفيها : قُتل حمود الدريبي رفاقته آل ابن عليان في بريدة، قتل منهم ثمانية رجال[6].

(١) أحداث سنة ١١٤٧هـ و ١١٤٨هـ : ساقطة من النسخة (أ)، وموجوده في النسخة (ب). وهي كذلك ليست موجودة في طبعة الدارة، ويأتي بعد أحداث سنة ١١٤٦هـ مباشرة سابقة سنة ١١٥١هـ.

(٢) كبر : ساقطة من طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٤.

(٣) جاء في النسخة (ب) : وطرد ابن زيد فأبغضه.

(٤) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٤ : طرده قام أهل البلد وهمو بعزله.

(٥) هكذا ورد أيضًا عند الفاخري ص ١٠٤. أما في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٤، فكان النص فيها مختلفًا لاختلاف مكان السوابق منه؛ والنص في النسخة أ : وقد تقدمت هذه القصة بتمامها في أول الكتاب.

(٦) يذكر ابن يوسف أن تاريخ قتل حمود الدريبي لرفقته كان في سنة ١١٥٣هـ، ص ١٣٤.

١١٥٤هـ **سابقة** : وفي سنة أربع وخمسين ومائة وألف - قرادان[١] المشهور - .

وفيها : أخذ ابن مصيخ[٢] الحدرة في الواسعة المعروفة[٣]، وفيها أموال عظيمة لأهل حرمة وأهل سدير، وهي في وجه آل صلال، وحاربوهم آل صلال وقتلوا منهم ثمانية في فيضة الغاط .

١١٥٥هـ **سابقة** : وفي سنة خمس وخمسين ومائة وألف : صار في نجد خصب، وجاء الخرج سيل أخربه، وهي سنة خيران المشهورة، كثر فيها السيل والأمطار، حتى إن بعض بلدان نجد قاموا قريب شهر ما طلعت عليهم الشمس .

وفيها : سار طهماز شاه العجم على البصرة، وحصرها الحصار المشهور، ونهب[٤] الكويت في آخرها[٥].

---

(١) أما ابن عباد فيذكر أن قرادان في سنة ١١٥٦هـ، ص ٨٤ . أما الفاخري فذكر أنه ربما يكون قد وقع في أربع وخمسين أو ست وخمسين ومائة وألف، ص ١٠٤ .

(٢) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٥، خطأ : ابن ميخ .

(٣) هنا فراغ في النسختين قدر كلمتين، نسخة أ : ص ١٥٦، نسخة ب : ص ٢٧ .

(٤) نهبت : في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٥ .

(٥) انظر : ابن لعبون ص ١٥٥ ؛ والفاخري ص ١٠٤ . إلا أن ابن لعبون والفاخري يذكران أن مسير طهماز كان في سنة ١١٥٥هـ. أما ابن عباد فيذكر أن ذلك في سنة ١١٥٦هـ، ص ٨٤. وطهماز أو طهماسب كما يرد في بعض المصادر هو لقب تسمى به غير شخص من حكام الدولة الصفوية في إيران، وطهماز هذا قد خلعه نادر شاه وعين مكانه ابنه عباس الثالث خليفة له. وكان عباس هذا طفلاً، وأقام نادر شاه نفسه وصيًا عليه. وكان ذلك في ثمانية رمضان سنة ١١٤٨هـ، وهي مؤرخة =

وفيها : أخذ الشخته[1] والدريبي رئيس بريدة وآل جناح والظفير بلد عنيزة، ثم سطوا أهل الشماسية على بريدة ومعهم رشيد ومحمد الرقراق، وطردهم الدريبي عنها، وقتل حسن بن مشعاب[2].

وفيها : استولى محمد بن عبدالله الشريف على مكة[3].

سابقة : وفي سنة ست وخمسين ومائة وألف : رحل آل ظفير عن ١١٥٦هـ

= بحساب الجمل ب : الخير في ما وقع. وكان نادر هذا يعرف بنادر قلي خان، ومن ذلك يظهر أن حصار البصرة كان في عهد نادر شاه وليس في عهد طهماز.

وكانت وفاة نادر شاه مقتولاً في منتصف ليلة الأحد الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة ١١٦٠هـ، على يد بعض قادته القريبين لاعتقادهم أنه اعتقد مذهب أهل السنة. وكانت وفاته بعد مقتل اثنين من المهاجمين له على يد صالح بيك.

انظر : عباسيان بستكي، محمد أعظم، الساحل الإيراني وعلاقته بعرب الساحل الشرقي ٦٥٦-١٢٦٦هـ، ص ٩٢-٩٣.

(١) اسم أسرة من آل زهري من آل جراح، انظر : تاريخ ابن يوسف، ص ١٣٦، هامش ٨؛ والبسام، تحفة المشتاق، ص ١٩٣، وجاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٥، خطأ : الشخيته.

(٢) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٥ : متعب.

(٣) هو : محمد بن عبدالله بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن، والصحيح أن تولي محمد هذا لم يكن في هذه السنة بل كان على فترتين هما : من ١١٤٣هـ إلى ١١٤٥هـ، ثم من سنة ١١٤٦هـ وقيل في شعبان سنة ١١٤٥هـ إلى رمضان ١١٤٦هـ. أما الذي كان شريفًا على مكة في هذا الوقت فهو مسعود بن سعيد. وقد مات محمد بن عبدالله الشريف سنة ١١٦٩هـ. انظر : زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص ٣٤؛ والزركلي، الأعلام، ج ٦، ص ٢٤١.

نجد واكتالوا من البصرة. وتوفي قاضي ثادق محمد بن ربيعة[1].

وإلى هنا انتهت السوابق في الكتاب[2]، وهي السنون التي سبقت أوله، وألحقتها فيه لتكميل الفائدة كما تقدم، لأنه لم يكن بعد هذه السنة السابقة إلا سنة سبع وخمسين، وهي أول الكتاب وهي التي قَدِم فيها محمد بن عبدالوهاب رحمه الله بلد الدرعية، وقد ذكرت فيما تقدم أن سبب تقديمي هذه السنين التي تولى فيها آل سعود جزيرة نجد على ما سبقها من السنين، لأنها ولاية إسلامية، جُدِّدَ[3] فيها العمل بلا إله إلا الله، وجاهدوا عليها في سبيل الله، وظهرت شعائر الإسلام، وبطلت الاعتقادات والمتعبدات المضاهية لعبدة الأصنام، واجتمع أهلها كلهم على إمام، وحقنت الدماء وأوفي بالذمام، وصار المسلمون كلهم إخوان، وسارت الظعينة في أقطار هذه الجزيرة آمنة لا تخشى إلا الواحد الديّان[4]،

(١) هو : محمد بن ربيعة بن محمد العوسجي، ولد عام ١٠٦٥هـ، إلا أن هناك خلاف في سنة وفاته حيث يذكر ابن حميد في السحب الوابلة أن وفاته في عام ١١٥٨هـ، ج ٢، ص٩١٥ . وتابعه ابن لعبون في ذلك ص ١٥٦، وكذلك الفاخري يذهب إلى أن وفاته في هذه السنة التي قال بها ابن حميد وابن لعبون، إلا أنه يضيف إضافة جيدة وهي أنها في شهر صفر، ص ١٠٥ . ولعل من الملاحظ أيضًا أن ابن بشر نفسه في أحداث سنة ١١٥٨هـ أشار إلى وفاة محمد هذا بإضافة العوسجي على أحداث تلك السنة، انظر ذلك في طبعة الدارة، ج ١، ص ٤٧ . وانظر أيضًا : البسام، علماء نجد، ج ٥، ص ٥٣١ .

(٢) إلى هنا تقف النسخة (ب).

(٣) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٦ : وجد فيها.

(٤) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٦ : القهار.

وأقيمت الصلوات، وأديت الزكوات في جميع هذه الجزيرة، على الوجه المشروع بالآيات والأحاديث الشهيرة، وقام الأمر[1] بالمعروف والنهي عن المنكر على كل كبير وصغير، وشريف وحقير، وأمنت السبل حتى طار صيتهم في الأقطار، وملأت هيبتهم قلوب السلاطين والملوك الكبار، وصارت نجد بهم مشرقة منيرة، كأنها شمس الظهيرة.

أما السنون التي سبقت قبلهم[2] فغلب فيها الإشراك والضلال والجهل والظلم، وفتن كقطع الليل المظلم، وقتال بين أهل كل بلد عدوانًا وحمية جاهلية، وتحالف وتفازع وعصبية، وكل بلد فيها رئيسين[3] فأكثر، لا يزال يقع بينهم الشر، فهم في أيامهم في طغيانهم يعمهون، تارة يتقاتلون وتارة يتسالمون، فلا يسافر ذو الحاجة فرسخًا أو ميلاً، إلا كاد أن يرجع مسلوبًا أو قتيلاً، فناسب وضع هذه السنين الشريرة تحت هذه السنين المنيرة، فإن الأشياء لا تعرف إلا بأضدادها. والله تعالى هو موفقها لصلاحها، والقاضي عليها بفسادها.

اللهم يا عظيم يا جليل اهدنا سواء السبيل، وأصلح فساد قلوبنا، واغفر لنا ذنوبنا، إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم آمين.

(١) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٦ : الأمير.

(٢) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٦ : قيامهم.

(٣) جاء في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٧٦ : رئيس.